









هو

هذا الكتاب المسمى بدرة المشتاق في سنة العشاق

الروضة البهية والجوهرة السنية

عشرين قرش ومشاة

من تركة والدي وانا محمد طاهر بن محمد

[illegible] سنة ١٣٤٨

٢ قروش

اشتريت هذا الكتاب وانا المذنب راجي عفو ربه [illegible]

غفر له ١ رمضان ١٢٠٧ه

اشترب حلبه

الحمد لله

[illegible]

اما ابوي وما ابوي انا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا ... ل سنا منك دونهم وسناء

انما مثلوا صفاتك للناس ... كما مثل النجوم الماء

انت مصباح كل فضل فما تـ ... ـصدر الا عن ضوئك الاضواء

لك ذات العلوم من عالم الغيب ... ومنها لآدم الاسماء

لم تزل في ضمائر الكون تختا ... ر لك الامهات والابناء

ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها بك الانبياء

تتباهى بك العصور وتسمو ... بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم ... من كريم آباؤه كرماء

نسب تحسب العلى بحلاه ... قلدتها نجومها الجوزاء

حبذا عقد سودد وفخار ... انت فيه اليتيمة العصماء

ومحيا كالشمس منك مضي ... اسفرت عنه ليلة غراء

وتوالت بشرى الهواتف ان قد ... ولد المصطفى وحق الهناء

ليلة المولد الذي كان للدين ... سرور بيومه وازدهاء

وتداعى ايوان كسرى ولولا ... اية منك ما تداعى البناء

وغدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كا ... ن لنيرانهم بها اطفاء

مولد كان في طالع الكفر ... وبال عليهم وبلاء

فهنيئا

فهنيئا لآمنة الفضل ... الذي شرفت به حواء

من لحواء انها حملت ... احمد او انها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنة و ... هب مما لم تنله النساء

واتت قومها بافضل مما ... حملت قبل مريم العذراء

شمته الاملاك اذ وضعته ... وشفتنا بقولها الشفاء

رافعا راسه وفي ذلك الرفع ... الى كل سودد ايماء

رامقا طرفه السماء ومرمى ... عين من شانه العلو العلاء

وتدلت زهر النجوم اليه ... فاضاءت بضوئها الارجاء

وتراءت قصور قيصر بالروم ... يراها من داره البطحاء

وبدت في رضاعه معجزات ... ليس فيها عن العيون خفاء

اذ ابته ليتمه مرضعات ... قلن ما في اليتيم عنا غناء

فاتته من آل سعد فتاة ... قد ابتها لفقرها الرضعاء

ارضعته لبانها فسقتها ... وبنيها البانهن الشاء

اصبحت شولا عجافا وامست ... لا بها شائل ولا عجفاء

اخصب العيش عندها بعد محل ... اذ غدا للنبي منها غذاء

يا لها منة لقد ضوعف الاجر ... عليها من جنسها والجزاء

واذا سخر الاله اناسا ... لسعيد فانهم سعداء

حبة انبتت سنابل والعصف ... لديه يستشرف الضعفاء

واتت جدة وقد فصلته ... وبها من فصاله البرحاء

اذ احاطت به ملائكة الله ... فظنت بانهم قرناء

ورأى وجدها به ومن الوجد ... لهيب تصلى به الاحشاء

فارقته كرها وكان لديها ... ثاويا لا يمل منه الثواء

شق عن قلبه واخرج منه ... مضغة عند غسله سوداء

ختمته يمنى الامين وقد او ... دع ما لم تذع له انباء

صان اسراره الختام فلا الـ ... فض ملم به ولا الافضاء

الف النسك والعبادة والخلوة   طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا   نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب   حرسا وضاق عنه الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع   كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيات   من الوحي ما لها امحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد   فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح   اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله   بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن   ان يبلغ المنى الاذكياء
واتى بيتها جبريل   ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري   اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبريل   فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز   الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله   وفي الكفر نجدة واباء
امما اشربت قلوبهم الكفر   فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا   واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وآياتك   نور تهدي به من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد الهم   ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيل   ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات افصحت بالذي   اخرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض   الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه   وقلوه وودّه الغرباء
اخرجوه منها وآواه غار   وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت   ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآه   ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا

ونحا المصطفى المدينة واشتاقت   اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى   اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهوته   في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعدما سيمت الخسف   وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموات   العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التي كان للمختار   فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسين   وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى   دونها ما وراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا   اذ اتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب   او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان شق   عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتوحيد   فهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت   صخرة من ابائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح   بعد ذاك الخضراء والغبراء
واطاعت لامره العرب العرباء   والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكبرى   عليهم والغارة الشعواء
واذا ما تلا كتابا من الله   تلته كتيبة خضراء
ورماهم بدعوة من فناء البيت   فيها للظالمين فناء
وكفاه المستهزئين وكم ساء   نبيا من قومه استهزاء
خمسة كلهم اصيبوا بداء   والردى من جنوده الادواء
فدعا الاسود بن مطلب اي   عمى ميت به الاحياء
ودعا الاسود بن عبد يغوث   ان سقاه كاس الردى استسقاء
واصاب الوليد خدشة سهم   قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العاص   فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سال   بها راسه وسال الوعاء

خمسة ظهرت وطهرهم الله … وكشف لأذاهم اشلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمسة … ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير … حمد الصبح امرهم والمساء
يا لامر اتاه بعد هشام … زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عدي … وابو البختري من حيث شاؤا
نقضوا مبرم الصحيفة اذ … شدت عليهم من العداء الانداء
اذكرتنا باكلها اكل منساة … سليمان الارضة الخرساء
وبها اخبر النبي وكم اخرج … خبا له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما … حين مسته منهم الاسواء
كل امر ناب النبين فالشدة … فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النار … لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عن نبيه كفها الله … وفي الخلق كثرة واجتراء
اذ دعا وحده العباد وامست … منه في كل مقلة اقذاء
هم قوم بقتله فابى السيف … وفاء وفاءت الصفواء
وابو جهل اذ راى عنق الفحل … اليه كانه العنقاء
واقتضاه النبي دين الاراشي … وقد ساء بيعه والشراء
وراى المصطفى اتاه بما لم … ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد راه من قبل ولكن … ما على مثله يعد الخطاء
واعدت حمالة الحطب الفهر … وجاءت كانها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول افي … مثلي من احمد يقال الهجاء
وتولت وما راته ومن اين … ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمته اليهودية الشاة … وكم سام الشقوة الاشقياء
فاذاع الذراع ما فيه من شر … بنطق ابداؤه اخفاء
وبخلق من النبي كريم … كم شعاع بحس مهاالنجاء
من فضلا على هوازن ان كان … له قبل ذاك فيهم رباء
وانا السبي فيه اخت رضاع … وضع الكفر قدرها والسباء

فحباها

فحباها برا توقت الناس … به ان الشبا هسراء
بسط المصطفى لها من رداء … اي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسوة … والسيدات فيه اماء
فتنزه في ذاته ومعانيه … استماعا ان عز منها اجتلاء
واملاء السمع من محاسن يمليها … عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدات به استوعبت … اخبار الفضل منه ابنباء
سيد ضحكه التبسم والمشي … الهوينا ونومه الاغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غير … محياه الروضة الغناء
كله رحمة وعزم وحزم … ووقار وعصمة وحياء
لا تحل الباساء عرى الصبر … ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السوء … على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه … فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى … واخو الحلم دابه الاغضاء
اوسع العالمين حلما وعلما … فهو بحر لم تعيه الاعباء
مستقل دنياك ينسب الامساك … منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه … انه الشمس رفعة وضياء
فاذا ما ضحى محى نوره الظل … وقد اثبت الظلال الضحاء
وكان الغمامة استودعته … من اظلت من ظله الدفعاء
خفيت عنده الفضائل وانجابت … به عن عقولنا الاهواء
امع الصبح للنجوم تجل … او مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم … الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي خلقا في الفضل … فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن فضل … النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البدر … ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فاقصد جيشا … ما العصا عنده وما الالقاء

ودعا للانام اذ دهمتهم سنة من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة ايام عليهم سحابة وطفاء

تتحرى مواضع الرعي والسقي وحيث العطاش توهي السقاء

واتى الناس يشتكون اذاها ورخاء يؤذي الانام غلاء

فدعا فانجلى الغمام فقل في وصف غيث اقلاعه استسقاء

ثم اثرى الثرى فقرت عيون بقراها واحييت احياء

فترى الارض غبه كسماء اشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدر واليواقيت من نو ر رباها البيضاء والحمراء

ليته خصني برؤية وجه زال عن كل من راه الشقاء

فهل مثله في العز سامي اذا اسهم الوجوه اللقاء

جعلت مسجدا له الارض فاهتز به للصلات فيها حراء

مظهرا شجة الجبين على البر وكما اظهر الهلال البراء

ستر الحسن منه بالحسن فاعجب لجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر لاح في سجف الاكمام والعود شق منه اللحاء

كاد ان يغشي العيون سنا منه ليس فيه حكته ذكاء

كان نور للعباد ويحوي لاهل الضلال والباساء

وتخال الوجوه ان قابلته البستها الوانها الحرباء

واذا شمت بشره ونداه اذهلتك الانوار والانواء

وكان راحة كفه من ورا الغيث حين يعم الفلات العطاء

تتقي باسها الملوك وتحظى بالغنى من نوالها الفقراء

درة الشاة حين مرت عليها بيداه وزال عنها العناء

نبع الماء واثمر النخل في عام وتدلت ونباشر الاوباء

احييت المرملين حين اتته اعوز القوم فيه زاد وماء

وتفدى بالصاع الف جياع وتروى بالصاع الف ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار دين سلمان حين حان الوفاء

كان

بسم

كان يدعى قنا فاعتق لما اينعت من نخيله الاقناء

افلا تعذرون سلمان لما ان عرته من ذكره العرواء

وعيون سرت بها وهي رمد فازالت بها ما لم تزل الحوفاء

واعادت على قتادة عينا فهي حتى مماته النجلاء

او بلثم التراب من قدم لانت حياء من مشيها الصفواء

موطئ الاخمص الذي منه للقلب اذا مضجعي اقض وطاء

وحظي المسجد الحرام بممشاها ولم ينس حظه والمفلاء

ورمت اذ رمى بها ظلم الليل الى الله خوفه والرجاء

دميت في الوغى لتكسب طيبا ما اراقت من الدم الشهداء

فهي قطب الحروب والمحراب كم دارت عليها في طاعة ارحاء

واراه لو لم يسكن بها قبل حراء ماجت به الدأماء

عجبا للكفار زادوا ضلالا بالذي فيه للعقول اهتداء

والذي يسالون منه كتاب منزل قد اتاهم وارتقاء

او لم يكفهم من الله ذكر فيه للناس رحمة وشفاء

اعجز الانس اية منه والجن فهلا تاتي بمثله البلغاء

كل يوم يهدي الى سامعيه معجزات من لفظه القراء

يتحلى به المسامع والافواه فهو الحلي والحلواء

رق لفظا وراق معنى فجاءت في حلاها وحليها الخنساء

وارتنا فيه غوامض فضل رقة من زلاله وصفاء

انما تجتلى الوجوه اذا ما جليت عن مراتها الاصداء

سور منه اشبهت صورا منا ومثل النظائر النظراء

والاقاويل عندهم كالتماثيل فلا يوهمنك الخطباء

كم ابانت اياته من علوم عن حروف ابان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى اعجب الزراع منها سنابل وزكاء

فاطالوا فيه التردد والريب فقالوا ساحر وقالوا افتراء

وإذا البينات لم تغن شيئا … فالتماس الهدى بهن عناء
وإذا أضلت العقول على علم … فماذا تقوله النصحاء
صدقوا كتبكم وكذبتم مقدتم … كتبهم ان ذا البئس البلاء
توهم موسى عاملتم قوم موسى … بالرداء ملتكم الحنفاء
لو جحدنا جحدكم لاستوينا … أو للحق بالضلال استواء
ما لكم إخوة الكتاب أناسا … ليس يرعى للحق منكم إخاء
يحسد الأول الأخير وما زال … كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم هابيل قابيل … ومظلوم الإخوة الأتقياء
وسمعتم بكيد أبناء يعقوب … أخاهم وكلهم صلحاء
حين ألقوه في غيابة الجب … ورموه بالإفك وهو براء
قد علوتم بكفركم إذ ظلمتم … فالتأسي للنفس فيه عزاء
أتراكم وفيتم حين خانوا … أم تركتم إذ حسبتم [illegible] اساؤا
بل تمادت على التجاهل آباء … تقتفي آثارها الأبناء
بينته توراتهم والأناجيل … وهم في جحوده شركاء
عرفوه وأنكروه وظلما … كتمته الشهادة والشهداء
أو نور الإله يطفئه الأفواه … وهو الذي به يستضاء
أو لا تذكرون من طحنتهم … برحاها عن أمره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد … ظلت دماء منهم وسباء
كيف يهدي الإله منهم قلوبا … حشوها من حبيبه البغضاء
ما أتى بالعقيدة ابن كتاب … واعتقاد لا خص فيه الدعاء
والدعاوي ما لم تقيموا عليها … بينات أبناؤها أدعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والوا … حد نقص في عدكم أم نماء
كيف وحدتم إلها نفى التوحيد … عنه الآباء والأبناء
أإله مركب ما سمعنا … بإله لذاته أجزاء
ألكل منهم نصيب من الملك … فهلا تميز الأنصباء

اتراهم

أتراهم لحاجة واضطرار … خلطوها وما بغى الخلطاء
أهو الراكب الحمار فيا عجز … إله يمسه الإعياء
أم جميع على الحمار لقد جل … حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الإله فما نسبة … عيسى إليه والانتماء
أم أردتم بها الصفات فلم … خصت ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن الإله ما شاركته … في معاني البنوة الأنبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم … ولأمواتكم به إحياء
إن قولا أطلقتموه على الله … تعالى ذكرا لقول هراء
مثل ما قالت اليهود وكل … لزمته مقالة شنعاء
إذ هم استقرؤوا البداء وكم … ساق بلا لله البهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار … في الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثلما جوزوا … النسخ عليهم لو أنهم فقهاء
فهو الآن يرفع الحكم بالحكم … وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء … ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان في نسخهم نسخ … لآيات الله أم إنشاء
وبدا في قولهم ندم الله … على خلق آدم خطاء
أم محى الله آية الليل ذكرا … بعد سهو ليوضح الإيماء
أم بدى للإله في ذبح إسحاق … وقد كان للأمر فيه مضاء
أو ما حرم الإله نكاحا لأخت … بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقد زاغوا … عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطاغوت … قوم وعندهم شرفاء
قتلوا الأنبياء واتخذوا العجل … ألا إنهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى … وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون … فهي نار طباقها الأمعاء
لو أريدوا في حال سبت بخير … كان سبتا لديهم الأربعاء

يوم مبارك قيل للتمسين فيه من اللهو واعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينـ ـفق الا على السفيه الشقاء
واطمانوا بقول الاحزاب اخوانهم انا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم ادر لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعاد هم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابصار فيه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والانهاء
وتعاطوا في احمد منكر القول ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يدر ان الميم فيه مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف اليها وما لها انكاء
صرعت قومه حبائل بغي مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختال وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الطعن منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى دون اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا احلم البرية والعفو جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش قطعتها التراث والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه عليهم بما مضى اغراء

واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الامور فارضى الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح الا بما حواه الاناء
اطرب السامعين ذكر علاه كالراح مالت به الشرباء
النبي الامي اعلم من اسند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام فاتن ومنت بوعدها الوجناء
فلا انطوين لها في اقتضاء لتطوين ما بيننا الافلاء
بالوجد البطحاء تخف لها النيل وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مصر فهي تنفر ما لاح بناء لعينها او خلاء
فافاضت على مبارك بركتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها قبور الخل والركب قائلون ظهراء
وغدت ايلة وعقل وقر خلفها والمغارة البيضاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبل وتتلو كفافة العوجاء
جاوزت بئر الحوراء شوقا فينبوع فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعد حنين وحنت الصفراء
ونضت بئر عرق فرابغ والجحفة عنها ما حاكه الانضواء
وارتها الخلاص بئر علي فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من بئر عسفان او من بطن مر ظمآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها بخطاها فالبطوء منها وحاء
هذه عدة المنازل لا ما عد فيها السماك والعواء
فكاني بها ارحل من مكة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي ماوى الرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي و الحلق ورمي الجمار والاهداء

حبذا حبذا معاهد منها ... لم يغير آثارهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام ... ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحمد ... الا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج الى طيبة ... والسير بالمطايا رماء
فاصبن عن قوس عزمها غرض القرب ... ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا ارض الحبيب يغض الطرف ... منها الضياء والالاء
فكان البيداء من حيث ما ... قابلت العين روضة غناء
وكان البقاع زرت عليها ... طرفيها ملاءة حمراء
وكان الارجاء تنشر نشر المسك ... فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت او شممت رباها ... لاح منها برق وفاح كباء
اي نور واي نور شهدنا ... يوم ابدت لنا القباب قباء
قر منها دمعي وفر اصطباري ... فدموعي سيل وصبري جفاء
وترى الركب طائرين من الشوق ... الى طيبة لهم ضوضاء
فكان الزوار ما مست الباساء ... منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسول ... ودعاء ورغبة وابتغاء
وزفير تظن منه صدورا ... صادحات يعتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين دمع ... ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كانما رحضتها ... من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كانما البستها ... من حياء الوانها الحرباء
ودموع كانما ارسلتها ... من جفون سحابة وطفاء
وحططنا الرحال حيث يحط ... الوزر عنها وترفع الحوجاء
وقرانا السلام اكرم خلق الله ... من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم اذهل ... صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى ... لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقلوب التفات ... وللقلوب انثناء

ومنحنا

وسمحنا بما نحب وقد اسمح ... عند الضرورة البخلاء
يا ابا القاسم الذي ضمن اقسامي ... عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله ... بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا ... فكان الصبا لديك رخاء
وعلي لما تفل بعينيه ... وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب ... في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منك ... الذي اودعتهما الزهراء
كنت تؤويهما اليك كما اوت ... من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطف ... مصابيهما ولا كربلاء
ما رعوا فيهما ذمامك بعد لا ... وقد خانوا عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القربى ... بعذاب وابدلوا النكباء
وقست منهم قلوب على من ... بكت الارض فقده والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا ... في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي ... منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبي ان فؤادي ... ليس تسليه عنكم التأساء
غير اني فوضت امري الى الله ... وتفويضي الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء ... خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح ... منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب ... المدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم فاذا نحت ... عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم ... سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعدك ... فينا الهداة والاوصياء
احسنوا بعدك الخلافة في الدين ... وكل لما تولى ازاء
اغنياء نزاهة فقراء ... علماء ائمة امراء
زهدوا في الدنيا فما عرف ... الميل اليها منهم ولا الرغباء

فيهاج

ارخصوا في الوغى نفوس ملوك حاربوها اسلابها اغلاء
كلهم في احكامه ذو اجتهاد وصواب وكلهم اكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنه فانى يخطو اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق وعلى المنهج الحنيف جاؤا
ما لموسى ولا لعيسى حواريون في فضلهم ولا نقباء
بابي بكر الذي صح للنا س به في حيوته الاقتداء
والمهدين يوم السقيفة لما ارجف الناس انه الدأداء
انقذ الدين بعد ما كان للدين على كل كربة اشفاء
انفق المال في رضاك ولا من واعطى جما ولا اكداء
وابي حفص الذي اظهر الله به الدين فارعوى الرقباء
والذي تقرب الاباعد في الله اليه ويبعد الاقرباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصل ومن حكمه السوي السواء
فر منه الشيطان اذ كان فاروقا فللنار من سناه انبراء
وابن عفان ذي الايادي التي طال الى المصطفى بها الاسداء
حفر البير جهز الجيش اهدى الهدي لما ان صدها الاعداء
وابى ان تطوف بالبيت اذ لم يدن منه الى النبي فناء
فجزته عنها ببيعة رضوان يد من نبيه بيضاء
ادب عنده تضاعفت الاعمال بالترك حبذا الادباء
وعلي صنو النبي ومن دين فؤادي وداده والولاء
ووزير ابن عمه في المعالي ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبقيات باقي صحابك الطهر الترتيب تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواري الزبير ابي القرم الذي انجبت به اسماء
والصفيين توأم الفضل سعد وسعيد ان عدت الاصفياء

وابن عوف

وابن عوف من هونت نفسه الدنيا ببذل يمده اثراء
والمكنى ابي عبيدة اذ يعزى اليه الامانة الامناء
وبعميك نيري فلك المجد وكل اتاه منك اتاء
وبام السبطين زوج علي وبنيها ومن حوته العباء
وبازواجك اللاتي تشرفن بان صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادي من ذنوب اتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبل الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السوء بحال ولي اليك التجاء
قد رجوناك للامور التي ابرادها في فؤاد نار رمضاء
واتيناك انضاء فقر حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس ما لها عن ندى يديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيث اذا اجهد الورى اللاواء
والجواد الذي به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما ذهلت عن ابنائها الرحماء
يا شفيعا في المذنبين اذا اشفق من خوف ذنبه البراء
جد لعاص وما سواي هو العاصي ولكن تنكيري استحياء
وتدارك بالعناية ما دام له بالذمام فيه ذماء
اخرته الاعمال والمال عما قدم الصالحون والاغنياء

كل يوم ذنوبه صاعدات … وعليها انفاسه صعداء
فبكائي ذنوبه بقسوة قلب … نهت الدمع فالبكاء بكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذر … لعاص فيما يسوق القضاء
اوثقته من الذنوب ديون … شددت في اقتضائها الغرماء
ما له حيلة سوى حيلة الموثق … اما توسل او دعاء
راجيا ان تعود اعماله السو … بغفران الله وهي هباء
او ترى سيئاته حسنات … فيقال استقالة الصهباء
كل قلب يغني بقلب الاعيان … وتحجب البصراء
آه مما جنيت ان كان يغني … من الميت عظيم ذنب دهاء
ارتجي توبة النصوح وفي القلب … نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسم … اعوجاج وللضلوع انحناء
كنت في غفلة الشباب فما … استيقظت الا ولمتي شمطاء
وتماديت اقتفي اثر القوم … فطالت مسافة واقتفاء
فوراء السابقين وهو امام … سبل وعرة وارض عراء
حمد المادحون غب سراهم … وكفى من تخلف الابطاء
رحلة لم تزل بعاكي الصيف … اذا ما نويتها والشتاء
يتقي حر وهج الحر والبرد … وقد عز من يقي الاتقياء
ضقت ذرعا مما جنيت بنومي … قطرين دليلي درعاء

فتذكرت

وتذكرت رحمة الله فالبشر … لوجهي ان انتهى تلقاء
والح الرجاء والخوف بالقلب … وللخوف والرجا اخفاء
صاح لا باس ان جهلت يوما … بالطاعة واستاثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة واحق الناس منه … بالرحمة الضعفاء
فابق في العرج عند منقلب الذود … ففي العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسدا لغيرك هذا … اثمرت نخلة ونخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر … فقد يسقط الثمار الاتاء
وبحب النبي ابغ رضى الله … ففي حبه الرضى والحباء
يا نبي الهدى استغاثة ملهوف … فاشفني الجوى عاهدي العماء
اي الحب يحج منه وطرفي … للكرى واصلا وطيفك راء
يدعي الحب وهو يامر بالسوء … ومن لي ان تصدق الرعناء
ان يكن عظم زلتي حجب رؤياك … فقد عز داء قلبي الدواء
كيف يصدى بالذنب قلب محب … وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وانت طبيبي … ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز ان ابثك شكوى … هي شكوى اليك وهي اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب … فيك منها المديح والاصغاء
حق لي فيك انا اجل وقوما … نسلت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني … في معاني مديحك العلواء

فاتت خاطري ابلد لم مدحك ... طالما بانة الآلاء الاملاء

حاك من صنعة القريض برودا ... لك لم تحك وشيها صنعاء

اعجز الدر نظمه فاستوت فيه ... اليدان الصناع والخرقاء

فارضه افصح امرئ نطق الضاد ... فقامت تغار منها الظاء

ابذكر الآيات اوفيك مدحا ... اين مني واين منها الوفاء

ام اماري بهن قوم نبي ... ساء ما ظنت بي الاغبياء

ولك الامة التي غبطتها ... بك لما اتيتها الانبياء

لم تخف بعدك الضلال وفينا ... وارثو نور هديك العلماء

فانقضت آي الكتاب وآيات ... في الناس ما لهن انقضاء

والكرامات منهم معجزات ... حازها من نوالك الاولياء

ان من معجزاتك العجز عن ... وصفك اذ لا يحده الاحصاء

كيف يستوعب الكلام سجاياك ... وهل تنزح البحار الركاء

ليس من غاية لوصفك ابغيها ... وللقول غاية وانتهاء

انما فضلك الزمان وآياتك ... فيما نعده الآناء

لم اطل في تعداد مدحك نطقي ... ومرادي بذلك استقصاء

غير اني ظمآن وجد وما لي ... بقليل من الورود ارتواء

فسلام عليك تترى من الله ... وتبقى به لك البأواء

وسلام عليك من خلق الله ... لتحيى به الاملاء

وصلاة

وصلاة كالمسك تحمله مني ... شمال اليك او نكباء

وسلام على ضريحك تخضل ... به منه تربة وعساء

وثناء قدمت بين يدي نجواي ... اذ لم يكن لدي ثراء

ما اقام الصلاة من عبد الله ... وقامت بربها الاشياء

مرت علي نسيم الريح مخبرة ... ان الحبيب لفي بلوى وابلاء

حفت به عصبة لم توعها ابدا ... وصار بالبؤس بين القوم في الداء

من حساد على بعدي فوا اسفي ... لو كنت في البدو كنت البعد وافداه

دمهم يخابن ولم يوفوا بعهدهم ... طوت العهود ولم تابن بصفاء

لم اعرف قاتلي وطول مدائي ... ويقضى بكم جلب الدواء لدائي

حيث على وجه تعرض عزه ... والمهجة تتقى لسوء شقاء

ما عادة قد عني بين لما وه ... لكن عارضه القضا البلائي

دون الشفاء ولا بقاء لمن بقي ... وطغى النحول على انقضاء عزائي

حتى بين النقا ولبن المعلى ... وقفات الركائب الانضاء

ونزواح الحجيج ليلة جمع ... وبجمع مجامع الاهواء

وتذكرني مناخ مطيتي ... باعالي الحمى ومرعى الخباء

وتعهد ذكري إذا كنت بالخيف   لظبي من بعض تلك الظباء

قل له هل تراك تذكر ما كان   بباب الغبيبة الحمراء

قال لي صاحبي غداة التقينا   نتشاكى حر القلوب الظماء

كنت خبرتني بأنك في الوجد   عميد بي وأين داءك دائي

ما ترى الثغر والتجمل للبين   فماذا انتصارنا بالبكاء

لم يقلها حتى انثنيت لما بي   أملي دمعي بفضل ردائي

جزاء أمير المؤمنين ثنائي   على نعم ما تنقضي وعطائي

أقام الليالي عن بقايا فريقه   ولم تبق منها اليوم غير دمائي

وأدنى أقاصي جاهه لوسائلي   وشد أواخي جوده برجائي

وعلمني كيف الطلوع إلى العلى   وكيف نعيم المرء بعد شقاء

وكيف أرد الدهر عن حدثانه   وألقى صدور الخطب أي لقاء

فما لي أغضي عن مطالب جمة   وأعلم أني فرصة لفنائي

وأترك سمر الخط ظمأى لحلية   وتحت قنا ما كن غير رواء

إذا ما جررت الرمح لم يثنني   مليح ولا أم تصيح ورائي

وشيعني قلب إذا ما أمرته   أطاع بعزم لا يروع ورائي

أرى الناس يهوون الخلاص من الردى   وتكملة المخلوق طول عناء

ويستحسنون القتل والقتل راحة   وأتعب ميت من يموت بداء

فل

فلست ابن أم الخيل إن لم أعدها   سواهم لا يعهدن إلا بطاء

وأرجعها محمرة عن حجولها   إذا انتعلت من مارق بدماء

إلى الحي من كان الإمام عدوه   وصبحه من أمره بقضاء

هو الليث لا مستنهض عن فريسة   ولا راجع عن فرصة لحياء

ولا عن مروع بعده عمد اللى   ولا مشبه في فتكه بنساء

هو النابه النيران في كل ظلمة   ومجري دماء القوم كل مساء

ومعلي جبين القوس في كل معتا   بسهم نضال أو بسهم فداء

فخار لو ان النجم أعطي مثله   ترفع أن يأوي أديم سماء

ووجه لو ان البدر يحمل شبهه   أضاء الليالي من سنا وسناء

مفاخر ما التف فيها المجد فالتقى   على أنبياء الله والخلفاء

وكم صارخ نادى الفلا فتلبيت   به الشمر في يوم بغير ذكاء

رددت عليه النفس والشمس فانثنى   بأعظم روح في أتم ضياء

وكم صدر موتور تطلع غيظه   وقلب فؤاد لا عن لسان مرائي

يغلي على أضغانه بنفاقه   كذي العقر يطوي ظهره بعفاء

كررت عليه الحلم حتى قتلته   بغير طعان في الوغى ودماء

إذا حمل الناس اللواء علامة   كفاك منار النقع كل لواء

وجيش مغير بالفلاة كأنه   رقاب سيول أو متون نهاء

كأن الربى زرت عليه جيوبها   وبرقة نحر نوعها ببرداء

وخيل تعالى في السروج كأنها   صدور عوال أو قداح سراء

لها السبق في الظلمات والسبق عندها ... إذا غلبت من نقعها بغطاء
وليس فتى من يدعي البأس وحده ... إذا لم يعوّد بأسه بسخاء
وما أنت بالمبخوس حظاً من العلا ... ولا قانعاً من عيشه بلفاء
نصيبك من ذا العيش مثلك وافرٌ ... وسعدك فيه مؤذنٌ ببقاء
ولو كان كلٌّ آخذاً قدر نفسه ... لكانت لك الدنيا بغير مراء
وما هذه الأعياد إلا كواكبٌ ... تغوّر وتجليها قليل ثواء
فخذ من سرورٍ ما استطعت وقربه ... فللناس قسمات ترحٍ ورخاء
وبادر إلى اللذات فالدهر مولعٌ ... بتنغيص عيشٍ واصطلام إخاء
أبثك من ودي بغير تكلفٍ ... وأعطيك من نصحي بغير مراء
وأذكر ما أوليتني من صنيعةٍ ... فأصفيك من محض طاعتي ووفاء
أعني على دهرٍ رماني بصرفه ... ورد عنائي وهو في العلواء
وجلّى في عمرٍ أعدّ بعاده ... سقامي ومن قربي إليّ شفائي
فغدرت وفي فقد الأحبة غربةٌ ... وهجران من أحببت أعظم داء
فلا تظعن عن بلادهم في فاته ... ملاذي مما راعني ووقائي
أردّ بها أيدي الأعادي وأتقي ... نوافذ شتى من أذى وبلاء
ألذّ بقلبي من مناي تقنّعي ... وأحسن عندي من غناي عنائي
ومن كان ذا نفسٍ فطيمٍ قنوعها ... رضي بقليلٍ عن كثير ثراء
حدوا بالمطايا يوم جال شعورها ... ويوماً اتقت ركبانها برغاء
نوقٌ تلك لا تلوي إلى كل روضةٍ ... يصيح بها حوذانها وأضاء

ولا شرب الأمواه إلا تعلّةً ... إذا عرّقت أخفافهن بماء
لها سائقٌ يطغى عليها بسوطه ... ويبتذ وعلى آثارها بحداء
غلامٌ كأشلاء اللجام تخيّره ... صدور القنا والبيض كل قضاء
إذا بلغت ناديك نال ركابها ... عريضٌ عطايا من طويل ثناء
ومثلك من يعشو إلى ضوء ناره ... ويلقى قراه عند كل حباء
وما كل من نال الثناء بشأنه ... ولا كل طلاب العلى بسواء

رضينا القضيب من عناق الظبا ... وضرب الطلى من وصال الطلى
ولم نرض بالبأس دون السماح ... ولا بالمحامد دون الجدا
وقمنا بجرّ ذيول الرجا ... ونرعى العيون بروق المنى
إلى أن ظفرنا بكأس النجيع ... فبالرمح نشرب حتى انثنى
وملنا على القوم من نقعنا ... بأوسع منها وأعلى بنى
والخيل في إثرنا جولةٌ ... تخلّل عنها نطاق الثرى
أثرنا عليها صدور الرماح ... تمرّح في ظلهنّ الردى
فجاءت تعثّر في جرّها ... كما أفرغت في الحياط الدلا
وليلٍ عمرنا بظلمائه ... تطاوى كواكبه بالظبى
إذا أمّرت النار باع الشعاع ... مددنا إليها ذراع القرى
ويومٍ تقطّع فيه الحبا د ... تشق ألوانها بالدما

فما برحت حلبة السابقات   تورد ناهقوات المدى
بركض يصدع صدر الزمان   حتى تئن قلوب الصفا
بلوذ بأبياتنا الخائفون   حتى طرائد وحش الفلا
تضيق لنا قاربات الخطوب   فواعجب ما اجتنت بالعدى
يبشرها بعدها ماتنا   بان الحما اقرب الخطا
وجو تقلب فيه الرياح   بين الجنوب وبين الصبا
سلكنا النواظر في عرضه   فطولا من شاوها المنتهى
تصافح منه لحاظ العيون   مريض النسيم اريض الربى
واني على شغفي بالوقار   احن الى خطرات الصبا
ومما يوحدني في الزمان   ويحدثني عن جميع الورى
اخ صفو المجد اخلاقه   واشعر اثامه بالعلى
وانكحه بصدري الثنا   وطلقه من قبيح الثنا
وقور اذا زعزعته الخصوم   او انفرجت حلقات الحبى
اذا هزه الرمح روى التابع   واستمطر السيف هام العدى
وما هو الا شهاب الظلام   صالح لحتفي يحسن الروى
يقض ومن عزمه سهم اصاب   ويرمي ومن عزمه قوس رمى
فغيث يعانقني في السحاب   وبدر يناديني في السما
سقاني اعلى القرب كاس الاخا   مطلولة بنسيم الصفا

فلله كاس صرعت الهموم   بسورتها وعقرت الاسا
وسرب تنفره بالرماح   ووعل تنفره بالقطا
وماء تصارعه بالركاب   وجيش تقارعه بالقنا
ويوم تسوده بالعجاج   وناد تبيضه بالندى
سناء يبلد عنه السما   ومجد سها عن مداه السهى
بني خليفا ثم في الزمان   غيوث العطا ليوث الوغى
بدور اذا ان دجت في الظلام   شموس يرد بها الدجى
حريون ان نبوا بالسماح   حريون في كل امر عرا
لهم كل يوم الى الغادرين   جمع تقلقل عنه الفضا
حاتت بساحته في العجاج   تموج اخفافها بالذرى
وتهض بحد صهوات الهجير   بين النعام وبين المها
تخال يمين برق بروا الصعيد   وتركض بالظلم وجه الملا (الفلا)
هبين ولا تعرفن الحداد   فقام الهباب مقام الحدا
تخط رحالها بالمقام   وتلقي ازمتها بالصفا
لقد حل ودك من مهجتي   محلا يقيل الاسا والاسى
وحاشاك ان تتبين الوداد   وترميه بالمجد وطرف الهوى
لبذل التدعا ان نوب النوى   وقل القعدى ان سرت السرى
رايت علينا برد الرسل   حسير القوايم دامي القرى

إذا الركب حط بأبوابه … تفقأ عنه غبار السرى
وإن سلك البيد هش الرعان … حتى ينفر ذود القطا
بكل معوذة بالحديد … إذا روعتها نبال العدى
سأشكر ولم أذكر ما استبحت … بطي تسلم فيه الوجى
وأصفيك ودي وبعض الرجال … يمزج بالود بعض القلى
تخيط الضلوع على إحنة … ويرمي الإخاء بعين العمى
ولما ذكرتك حسن الوداد … وأقلق في مقلتي الكرى
فلا زلت في ربقات النعيم … يخفو لا موقظا من أذى
رياض تضوع عليك النسيم … وليل يجن عليك الضحى

حلفت بأعلام المحصب من منى … وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
وكل مجاوي يحوز زمامه … إذا ما تراخت في أزمتها النجب
وترجيع أصوات الحجيج وقد بدا … وفور النواجي تستبد به الحجب
وروعهم يوم النحر والهدي حائم … وكل دم أو دمى بجنبيه الركب
لقد حل ما بيني وبينك عن قلى … سواء تدانى البعد أم بعد القرب
ولي دمع عين لا يرق ساعة … ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وقلب يروم القرطان قرب الحمى … وطرف إذا ما سكنت نهر القلب
وجسم إذا جردته من قميصه … على الناس قالوا هكذا يصنع الحب

قولي

فمالي على ما بي أعنف في الهوى … ويرمقني المنكر اللوم والعتب
على أنني أعطيك الوفاء مصرحا … وأصفيك محض الود ما عظم الخطب
وكنت إذا فارقت دارك ساعة … صممت فلا أخفى الشوق ولا العتب
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة … بمثناة بلطى في أباطحها الترب
تظل بها ماء الغمام ودرجت … بها الريح مخضر الخمائل العشب
وهل أذعر الظلام بفتية … تهاوى عليهم خوف السوالف أو تثب
وهل أرد ماء ووردنا مثله … جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
وهل لي بدارات فيها إقامة … فأنشر ما تطوي الرسائل والكتب
سلوت المعالي إن سلوتك ساعة … وما أنا إلا مغرم بالعلى صب

أقول وقد أرسلت بالليل نظرة … فلم أر من أهوى قريبا إلى جنبي
لئن كنت أخليت المكان الذي أرى … فهيهات أن يخلو مكانك من قلبي
وكنت أظن الشوق للبعد وحده … ولم أدر أن الشوق للبعد والقرب

أما كيا مني لذنب جنيته … تدلل من شاء إلى حبيب
لئن رابك مني ما يريب فإنني … على عدواء الدار غير مريب
وإني لأرعى منك والغيب بيننا … هوى ظاهر مني بظهر مغيب
تهب لي ذنبا واحدا كان قلته … فإن لكل من حاسم مجيب

فيا حسن حال الوارد ان انجو ... الوب وما دامت تعد ذنوبي

لان الذي قصد المحج لبيته ... من بين ناء طارف وقريب
والحج والحجر المقبل ملتقى ... بيد الشفاه وبين كثب المحجوب
لا كان موضعك الذي ملكته ... بين الاضالع بعد ذا الحبيب
ان وجدت لذاذة لا تعد في الحشا ... ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ... ما بيننا ونفس المكروب

لابن ابي الحديد

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب ... ولكنه جم المهالك مرهوب

النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وان لم يكن مرتفعا والمجد الكرم وقال ابن السكيت المجد والشرف يكونان من قبل الاباء والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن لهم اباء لهم شرف والملحوب الواضح للدرس يقال لحبت اللحم عن العظم الحبه لحبا اذا قشرته وكذا العود وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف والمعنى ظاهر وقد اجاد د

هو العسل الماذي تشتاره امرؤ ... بغاه واطراف الرماح اليعاسيب

الماذي الابيض وتشتاره يستخرجه من موضعه يقال شرت العسل واشترته اذا اجتنيته واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومقدمها ومنه قيل للسيد يعسوب وامرؤ اصله امرء فاسكنوا اللام على

قياس وادخلوا عليه همزة الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة والمعنى ان مسلك المجد مع وضوحه وظهوره كثير الاهوال صعب المسالك لا يكاد ينال الطالب العالي الا بعد اقتحام الحروب ومكابدة الخطوب فلما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل

ذري الموت ان يثنى العلى واطعم الردى ... فنيل الاماني بالمنية مكتوب

العلى والعلاء الرفعة والشرف اذا فتحت ضممت واذا مددت فتحت والردى الهلاك ويقال منه ردي يردى وارداه الله والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان ولك ان تشدد ياءها في الواحد والجمع ولا يجوز في البيت الا مخففة لاقامة الوزن والمنية الموت لانها مقدرة والمنايا القدر

حبس الحتف امن خطة الخسف انما ... يسوخ ضرام الخطب والخطب مشبوب

الحتف الموت وجمعه حتوف ويقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل وخطة الخسف الحالة التي يقال سامه خسفا بفتح الخاء وضمها اي اولاه ذلا والخسف ايضا النقصان ويسوخ بالخاء المعجمة اي يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري الخطب سبب الامر وضرام الحطب ما تلهب والمشبوب الملتهب فقد استعار لفظ الخوض للدخول في غمار الخطب وقال لا تهولنك ما تراه من اضطرام نيران الملاحم والاقدام

وأرم بنفسك في أفواه المهالك إنما تسكن وهي على تلك الحالة مع ثبوت النفس
ورباط الجأش

ألم تخبر الأخبار في فتح خيبر ففيها الذي لبّ اللبيب الأعاجيب

المحيرة للتعجب واللب العقل والملب المقيم الثابت يقال ألبّ بالمكان
ولبّ إذا أقام وبشوعه لبيك أذانا قال الفراء إذا هي دام وإنا مقيم على
طاعتك نصب على المصدر كقولك حمد الله وثنّى عليه على معنى التأكيد
أي إلبابا بعد الباب وإقامة بعد إقامة والأعاجيب جمع أعجوبة المذكر
أن المجد لا يدرك إلا بتجشم الأخطار وتقحم المهالك خرج إلى مدح
أمير المؤمنين عليه السلم بذكر هذا الفتح العظيم الجليل الذي لم يحتمل
الأمثل ما قرّه ووطأه ولهذا حيث عز نحره وجابن في ذلك اليوم
لم يفوزوا بما فاز به علي عليه السلم ولم يدركوا ما أدركه

وفوز علي بالعلى فوزها به فكل إلى كل مضاف ومنسوب

الفوز النجاة والظفر بالخير وهو أيضا في غير هذا الموضع الهلاك وإنما
الفوز إلى العلى مجاز والمعنى ظاهر

حصون حصان الفرج حيث تبرجت وما كل ممتنع الجزار مقروب

حصون خبر المبتدأ محذوف وتقديره هي حصون والحصان المرأة
العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر والمتبرج التي تظهر المرأة
محاسنها لو هو ضد الحصانة ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا

بيت حصن

ولا يمر بحصن تبرج الجاهلية الأولى والممتنع الممتنع والجزار أطراف العيدان
الجزار واحدها وهي جزارة كالعمالة للعامل والجزر من الإبل يقع على
الذكر والأنثى واستعار لفظ الحصان للحصول في الحصانة والتبرج يريد أن
هذه الحصون مع ظهورها ممتنعة لمن يريد فتحها وضرب لها المثل وقال ليس
كل ممتد القوائم الماشي على أربع يمكن ركوبه فإن السباع على جهة الصفة وركوبها
ممتنع وهذا جار في هذا البيت ولم يسبقه أحد إلى معناه

تناط عليها للنجوم قلائد وتسفل عنها للغمام أهاضيب

تناط أي تعلق يقال ناط الشيء ينوطه إذا علقه والنياط عرق علق به القلب من
الوتين فإذا انقطع مات صاحبه وهو يقال له النيط أيضا والأهاضيب جمع
هضاب والهضاب جمع هضب وهو حلبات القطر والهضبة المطرة
الدفعة مثل ديمة وديم يقول إن هذه الحصون لارتفاعها قد لاصقت السماء
حتى كان النجوم قلائد لها وكان حلبات القطر مستقلة عنها وذلك على
سبيل المبالغة

وترتقي للجرباء فيها ولم يصب رذاذا على شم الجبال الشآبيب

الجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرباء
وهذا اسم للأشاكيب إليها وذلك لا غيثها وإنما الغيث للسحاب لأنه السحاب
يسمى سماء لارتفاعه ولم يصب لم يقطر والصوب نزول الغيث والصيب
السحاب ذو الصوب والرذاذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع أشم

واضاف الصفة الى الموصوف اهتماما بها او التقدير الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب
وهو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال فتقوى المطر ويصل
اليها قبل ان يصل الى ينبعه الوبر من الجبال الشامخة والضعيف انما يكون قبل
القوي في الاغلب وقد جعل هذه الحصون في البيت السابق ارفع من الغيث
وفي هذا جعلها ادنى منها وليس ذلك عيبا فان من عادة الشعراء انهم يجمعون
في النعوت والصفات بين الارجح والانقص وليس قصدهم الترتيب في المدح
ولكن الجمع بين الصفات وان كانت متناقضة لان كلامهم مع المعاني التي ينظمونها
ليس حقيقة غالبها وانما اكثر اقوالهم على المجاز والتوسع وجل قصدهم في مثل هذا
الباب التنوع والتفنن في الكلام واستيفاء اقسام التشبيه

فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت   بدعوى قيصر ملك العنان الشناخيب

كسرى بكسر الكاف وقد تفتح ملك الفرس وقيصر ملك الروم والعنان جمع قنة وهي اعلى
الجبل والشناخيب جمع شنخوب وشنخوبة وهي اعلى الجبل شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر

وكم من عميد بات وهو عميدها   ومن حرب اضحى بها وهو محروب

عميد القوم وعمودهم سيدهم ومعتمدهم وهو المراد بالعميد الاول في البيت والعميد
الثاني وهو الذي المحزون وهلال المعمود ايضا والحرب بكسر الراء الذي اشتد
غضبه والمحروب المسلوب الحريبة وهي نفس المال وقد يكون الحرب بمعنى
المحروب يقول وكم من سيد يعتمد عليه القوم رام فتح هذه الحصون فهزم واضر
وكم من شجاع شديد الباس قد اشتد غضبه حنقا وحمية فاضحى مسلوب

الحريبة محكوما عليه بها وذلك لما فيها من القوة والمنعة

وارعن صوار المرء بمورها   فلم يغن فيها جر مجر وتكتيب

الارعن الجيش شبه من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على رعون ورعان
وجمع الارعن رعن وقيل الجيش الارعن وهو المضطرب لكثرته والمور الكثير
المور يقال مار الشيء يمور مورا اذا تحرك وجاء وذهب والمرء نزول والالمام
النزول والمور هنا الطريق وبضم الميم الغبار فلم يغن اي لم ينفع والمجر الجيش
الكبير وسمي به لثقل سيره يقال جيش جرار اي ثقيل السير لكثرته والتكتيب تعبية الجيش
وقد كتب كتيبة اي عبأه جيشا هذه صفته نزل بهذه الحصون يريد فتحها
وتملكها فلم يجد فيها الكرة ولا اثرت فيها سطوته

ولا حام خوفا للعدى ذلك الحمى   ولا لاح شوقا للردى ذلك اللوب

حام اي الطائر وطيره يقول الطائر يحوم حوما وحومانا اي دار والعدى جمع للعدو
على غير قياس ولا نظير له في كلامهم ولاب العطش واللوب جمع لوبة وهي الحرة
اي الارض التي بها حجارة سود والمعنى انها لا تضطرب لاجل خوف من الاعداء
ولا عطش اهلها لا خذ ايها الى الهلاك والفناء واصل الشوق منازعة
النفس   وتجذبها   الى الشيء

فلا خطب عنها والصروف صوارف   كما كان عنها للنوائب تنكيب

يقول الخطب عن هذه الحصون وصروف الزمان وهي حوادثه ونوائبه صوارف
اي صوارف كما كان عنها للنوائب وهي جمع نائبة اي عادلة عن الاستقامة تنكيب اي عدول

تعالج منها الحادثات وللردى طرائق لا يخفى بها وأساليب

تعاصر أصله تتعاصر فحذف إحدى التاءين تخفيفا والأساليب جمع أسلوب وهو الفن يقال أخذ في أساليب أي ضروب وأجاد وكان

فلما أراد الله فض ختامها وكل عزيز غالب الله مغلوب

لما إذا وليها الماضي كانت ظرفا بمعنى حين تتضمن معنى الشرط وعن أجوابه الذي يقتضيه وإذا وليها المضارع كانت حرف جزم تنصب بنفيه الأفعال وقد تكون بمعنى إلا كما في قوله تعالى وتقديره إن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدده وكذا في قولهم نشدتك الله إلا فعلت قال الخليل هذا كلام محمول على المعنى وذكر على أن تقديره قولهم إلا فعلت أي الأفعال ومعناه إلا أن تفعل في حذف ... الكبر وفي فض ختامها كناية عن هدم بنائها وفتح مغالقها

رمى لها بجيش يملأ الأرض فوقه رواق من النقع الأكهى مطنب

الرواق في الأصل شقة بين يدي البيت ثم استعار لفظ المؤثر لإحاطته بهذا الجيش وتظليله إياه كما يظلل الرواق من تحته ورماها جواب لما

يبشره هدي من الله واضح ويرشده نور من الله محجوب

الهدى الطريق الذي يهتدى به أو فيه يقال لفلان هدي أي جهة يهتدى به ويرشده يثبت من قوله نور من الله محجوب يريد معارف أهل الإيمان الكائنة في قلوبهم من عناية الله تعالى وتلك محجوبة عن الأبصار

معان لأدنى فيه قاصد أثوب وأجر ذلك ومعا محجوب

للمعاني المنازل والأصيد الملك وأصله البعير يكون برأسه داء فيرفع رأسه قبل يسمى الملك بذلك لكونه لا يلتفت يمينا ولا شمالا والأشوس الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبرا أو تغيظا والأجرد من الخيل الذي شعره قصير رقيق وقد جرد الفرس كفرح وانجرد والأجرد أيضا السباق وقصر شعر الفرس ورقته محمود عند العرب مستحسن والذيال الطويل واشتقاقه من الذيل التحريك ومعناه الطويل الذيل وفوق سرحوب أي طويل على وجه الأرض توصف به الإناث دون الذكور وإنما

ثم أخذ في ذكر السلاح

وفضفاضة زغف كالحباب قتيرها وأسمر عسال وأبيض مخشوب

الفضفاضة الدرع الواسعة والزغف جمع زغفة بسكون الغين وتحريكها في الواحد والجمع وهي الدرع اللينة وقال الشيباني الزغفة قعلة هذا القول لا تناقض فيه ولكنه وصف الواحد بالجمع وتقديره أنه أراد الجنس والحباب نفاخات الماء التي تعلوه والقتير رؤوس المسامير التي في الدرع شبهه رؤوس مسامير الدروع التي تعبر على وجه الماء وهو تشبيه حسن جيد جدا والأسمر العسال وهو الرمح وسمي بذلك لاهتزازه واضطرابه والعسلان وهو سرعة المشي والأبيض

المخشوب هو السيف المصقول

نهار سيوف في دجى ليل عثير وأبيض وضاح وأسود غربيب

العثير غبار الحروب والغربيب الشديد السواد ولقد أحسن في البيت وصاحه وجمعه

على كل مرقوم السنان رعيته وقائد نسر المغارة والذيب

الوغى بتبدد الغوم وترنيمهم والمفازة واحدة المفاوز من فاز يفوز فوزا
بمعنى هلك سميت بذلك لانها مهلكة وقال الاصمعي المفازة مشتقة من الفوز
بمعنى الظفر بالخير والفلاح وانما فعلوا ذلك تفاؤلا بالسلامة والنجاة والمراد
بالنسر والذئب في البيت الجنس منهما فجعلهما كانا لم يحزنهما بالظفر والغلبة
لهذا الجيش فهما يتبعانه لياكلا من لحوم القتلى من العدوان

فصبت عليها منه سوط بلية   على كل مضبوب الاساءة مصبب

السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب سوط فجرى على هذه الحصون من [illegible]
على كل ذي اساءة عذاب مصبوب

فغادرها بعد الاحزان والقذى   برجائها من جميع حزن وتطريب

الصدى الذكر من اليوم الذي من شانه ان يسكن الخراب

ينوح عليها نوح هارون يوشع   ويذري عليها ادمع يوسف يعقوب

الضمير الذي في ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدره مضاف الى المفعول له
وفاعله يعقوب [illegible] في [illegible] معناه والمعنى ينوح الصدى على
هذه الحصون نوحا مثل نوح يوشع على هارون اخي موسى ع ويدمع عليها دمعا
مثل دمع يعقوب على يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن سلام الله عليهم
وهارون مات قبل يوشع ويذري اي يلقي واجاد في قال

بها من زماجير الرجال صواعق   ومن صوب آذي الدماء شآبيب

الزماجير جمع زمجرة وهي الصوت يقال لفلان زمجرة اذا اكثر الصيحة والصخب

شبه اصوات

شبه اصوات الرجال في الحرب بالصواعق التي تهلك وتفسد بما تاتي عليه والصاعقة
في الاصل نزول الغيث فاستعار لفظ السيل الدماء والاذي الموج ولفظة
هنا مستعار ايضا جيء به للمبالغة في كثرة الدم والشآبيب جمع شؤبوب وهو
الدفعة من المطر

فكم خر فيها للبوارق ابرق   وكم ذل فيها للقنا الصلب صلوب

خر اي سقط ومنه قوله تع وخر موسى صعقا والبوارق جمع بارقة والمراد بها هنا
السيوف والابرق المهدد يقال رعد وبرق وارعد اذا تهدد وتوعد والصلب
التي لا تعقد بها جمع صليب مثل فعيل بمعنى مفعول والصلوب الذي سلب [illegible]

وكم اصحب الصعب الحرون بارضها   وكم بات فيها صاحب وهو مسحوب

قوله اصحب اي انقاد يقول كم انقاد وذل بارض خيبر من الرجال من كان حرونا صعبا
لا ينقاد لاحد وكم من كان مالكا حاكما فيها بات وهو محكوم عليه

وكم عاصب بالعصب هامته ضحى   فلم يلف الا وهو بالعضب معصوب

العصب العمامة وعصبها اذا شدها على راسه والعصب ضرب من البرود اليمانية
والعضب بالضاد المعجمة هو السيف القاطع والمعصوب المعمم وجعل في الاول
الثياب حاجبا معتصبا بعمامة وفي اخره مقتولا لان صار السيف له كالعمامة لعصابة
المحيطة بالراس واجاد فيه حيث يقول

لقد كان فيها عبرة لمجرب   وان شاب عمرا بالمنافع مجريب

معناه ان من شاهد هذه الحال وان المحتضر فانه بمشاهدته [illegible]

من النجومية والاشعار ما ينتفع به وهذان البيتان لبعضهم
علمتني الجزم لكن بعد رزيته ... ان المصائب اثمار التجاريب

وما انس لا انسى اللذين تقدما ... وفرهما والفر قد علما حوب

ما شرطية وانس في الموضعين مجزوم بها واللذين يريد بهما ابا بكر وعمر ويقول انهما اسوة الاشباه لانس فر هذين الرجلين مع علمهما بان الفرار من الزحف حوب اي اثم وذنب

وللراية العظمى وقد ذهبا بها ... ملابس ذل فوقها وجلابيب

الراية العظمى راية رسول الله صلى الله عليه وآله والجلابيب جمع جلباب وهو الملحفة اي قد اشتمل الذل على هذه الراية بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس والجلابيب على النساء والانسان ومن طريق احمد بن حنبل رواية وكبره عنه ان يوم خيبر اخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح عليه ثم اخذه من الغد عمر وقد اصاب الناس يومئذ شدة وجهد فرجع ولم يفتح عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني دافع اللواء غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله دعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا صلوات الله عليه وآله وهو ارمد فتفل في عينيه ففتح وبصر ودفع اليه اللواء ففتحت له قلاع السلاخ فانزل الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة على رسوله عليهم واثابهم فتحا قريبا فهذا الفتح المذكور في الآية هو فتح خيبر على الصحيح من التأويل فعموم لفظ المؤمنين مختص بعلي امير المؤمنين عليه السلام والرضا من الله تعالى متعين عليه وكيف
والسكينة

والسكينة انما نزلت عليه اذ الفتح انما كان على يديه

يشلهما من آل موسى شمردل ... طويل نجاد السيف اجيد يعبوب

يشلهما اي يطردهما ويدفعهما والمراد بآل موسى هنا قومه وامته والشمردل الفتى السريع من الابل وغيرهما يريد مرحب بن ميشا كان من شجعان يهود خيبر وقتله امير المؤمنين عليه السلام وقوله طويل نجاد السيف العرب تصف الرجال بطول النجاد ويريدون به طول القامة لان طول النجاد دليل محمود عندهم والاجيد الطويل الجيد وهو العنق ويقال فرس يعبوب اي شديد الجرية وانما اطلق عليه هذا لشدته وسرعة حركته عند المبارزة

يمج منونا سيفه وسنانه ... ويلهب نارا غمده والانابيب

مج الشراب من فيه رماه واخرجه نقطا من الفم يترشش وكذا الريق ومجي من فيك والعسل وقد يقال مجاج النخل ومجاج المزن المطر والمنون قدر الموت وقيل هو الموت نفسه والالف واللام في الانابيب عوض عن الضمير والضمير في قوله بسيفه وسنانه وغمده والانابيب يعود الى الشمردل ويحتمل عود الضمير في غمده الى السيف وفي الانابيب الى الرمح والاول اولى لعلها اختيار ائمة الادب في مثل هذا الموضع وفي البيت مبالغة واستعارات

أحضرهما ام حضر اخرج خاضب ... وذان هما ام ناعم الخد مخضوب

الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه او اصفر وبقوله ناعم الخد مخضوب عن المرأة وقيل

ببياض بدل

يريدون للمخنث او شبهه يقول المعدو هذين الرجلين حين طردهما النبي
اسم هذين ... المخرج ... وجلا... امرأتان في ضعفهما او مخنثان في
لينهما وتشبههما بالنساء وهذا المحكم واستهزأ او بليغ

علقه هيهات الحمام لمتخشع ... وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب ... فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ ... بغير افاعيل الدناءة مقصوب

يريد دعا قصب العليا بني العليا فحذف المضاف لظهوره واقام المضاف
اليه مقامه وفي القصب وجهان احدهما انه اريد به مسافة السباق لانها تمسح
بالقصب فاطلق عليها لفظ القصب مجازا او توسعا والاخر هو الاشهر انهم كانوا
في آخر الحلبة قصبة بيد احد من غير اقوام المسافة ... فالسابق ياخذ منه
ملك القصبة لمكون شاهد له بالسبق وقوله مقصوب اي معيوب يقال قصبه
اي دعابه وهو صفة لامرؤ وبغير متعلق بمقصوب والمعنى يملكها امرؤ
معيب بغير افاعيل الدناءة وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرؤ غير
مقصوب بفعل دنيء فكان يحصل بذلك التعريض بامير المؤمنين عليه السلام والتعريض بغيره
ووجه المعيبة عليه كان اليسير من عيب الا ما ادعاه عليه اعداء لعنهم الله عليهم وتلك لو
ثبتت لكانت من مكارم اخلاق سيد البشر الشفيع المشفع في يوم المحشر رسول الله
فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا واقل من نسب عليا عليه السلام
الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر ذلك في افواه اعدائهم كمعوية بن هند

عمرو بن

وعمرو بن النابغة حتى انه قال عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة
واني امرؤ تلعابة اعافس واماؤس لقد قال باطلا ونطق اثما شهد عليه
بفسوقه معنيه وخبثه في كلام له وكان ابن ابي الحديد ينظر في هذا البيت
الى قول بعضهم

ولا عيب فيهم ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب
نرى ان طول الحرب والبؤس راحة ... وان دوام السلم والخفض تعذيب

البؤس شدة الحاجة والسلم الصلح والخفض الراحة والدعة والمدح في هذا
البيت يتوجه باعتبارين الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والتجرد لها شيمة
الراحة كما تمدحت العرب بذلك كثيرا في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى
العبادة وكان الجهاد اعظم العبادات لان ذروة الاسلام وبه قوام الدين
متعلقه بهذه العبادات الجليلة الموصلة الى حضيرة القدس وليس لها
نظر الى اعراض الدنيا ولذاتها المجردة لتعقيب تجده اعظم راحة اكمل سنة
فلله عينا من رآه مباريا ... وللحرب كاس بالمنية مقطوب
قوله فلله عينا من رآه مباريا تعجب ومقطوب اي ممزوج استعار لفظ
الحرب ووجه يكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهية طعمه ومرارة مذاقه
جواد على ظهر الجواد واخشب ... تزلزل منه في النزال الاخاشب
الجواد الاول الكريم والجواد الثاني السريع من الخيل والاخشب الجبل الغليظ والحق
لفظه لامير المؤمنين عليه السلام لشدته وقوة بأسه والاخاشب الجبال جمع اخشب وعلاه

... فعل ماضٍ وهو العالق ...

وابيض مشطوب العزيمة مقلد　　بها ابيض ماضي العزيمة مشطوب

الابيض السيف ... قال الجوهري وابن فارس شطب السيف طرائقه
التي في متنه الواحدة شطبة وسيف مشطب لم يقولا ولعل ابن ابي الحديد وقف عليه
فاستعمله وجعل عليا عليه السلام كالسيف مقلده مجازا وجعل مشطوبا كلفة

اجدك هل تحيى بموتك انني　　ارى الموت خطبا وهو عندك محبوب

اجدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري معنى قال الاصمعي معناه ابجد منك هذا
ونصبت على طرح الباء وقال ابو عمرو اجدك معناه ونصبت على المصدر وقد اجاد في
اسلوب البيت ... غاية الاجادة

وماء اعاديك المدام وغابة الرماح　　ظلال والنصال اكاويب

الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع اكواب والاكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وقيل
لا خرطوم له ... باكواب واباريق وكاس من معين واستعار لفظ المدام
الدماء والاكاويب للنصال ... في ... على ... الدماء ... [illegible]

تجلى لك الجبار في ملكوته　　والحمد تصعيد اليك وتصويب

التصعيد الاعتلاء والتصويب الانحطاط ... [illegible] الشديد

والشمس عين ... كليلة　　والبدر قلب خائف ... مرعوب
تعاينتما لولا العيان وعلمه　　لما ارتاب شك انه فيك مكذوب
وشاهدتم اجل عن ان تسجده　　من القول نظم في الصحائف مكتوب

فهذا

واصلت فيها مرهب القوم مقضبا　　جرار به حبل الامان مقضوب

اصلت سل والمقضب السيف القاطع وكذا الجرار كغراب والمقضوب المقطوع وانتزع
الشاعر لفظ الحبل للامان لامتداد المشترك بينهما والضمير في فيها يعود الى الحرب

وقد نفقت الارض الفضاء بخيله　　وضرج منها بالدماء الظنابيب

نفقت اي امتلأت والفضاء الارض الواسعة وضرجه فتضرج اي لطخه فتلطخ
والظنابيب جمع ظنبوب كعصفور وهو العظم اليابس من مقدم الساق والضمير
في بخيله يعود الى مرحب وفي منها الى الخيل ومعناه معلوم ظاهر

يعاسيب ركض في الزبود سوابح　　يماثلها لولا الركون اليعاقيب

الركض هنا العدو وليس باصل لان الاصل الركض ضرب الفرس بالرجل ليعدو
ويقال ركضت الفرس على ما لم يسم فاعله ثم كثر واستعمل في العدو والزبود جمع زبد
وهو الحرف الناتئ من الجبل والسوابح جمع سابح وهو الفرس الجيد العدو ... العرب
... والركون جمع ركن وهو عش الطائر في جبل ... واليعاقيب جمع يعقوب
وهو ذكر الحجل وقد جعل الخيل لعوتها وخفتها عاديات على الجبال كانها طير ...
اعلام وجعل اليعاقيب فرعا عليها في المماثلة لولا انهن ذوات اعشاش واما قوله
يعاقيب ركض ... اليعاقيب الاولى ... ذات
عقبان اذا كانت ... ويجوز ان تجعل الخيل هي اليعاقيب الحقيقة ثم
قال لكنها اي ذكور الحجل تماثلها لولا انهن ... الاعشاش فعلى هذا ... معناها ...

فاشربه كاس المنية احوس　　من الدم طعم وللدم شخوب

الضمير يعود الى رجب والاشهر الذي لاجله والمشي يعالمراد به طعام الحميم وشرب لغة
من طليم وشارب معجل لاعداء الله طعامه وشرابه وقال ايضا
اذا اتى المقدار او ترا عكسه   فالقرب تبعيد والبعد تقريب
الضمير يرجع الى ع اذا اراد ما المقدار شيئا واراد هو عكس المقدار فالقرب مراد التبعيد
تبعيد والبعد عكس المقدار تقريب والمعنى انه عليه السلام يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار
عليه والمقدار هنا هو ما يقتضيه الله تعالى للعبد وبعده ولا اشكال في ذلك لانه رفع
قضاء الله تعالى بالاستعانة بربه والشـــــو كل عليه
فلم ادر هل يقبل الدهر قبلها   ولا عضب حتى هو الحتف معضوب
الضمير في قبلها يعود الى ذي حجة والعضب السيف القاطع والمعضوب المكسور وقد
استعار لعلي عليه السلام لفظ الدهر فهكذا الرجب وكذا لفظ العضب المضاف الى الحتف
استعار للرجب ولفظ الحتف استعارة لعلي عليه السلام لكونه قاتلا لهم قاطعين كما ترى واخرج
الكلام مخرج التعجب لان الدهر من شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف ان يكون قاطعا
لا مقطوعا فعلي عليه السلام هو القاتل والكاسر رجب والدهر المقتول والسيف المكسور
حنانيك غار العرب منك بسودد   تقاصر عنه الفرس والروم والنوب
الحنان الرحمة وحنانيك رحمة بعد رحمة وغار العرب يريد بهم عرب الكوفة من
معيم فشرفوا به والعرب اولاد سام بن نوح ع وسام وحام ويافث اولاد نوح النبي
صاحب السفينة اباء الناس اجمعين على القول المشهور فاجاد وقال
فما ماس موسى في رداء من العلا   ولا آب ذكرا بعد ذكرك ايوب

ما اس من الميس وهو التبختر في المشي وفي هذا البيت تصريح بتفضيل علي عليه السلام على الانبياء جميعا
لا سيما اولي العزم منهم لان موسى من اولي العزم من الرسل باجماع من المسلمين وقد ورد في
اخبار كثيرة وقد قال رسول الله صلعم علي خير البشر من ابى فقد كفر وفي مسند احمد بن حنبل
عن ابيه وهو مشهور وهو من حديث عايشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
في معنى الخوارج قال انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم منه الى الله
وسيلة ويكفي كونه عليه السلام نفس رسول الله صلعم بقول الله عز وجل وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين واقرب الى النبي ع الصابر بذكرهما ابو ذكرك كانه
ابعد من ذكرهم ومعنى قوله آب رجع قوله ايوب عليه السلام لما خص من شجاعته وقوته في قتال
الاعداء وايوب بصبره على المصائب والمحن والشدائد ثم قال
ارى علاك محمد الرسول يجلب حمده   بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب
وفي شرح نهج البلاغة ان الحمد والمدح مترادفان لا فرق بينهما فعلى قوله هذا يكون
كيف الشيء مستجلبا لنفسه ويمكن انه اراد الحمد الشكر الخاص والمدح عليه السلام
لا يستقبله الحمد بالحمد والثناء كما هو شعر الفاعل وذلك لزيادة كماله في ذاته
وعناه من كل مطمع غير الله تعالى واجاد فيه وقال
وفضلك لا يحتاج الى فضل فاضل   تعاقب ادلاج عليه وتاويب
الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله تعاقب عليه الليل والنهار
بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص اذا ضعف فضل غيره وفتر ونقص
كانك تقديس لرسل مطهرة   توجهك التعظيم المجد الرحيب

الذات عبارة عن الحقيقة واصطلاح المتكلمين والمتقدمين من المتأخرين والرهبوت الرهبة
وهو في الاصل مصدر والترحيب التعظيم ومنه سمي رجب لان العرب كانت تعظمه واجلالا وبجيلا
تخيلت انها الربوبية التي   عذرتك فيها من شك انك مربوب
تخيلتها اي شبهتها يقال فلان تخيل اباه اذا اشبهه ومورد ذلك انه عليه السلام كان يخبر
بالمغيبات ويظهر منه الافعال التي ليست في مقدور غيره من البشر فيقول لك
انت معذور الغلاة الذين ادعوا فيك الربوبية وهذا القول منه على سبيل المبالغة
والمجاملة العذر الحقيقي في هذا ومثله كفر والمعتزلي جاز ان يعذر [illegible]
وامثال ذلك كثيرة في كلام البلغاء ولا يقبل هذا العذر السيد [illegible] لابن ابي الحديد
وحكاه عنه قوله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والعاقلون [illegible] انهم
يقولون ما لا يفعلون وقال   ايضا
وقد قيل في عيسى نظير مثله   فخسر لمن عادى علاك وتتبيب
التتبيب الهلاك والبوار والخسار ومنه قوله جل شأنه وما زادوهم غير تتبيب اي
الى هلكت وقيل خسرت وانما ذكره الله بالكنية ولم يذكره باسمه لانه كان
عبد العزى ويقال تبب فلان فلانا اي اهلكه وقوله في عيسى نظيره اي
نظيره ومثيله في صفة ما خاصة افتقت ادعاء الربوبية لصاحبها
وامير المؤمنين عليه السلام وعيسى في الاتصاف بتلك الصفة سيان لا [illegible] والا
فتفضيله على اولي العزم غير نبينا صلى الله عليه وآله ثابت بقوله تبارك
وتعالى وتقدس في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم محكوم به عند اهل

الحق وقد فضله ابن ابي الحديد فيما مضى من ابيات هذه القصيدة على موسى عليه السلام بقوله فيا
ماس موسى في رداء من العلى البيت وموسى وعيسى كلاهما من اولي العزم ولا يرجح احدهما
في كون امير المؤمنين عليه السلام افضل منه على الآخر وقد قال   ايضا
عليك سلام الله يا خير من مشى   بمبارك اغبر المهامه خرعوب
ويا خير من يوحى له [illegible] مسلمة   فيا من هو عرقوب [illegible]
البازل الجمل المسن يقال بزل البعير يبزل بزولا اذا شق نابه فهو بازل ذكرا كان او انثى
وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبوازل والبزال ايضا اسم للسن التي طلعت
ويقال الجمل عبر اسفار بضم العين وكسرها اذا كان قويا على السفر معتادا به والخرعوب
الطويل الحسن الخلق [illegible] والعرضوب الغضبان
ويا ما ويا حسبا [illegible] الجوهر   وعيدانه عود وهو منه طيب
نكوس بهم عن الآداب بيعة   وبكر عدة ان نكوس به النيب
تمل ثواه ان يتبع تحت المدم   المهارق ونشاه الشوى والعراقيب
النابي العظيم والموتى موضع الاخمص والحصب اللحى وكان البعير اذا مشى [illegible]
واستيار وذلك المكاره لا يحتمل [illegible] كلفته والعزم اغز وهو الحسن والنيب جمع ناب وهي
المسنة من النوق والدم المهارق المصبوب والشوى جمع شواة وهي جلدة الراس وقد كان
العرب تعقر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا ارادوا نحر ناقة على قبر عرقبوها
اي قطعوا عرقوبها فتكوس اي تمشي على ثلاث قوائم ثم ينحرونها والعراقيب جمع عرقوب
قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها فعلى هذا يقول ان قبر علي عليه

اجل واشرف من ان يظهر عليه الا بعد تخصيص [illegible] بالقدم الظاهر واعلى من ان يلحق عليه الرثاء
والعول العيب عن النيب بل المذكور [illegible] هو عوض عن النيب

ويلطفنا الدنيا ومن بعد خلقها — لهم سبقوا البدء في الحشر تعقيب

علة الدنيا سبب وجودها فانه ولآله ظهر اجلهم [illegible] في القيمة [illegible] ايضا وعقبها
في الاحبة من الائمة عليهم السلام خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار [illegible]
وآل محمد [illegible] مثل ذلك في الاخبار كثيرة وروى المخالف [illegible] مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله
لما نفخ الله الروح في آدم [illegible] لولاهما ما اردت ان اخلقهما
في دار الدنيا لما خلقتك قال الهي فهل يكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع
آدم راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم
الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب [illegible] وعلى اولاده
صلوات الله وسلامه ما دار الفلك الدوار وتعاقب الليل والنهار

ويا ذا المعالي العشر والبعض مختف — دليل على الكل فما الكل محسوب

المعالي جمع معلاة وهي الرفعة والشرف والعشر جمع عشر [illegible] المشهور
وشيء محسوبا [illegible] يعني ان البعض [illegible] فضائلهم التي لا تحصى كثرة [illegible]
[illegible] البعض واسند المناسبة على الكل فان كل فضائل [illegible] والكرم
والعز من ان تحصى

وقد خلت في الحسبات — [illegible]
ظننت مديحي في سواك مجانبة — وخلت مديحي [illegible] تشبيب

يعني لقد امدح غيرك [illegible] مما ليس فيه [illegible] لانه [illegible]

حاز لم يفعله وقررته من الصفات الحسنة ما ليس فيه وما مدح به امير المؤمنين
فهو موضع في موضعه عن محبة صادقة وكانه يصف معشوقا له وكليا وصفه
الذي خاطره وسر قلبه ولم يتغير عن ذات نيته في المدح لعلي عليه السلام

وقال لي الرحمن ما قال يوسف — عذرا بما قدمت لوم وتثريب

التثريب التعيير والمبالغة في اللوم يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطبني
يوسف عليه السلام اخوته حيث قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وذلك بما قدمته
في ولاية علي عليه السلام ومدائحهم صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

اذا انست موعود المقام فانشا — بجنات عدن نستطيب ونطرب
وهذا رجانا وامنية قلوبنا — على ثقة ان ليس منا مخيب
[illegible] الرحمن في سورة الضحى — ايا من له فوق المناصب منصب
[illegible] الرضى [illegible] الرضى — وحاشاك ان ترضى [illegible] ويعذب
ترضى مع الجاه الوجيه [illegible] — بعيدا [illegible] للقلوب تذوب
وهل [illegible] بعضها — ونحن الى اعتاب بابك ننسب
[illegible] بنا يا الله كن [illegible] — باحوالنا [illegible] الرسل [illegible]
فلا تحفظ [illegible] — علينا فانا من عبيدك نحسب
انوحي مع العرش [illegible] بابوس — [illegible] بالذنوب ونحجب
اهمنا الكرب بالوفد [illegible] — مقامك محمود ونحن نعذب

اتوسني حبيبي اذ تكون متيما ... ونحن بانواع الشقا نتقلب
اتوسني من الفردوس بطيب نعيمها ... ونحن على جمر الغضا نتقلب

عندي عجائب اروتها بلا كذب ... عن العيان فكونوا في ابي العجب
انبيت بالجوم اقواما غداوهم ... بول العجوز وما اعني ابنة العنب
بول العجوز لبن البقر والعجوز ايضا اسم من اسماء الخمرة وقال
سمعت عن الاعراب قوما تخيم ... انه ذهب واحرقه تغني عن السقب
الحرقة القطعة من الجراد
وكاتبين وما خطت اناملهم ... حرفا وما قروا اما خطوا في الكتب
الخطاط هو الخياط اذا جمع بين شفريهما وخاطهما الكاتبون الخارزون يقال كتب
السقاء والمزادة اذا خرزهما وكتبت البغلة والناقة اذا خطت ...
وتابعين عقيليا في سيرهم ... على تكبيرهم في البيض والبلب
العقاب الراية وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله تسمى العقاب ...
ومشتملين ذوي نبل ابدانهم ... نبيلة فانتشوا منها الى الحرب
النبيلة الجيفة يعني البعير اذا مات وقال
واروح مغضبة لم تر البيت العتيق وقد ... حجت حجيا بلا شك على الركب
ومعنى حجت حجيجا ثم جابت اي غلبت بالحجة
ونسوة بين ما ادخلن من جلب ... صحبن كاظمة من بعد ما تعب
كاظمة

كاظمة في هذا الموضع كاظمة الغيظ وكاظمة قرية بالحجاز وحلب بلدة من بلاد الشام
واسمهما سيان ه
ومحلبين مرورا بابن ارض كاظمة ... واصبحوا حين لاح الصبح في حلب
اي اصبحوا يحلبون اللبن
وقادرين اذا ما ساء صنعهم ... او قصروا فيه قالوا الذنب للحطب
القادر الطابخ في القدر والقدير المطبوخ في القدر
ويا فعلا بلا مس قطعا نيته ... شاهدته ولم تسل من العقب
ههه النسل هنا العدو ومنه قوله تعالى ومن كل حدب ينسلون والعقب مؤخر القدم
وشائبا مستهينا بالشيب بدا ... في البدو وهو فتي السن لم يشب
هه الشائب هنا مازج اللبن والمشيب اللبن الممزوج بالماء فيه ... ومشيبا
ومرضعا لبيان لم يفه فمي ... رايته في شجار بين السبب
الشجار المحرقة اذا لم تكن مظلة فاذا ظللت فهي الهودج والسبب هاهنا الحبل ه
ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء
وزارعا ذرة حتى اذا حصدت ... صارت غبيرا بها يهوى اخو الطرب
ويسمى ايضا الكركر والغبيرا السكر المتخذ من الذرة وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمرة العالم
واكلنا وهو مغلول على قرب ... قد غل ايضا وما بعدك من خبب
المغلول هاهنا العطشان وغل اي عطش
وقائدا طلقا يقتاد راحلة ... ستنجا وهو ما سوى الحوكرب

الماسور الذي يجد الاسر وهو احتباس البول

وحيا الساتهوى مطيته   به وقافي الذئب او ذئب عن ريب

الجالس الذي يجدا والماشي الذي كثرت ماشيته فسره بعضهم وقوله تعالى ان امشوا واصبروا

ودعا لهم بالنماء والبركة في الماشيه

وحاليكا الجذم الكفين ذا خرس   فان عجبتم فكم في الخلق من عجب

الحايك هاهنا الذي يمشي وطيه فترة وحركة بين منكبيه وفحج بين ركبتيه

وذا اسنطاط كصدر الرمح قامته   صادقته عند تشكوه من الحدب

الحدب ما ارتفع من الارض وقوله   ايضا

وساعيا في عثرات الانام يرى   افراحهم ما تماكا القلم والكذب

افراحهم اثقالهم بالدين ومنه قول ما يلي الاية لا يترك معرج اي شغل بالدين

ومعوز ما يعتلجات الرجال   وما لذي في حديث الخلق من ارب

الخلق هاهنا بمعنى الاختلاق وهو الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين

وذا ذمام وفت بالعهد ذمته   ولا ذمام له في مذهب العرب

الذمام الاول العهد والثاني جمع ذمة وهي البير القليلة الماء والمذهب المسلك اي

ما له ابار قليلة المياه

وذي فوى ما استبانت قط لينته   ولينه مستبين غير محتجب

اللين النخل الدقل وقوله تعالى ما قطعتم من لينة

وساجدا فوق نخل غير مكترث   بما الفى بل يراه افضل القرب

الفلل المحترز في النخل وهو ذكور النخل الذي لا يثمر

وعاذرا قول المماتن ظالم بعذره   مع التلطف والمعذور في تعب

العاذر الخاتن والمعذور المختون

وبلدة ما بها ماء لمغترف   والماء يجري عليها جري منسكب

البلدة الفرجة بين الحاجبين وتسمى ايضا البلج

وقوم يردون الحوض لفظا حظ   يدل عيشهم في خلسة الشرب

القرية بيت النمل والديلم الكثير

وكوكبا يتوارى عند رؤيته   الانسان حتى يرى في داسع الحجب

الكوكب البياض في العين والانسان انسان العين

ورد ثم تومت ما الا له خطر   ونفس صاحبها بالمال لم تطب

الورد ثم مقدم الانف الخ والخطر كثير اللحظ الرفيع القدر

ومعجوز من نضار خالص رزقت   بعد المكاتب ساطر من الذهب

النضار هاهنا شجر النبع وقال بعض التابعين النضار الذهب اي متبعه والنضار

النبع والاشجار ايضا وكذلك المعنيين مستقيم ههنا وقال بعض الشاعر

لا باس بان يشرب في قدح النضار عصيه هذا

ومتحيتا حجارتك لبد فرعها   اظلاهم اعادوه فلم تجب

الخشخاش الجماعة من الرجال عليهم دروع والحديد

وطالما من بني كلب وفي فمه   نور ولكنه نور بلا لهب

اللفظ

الثوى هو الضعيف من الاوط

وكم رأى ناظري فيلا على جمل   وقد تورك فوق الرحل والقتب

الفيل الرجل والفيال الراي اي ضعيف فوتر كد اي جلس على وركه اي على عجزه والقتب رحل على قدر السنام وركوب الفيل الجمل عجيب ولكن ههنا المراد بالفيل فايل الراي من الرجال اي ضعيف الراي من قال فيل فيالة اذ ضعيف الراي

وكم لقيت بعرض البيد شتكاة   وما شكى وطأ في جد ولا لعب

الشتكاة المتخذ شكوة وهي العجوز الضعيفة

وكنت ابصرت كرازا العبقسيا   لغزو ينظر من عينين كالشهب

الكراز الكبش الذي يحمل عليه الراعي ادواته والكراز ايضا الضيق الفم الذي لا عروة

وكم رايت معلقي صبي بن ماؤهما   يجري من الغرب والعيبان جلب

الغرب مجرى الدمع والعيبان المقلتان والغرب ايضا الدلو العظيم وعلى بكرة معروفة

وصاد عليا القناص غير ان خلت   كفاه يوما بوحي لا ولم يثب

القنا ارتفاع الانف وتحدب وسطه وصاد ای كشف عنه

وكم نزلت بارض لا نخيل بها   وبها ذيوم رايت البسر في القلب

البسر بتقوه وهو الماء الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب وهو البير

وكم رايت باوطار الفلا طبقا   يطير في الجو منصبا الى الصبب

الطبق العقد الحاسيل تعالى سمعك بوح سوته ارتفع الخط والطبق الخلفة من الجراد

وكم شايخ في الديار ايتهم   مخلدين وكن يحبوا من العطب

التحلد الذي ابطا الشيبه

وكم بدا لي وحش يشتكي سغبا   بمنطق ذلق امضا من القضب

الوحش الرجل الجايع

وكم دعاني مستنج محادثي   وما اخل ولا اخلت بالادب

المستنج الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع الذي يظن انه نجا الث

وكم الخت قلوص تحت جنبدة   تظل ما شئت من عرب ومن عرب

الجنبدة العبن اليه المتحببة الى زوجها وقيل والعرب جمع عروب وهي المراة

وكم نظرت الى من ساعته   ودمعه مستهل القطر كالسحب

سراي من قطع سرته وسره ويسمى ما يبقى لبعد قطع السره

وكم رايت فتى عقا مر حاجبه   حتى انثنى واهي الاعضاء والقصب

العقيص الدابة الكثيرة القماص اي الوثوب

وكم ازار الوان الذهر اتلفه   لجف لبد حثيث السير مضطرب

الازار المراة ومنه قول الشاعر فدى لك من اخي ثقة ازاري

فداؤكم من اناس معجبة   عندي ومن ملح تلهي ومن نخب

فان تفطنتم لحن القول بان لكم   صدقي وذلكم طلبي على ارطبي

وان تجهد طان العارفيه على   من لا يميز بين العود والخشب

اتوقف في الزجاج ام ذهب   ولو لوما عليه ام حبب

شمس على فوق قرصها شهب … والعجب الشمس فوقها الشهب
حمراء قد عتقت فلو نطقت … حكت بخلق السماء ما السبب
لئن لهوتها السقاة في غسق … يخرق الليل ذلك اللهب
وان حساها النديم مغتبقا … الا في جيش همه الحرب
ادر لنا قبل ذوب مسجدها … بانما التبر اصله العنب
لله ايامنا بذي سلم … حييت ايام وصلنا التعب
والروض بالمزن باسم انق … والريح والغصن بالرياح مائل طرب
والنهر يحمله الصبا زردا … وان نضيت من الواد والعضب
فخاننا الدهر بالفراق وقد … رقت احكايبه وصلنا الغضب
عجبت للدهر في تصرفه … وكل افعال دهرنا عجب
يعاند الدهر كل ذي ادب … كانك لسة الادب
يلعن بنا باللوى وكان الهمة … لجيهعا سرحتيكم ارب
باهيف كالقضيب ان غضب … معنا سقته جفوني الكتب
كالشمس انواره وغرته … فالبدر بالظلام يحتجب
تسعى من سحر مقلتي تحت … ان لاح من فيه بارق شنب

ودعى لله على المصلى جيرة … ما زلت ارعاهم على العلات
قوم على الجمرات عز وداعي منها … نزلوا ومن قلبي على الجمرات

صرفوا

ضربوا على ماء النقا ابياتهم … وهم معاني الحسن في الابيات
ظميت الى سلسالهم مهجتي … ورويت محاجرها من العبرات
هل ينطفي الم البعاد ونلتقي … بلوى المحصب او على عرفات

من معبدي بالجزع جزع السمرات … ولليالي بجمع ومنى والجمرات
وظباء كظباء عاطلات … رافلات في جلابيب الدجى محمرات
راميات بالعيون النجل حب الحصيات … العفر القلب راحوا الم العفر البلدات
كيفما ودعت فؤادي اعينا غيرنا … ايها القانص ما احتقت صيد الظبيات
فانا السرب [illegible] … يا رفيقا ما وقفنا في ظلال السلمات
سو قفا بهم [illegible] … نتشاكى ما لعبنا بكلام العبرات
نظر يشغل منا كل عين بنظرات … كم رمان بالنفر حتى من غزال الوجنات
آه من جيد الى الدهر كثير اللفتات … وعلى ايام عمر ماض باللقاء خيرات
فسقى ابطح منى والخيف صوب الغاديات … وزمانا ما يهم العذل [illegible]
في ليال كاللآلي بالعوالي مقمرات … غرست عندي غرس الشوق ثمر الحسنات
اين راق لغرامي وطبيب النكبات

يا حادي الظعن ان جزت المواقيتا … فحي من بمنى والخيف حييتا
وسل بجمع لجمع الشمل ملتئم … ام غاله الدهر تفريقا وتشتيتا

والنجم نزى ذلك الوادي وحط به — عن الرحال تسل يا صاح ما شيتا
عهدا به ونزاره فاسح عبق — كالمسك فتته الداري تفتيتا
والله ما زال رحب حصبائه محلا — كأن حصباءه كانت يواقيتا
يومه العرب قصدا ثم من عجم — ويسيرون له البيد السباريتا
يطوون عرض الفيافي طول ليلهم — لا يهتدون بغير النجم خرّيتا
من كل منخرق السربال تحسبه — اذا تسربل بالظلماء عفريتا
لا يطعم الماء الا بل غلته — ولا يذوق سوى سد الطوى بيتا
يطوي جيوب الفلا في كرها جرة — يماثل الضب في رمضائها الحوتا
نوى الحصى جمرات من تلهبها — كانما اوقدت في القفر كبريتا
لجابه من دائم لا مرد لها — تمشي على الناس رجع البيت توقيتا
ارجو النجاة بيوم قد اهاب به — في موقف يدع المرء الطبن تبكيتا
فسار والعزم يطويه وينشره — بنازل البين تصبيحا وتبييتا
حتى اناخ على ام القرى سحرا — وقد لفى الصبح للظلماء اصليتا
فقام يقرع باب العفو مبتهلا — لم يخش غير عتاب الله تبكيتا
وطاف بالبيت سبعا وانثنى عجلا — الى الصفا حاذرا للوقت تفويتا
وراح ملتمسا نيل المنى بمنى — لم يخف غير حل الخيف تعنيتا
وقام في عرفات عارفا ودعا — وراقها صوته عند الهم ترويتا
وبات بالجمرات الرمي ملتقطا — كانه لاقطا دررا وياقوتا

يحي

وحين اصبح يوم النحر قام ضحى — يوفي مناسكه فيه تثبيتا
وقرّب الهدي يهديه شرائعه — الى الهدى ذاكرا لله تسميتا
ثم لانه ليالي الخيف بمجتمعا — فحج للدين والدنيا مواقيتا
حتى اذا كان يوم النفر نفره — وجد نكبت في الاحشاء تنكيتا
ثم اغتدى قاضيا من حجه تفثا — يرجو لتزكية الاعمال تزكيتا
وودع البيت يرجو البيت ثانية — وليته عند طول الدهر لبيتا
وام طيبة ام الطيبين وقد — ثنى له الشوق نحو المصطفى ليتا
نواصل السير لا يلوي على سكن — اذا دجا ليلها زاد تمقيتا
حتى راى القبة الخضراء حاكية — قصرا من الفلك العلوي منحوتا
فقبل الارض من اعتاب ساحتها — وعفر الخد تعظيما وتسميتا
حيث النبوة ممدود سرادقها — والمجد ابنيه الرحمن تبنيتا
مقام قدس يحار الواصفون له — ويرجع العقل من علياه مبهوتا
لو فاخرته الطباق لتنكست — وعاد كوكبها الدري مكبوتا
تستوقف السمع والابصار بهجته — ومجمع الفضل مشهودا ومنعوتا
يقول زائره هات الحديث لنا — عن زوره لا عن الزور رأوا وهيتا
وصف لنا نوره لا نور عادية — بات تثبت على ايدي مصاليتا
مثوى اجل الورى قدرا وارجحهم — صدرا واوفعهم يوم التناصيتا
نبي صدق هدتنا نوار غرته — بعد العمى للهدى من كان معنيتا

واصبحا سبل الدين الحنيف بهم — عوامرا بعد ما كانت اماريتا
احيى به الله قوما قام سعدهم — كما امات به قوما طواغيتا
لولاه ما خاطب الرحمن من بشر — ولا بان له دنيا ولا لاهوتا
لم يبد الا بوحي غير ناطقها — وقاصد النجو لا يرجو الهوى ميتا
لو حوت ما حوته السحب من كرم — لما سمعت بها للرعد تصويتا
فقل لمرصده عنه غواية — لو انه هديت الى سبل الهدى حييتا
ما رام من معاليه احو لسن — الا واصبح بادي العي صميتا
يا اشرف الرسل والاملاك قاطبة — ومن به شرف الله النواسيتا
سمعا الدعوة نائي عنك مكتئب — فكم اغثت كئيبا حين نوديتا
يرجوك في الدين والدنيا المغنية — حاشا الراجيك من نايين وحوشيتا
اضحى اسيرا بارض الهند مغتربا — لا يرتجي مخلصا الا اذا شيتا
فنجني با فدتك النفس من بلد — اضحت لقاح العلى فيها مقاليتا
وقد حدتك من شعري بقافية — بنت فيها بديع القول تبييتا
وذا نها الفكر من سحر البيان بما — اعيا ببابل هاروتا وماروتا
حلت بمدحك عن مثل يقاس به — ومن يقس ينشر المسك حلتيتا
عليك من صلوات الله اشرفها — والآل الطهر ما حييت وحييتا

احن الى لقاءك كل يوم — واسأل عن انباءك كل وقت

وجنا

واذكر ما مضى فيفيض صبري — وتنفر عبرتي ويبوح صمتي
ولي قلب اذا اذكر التلاقي — تظلم من يد البين المشت

قالوا عند ملتقى الركب عمرو — قوم العود بعد نا فانصاتا
اين ذاك الصبى واين التصابي — سبق الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين بعده — راجعا يطلب الصبى هيهاتا
لم تزل والمشيب عنه قريب — ناعيا للشباب حتى ماتا
كنت تبكي للاحباب فاسكب اليوم — من الدمع وابك الامواتا

يا ابن الاقدار بادر صرفها — واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما — شركاؤك الايام والوراث
لم يقض حق المال الا معشر — وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا
تحثو على عيب الغني يد الغنى — والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به — الشهوات او دفعت به الاحداث
ما كان منه فاضلا عن قوته — فليعلمن بانه ميراث
ما لي الى الدنيا الغرورة حاجة — فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم داءها — وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
شكانها محذورة وعهودها — منقوضة وحبالها انكاث

اني لاعجب من رجال امسكوا ... بحبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم ... فالارض تشبع والبطون غراث
اتراهم لم يعلموا ان التقى ... ازوادنا وديارنا الاجداث

رجل من آل باث ... طرفه للسحر نافث
ما لدي الحسن يا بن ثابت ... مخطي الشين الى ثاء المثالث
قلت عدني بوصال ... قال دع عنك الحنى الا الوثاوث

وشادن قلت له ما اسمه ... فقال لي بالغنج عباث
فصرت من لثغته الثغا ... فقلت اين الطاث والكاث

لي الحرب معطوفا على صاحبها ... وظل جواد عن ضهاو محاجها
ويانف عن مجاد بورد ماحها ... اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
فما بال بغداد اذا اشتهت رحلة ... تشبث في غير طائها وفجاجها
كان لها دينا علي وانني ... سيطلبها سيفي ودين خراجها
ابعد ادم الى نهله شارب ... من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشة ... لارضت منافي عندا هليك حاجها

بلغ

ورد

ولكنني جار على حكم همة ... كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ... ولا تنجلي الا وعزمي سراجها

لا تياسن فربما ... عظم البلاء وفرجا
قد يبلغ الخوف الامان ... ويغلب الياس الرجا

يا رب حل امورا كان من قبلي ... واسبلن علينا فرجة الفرج
بالمصطفى وعلي الطهر حيدرة ... بآله الغر ساداتي وهم حججي
للنائبات كفى يا ولي الله مشكلة ... فحل شبهة ذي فكر مضت في اللجج
يا رب حقهم في كل جارحة ... وفضلهم صاعد الافلاك منعرج

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا ... نصلت طيم الليل من رمل مزبخ
يحوث على ما فيك من وثبة الشرط ... وطي الموامي سيرنا بعد شجح
صبيت العنى لما يجيب دعوة الغنى ... ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا صرخ فاقذفي به ... وراءك ان الدار بعد برزخ

يا قلب جد كمدا ... فموعد البين غدا
لا رفق بعدهم ... بين العراق والردى

بان ثنوة هيفتها حاد من الغور بدا
اعني دفاين العاشقين عينه عن الحذرا
ارعى الحمول ناظرا والزم القلب يدا
واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا
مذ ارقدوا باضلعي جمر الجوى ما خمدا
ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
ياهل اروعن حاجر خفق النقا والجمدا
وحيث سال الرمل من جرعائه وانعقدا
وهل اعيد ناظرا يجمع شمل بانجدا
يمشين هزات القنا مال وما تخضدا
هل ناشد ينشد لي ذاك الغزال الاغيدا
ما ضل عني انما ضل بقلبي عمدا
دهنته قلبي ومن يأمن قلبا ابدا
يا منجزا وعيده وما طلا ما وعدا
اراك مني اقربا وان عدوت ابعدا
عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
يا حر قلبي من شغفي وصابهن الابردا

لديه هل ذاق بها جمر الغضا ام بردا يا كبدي تجلدا
فما اطيق الجلدا عسى فؤادي يرعوي رب مطل وجدا
كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا دع للمشيب ذمته
ان له عندي يدا اعتق من رق الهوى مذ للدمع بدا
لكن هوى عمى الى اذارى لون عذاري اسودا من البياض ان عليه
غابا وامردا ما اخلق البرد فكم بدل لي وجددا
لولا ان كالمك لم اعط الزمان المقودا ولا ثنيت عنقي
الى الليالي صيدا حجبة عن بطل لا ارثم ما تعودا
بايع اطراف القنا وعاقد المهندا وحمل الحاج الرماح
لا الاحوت والحلي عدا اني اذا ما الماجد الا الهوان سوددا
ساهرت قلبا ابيا يقول لي لا تردا اني العوم بعد ما
في المجد والجود مدا ثور اذا الملقى بغى نهج اذا الجادي جدا
تغزوا الجود العلا والجبل العظم ودا مجدهم قدم من
نسب العمان مولدا اصادق في الخطب للسيف والمال العدا
اذا العتيد عيارهم طارق الليل ما الهدى تقادموا على القرى
وان دعوا الى الجلاد وغارق في سدفه توقدا حيا رعدا
بيضم السعة لها عليهم مع النجد تلهب بيضا وغرزنا
او فرنا العم ردا كالمنى ابعثها فيهم مثنى وموحدا

مرجم يقذف في   يوم الضراب جيدا   من كل مجبول كما
امر لا يومسددا   ينبو الفتى عن انه   عن سوطه اذا عدا
كانما فارسه ٥٥٥٥   يقرع ذيبا ضرما   انزع من صفحته
شوك القنا متقصدا   لو سمته بارقي   ماء الكلاب اوردا
وكل بيلي لا مبطي   يطلب ريا للقندي   اقدم من سنانه
اذا الجبان عردا   ماض فان ثم كروق   القنيم راغ جيدا
يلقى الطراد جدذ   كاملا في الطردا   انا الغلام القرشي
منجبا ما ولدا   انزعت دلوي قبلكم   الى العرا في سوددا
ما ذا الهوى لي عن   دار الهوان مبعدا   مرحلي عن بلد
وزاحماني بلدا   اذا لم يكن نيل منى   فانع اذا اوردددا

يا عاتبا نقض الودادا   اشمت بالفرقة الاعادي   وتركتني والشوق بالحي
انه يورح لي فؤادا   تأبى سوابق عبرتي   ان تخلع المقل الرقادا
لو ان طرفي سار نحوك   لاتخذت النوم زادا   فاربع الى حرمة الصفا
فان عدت عاد اعاداغا   ودع العدو فوحرمة   العلياء لا يلغوا لاردا
بسطولنا ايدي النوال   ومليوء منهم جوادا   قلبي اسير في حبالك
لا اومل ان يفادا   اعجلت قلبي ان يمس   الهجر فاستلب الودادا
يا ابا يحيى بالفرز مختارا   ليبلغ ما ارادا ارادا ارادا

ايحي

اذ حدت بي غلبتها   من كان بي يوما جوادا   من ضاع مثلي من يديه
فليت شعري يا استفادا   لا يلبس الود الظريف   مجامع خلع التلادا

تخطينا الصفوف الى عراق   محجب بالصوارم والرماح
وجئنا ملكا من قريش   كأن جبينه فلق الصباح
عليه سيماء الملك باد   وعنوان الشجاعة والسماح

اسيدنا من هجاء بعد مدح   فعذني من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعاري فلما   ظفرت بهن لم اظفر بنجح
كنبال ندى نحبت رجوت منه   مساعدة الصبا وقد وقاقدحي
وكنت مظفري هنيت سيفي   وكنت معاضدي فقصفت رمحي
وكنت ممنعا فاذل داري   دخولك ذل ثغر بعد فتح
ويا ليت لشاء وعوت به لجمي   حماي من العدو فاجتاح سرحي
ويا طبا رجوت صلاح جسمي   بكفيه فزاد بلاء جرحي
ويا قمرا رجوت الشرفيه   فلمته الدجى عني بجنح
سارمي العزم في نشر الدياجي   واحذوا العيس في سلم وطلح
لبشر مصفق الاخلاق عذب   وجود مهذب النشوات سمح
وقور ما استخفته الليالي   ولا خدعته عن جد بمزح

اذا الليل النوا شيء بابك … ثناه من عزيمته بصبح
واذا كعن السؤال الى سواه … تمنع انو وطانه بنجح
واصرف همتي عن كل نكس … امرّ على الضمائر كل برح
همذا ني بقبح بعد حسن … ولدار غير قبح بعد قبح

ابثك اني راغب عن معاشر … يضنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنبا الي احتقرته … فاعفوا عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوما بعادا وجفوة … ولما علموا اني بذا الشأن افرح

او ميض برق بالابيرق لاحا … ام في ربى نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت … ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجنا وقيت الردى … ان جزت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى … وادهناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه … عرج وشمم اربجه الفياحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى … فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقر السلام اهيله عني وقل … غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة … لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية … في طي صافية الرياح رواحا

محيي

محيي بها من كان يحسب هجركم … مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي … يلقى مليا لا بلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى … ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت … احشاؤه نجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما … ارايت صبا يالف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم ارد … لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من … لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم … طمعا فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي انه … ملأت نواحي ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم اميل كانني … من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم … القيت احشائي بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة … كانت ليالينا بهم افراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه … ايام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطني وسكان … الغضى سكني وورد الماء فيه مباحا
واهيله اربي وظل نخيله … طربي ورملة واديه مراحا
ثنيا اعكر وللمقام وزائري … البيت الحرام ملبيا سياحا
ما ناحت ريح الصبا شيح الربا … الا واهدت منكم ارواحا

يا ساهي الطرف والشوق يلح … والدجى ان يمض جنح يأت جنح

وكان الشوق باب للدجى   ما الذي خوف بهجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شررا   ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل من حال ارباب الهوى   يا ابن ودي ما لهذا القول شرح
لست اشكو احرب جفني والكرى   ان يكن بيني وبين النوم صلح
انما على الجبين البكا   اي فضل لسحاب لا يسح
يا قل ما لي بايام الصبا   هل لنا رجع وهل للعمر فسح
صبحتك المزه مني منزلا   كان لي فيه خلاعات وشطح
حيث لي شغل باجفان الظبا   ولقلبي مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن   مع مليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الشيح لي عرب الحجيج   وقفة اذكرها ما اخضر طلح
بحيث منا الركب بالركب التقى   وقضى حاجاته الشوق الملح
لا ادم العيس والعيس بيد   في تلاقينا وللاسفار نجح
قربت منا لما نحوهم   فاعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت شذا من مرشف   فبقي منه الى ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس الطلا   انني ما دمت حيا لست اصح
يا نوى هل عندما قد حلوا   ان عيشي بعدهم كد وكدح
كم اداوي القلب قلت حيلتي   كلما داويت جرحا سال جرح
وكم ادعو وما لي سامع   فكاني عندما اشكو ابح
حسنوا القول وقالوا غربة   انما الغربة للاحرار ذبح

اشتكي يوم الوغى اذ لم ارى   كابن فروخ فتى لم ينثن برح
اين من كان لعاب سيفه   ما له الا باعلى القرن مسح
فاذا قيل ابن فروخ اتى   سقطوا لو كان نهد القوم رمح
كم من الشهوة من رغبة   نومه اليوم بفضل السيف جرح
بطل لو رام غزو الدجى   لاتاه من عمود الصبح فتح
بابي فدي اميرا انه   صادق القول في العرض سمح
كما قد قيل عن توجيهه   في الندى او في الوغى [illegible]
كم طروس بالقنا يكتبها   وسطور بلسان السيف تمح
بلغوس الخيل والسيف له   من قراع الخيل والابطال صدح
يا رحا الحرب والخيل لها   في حياض الموت والفرسان سبح
حط سيف الجود في حضن الذي   هو كالدهر يبني ويبيح
وانتقذني واخذني بالبلا   صد عمر بين يدي عليا قدح
طالع الادبار ما لي وله   ان يكن من كوكب الاقبال لمح
كل بيت بالعلى انحته   من نضيد الدر والياقوت صرح
ناطق عني بالفضل الذي   ان يبا لاقله في القوة قدح
بقواف كسقيط الطل او   انها من وجنات الغيد رشح
خلقت طوع يدي كم ما ترى   لا لكن يتبعها او هو نبح

ابلغا عني الحسين الوكا ... ان ذا الطود بعد بعدك ساخا
والشهاب الذي اصطليت لظاه ... عكست ضوءه الخطوب فباخا
والفنيق الذي تدرع طول الا ... رض خوى به الردى واناخا
والعقاب الشغواء اهبطها النيـ ... ـق وقد اراعت النجوم سماخا
ان نرد مورد الهوى وهو رنق ... فيما نكرع الزلال النقاخا
اعجلتها المنون عنا ولكن ... خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذاك فالزمان بهم عاد ... غلاما من بعد ما كان شاخا

مثل ودي لا يغيره ... لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها ... طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعرفه ... لك لا يلوي بها احد
يا مقيد الشوق من كبدي ... آه لا صبر ولا جلد
جرحتني فيك جارحة ... كل اعضائي لها عدد

اترى الاحباب مذ ظعنوا ... وجدوا للبين ما اجد
لا ييت ذاك الحبيب بما ... بلت هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم ... وعزوا ذلك الجلد
ومتى يدنو النوى بهم ... نجد وا قلبي كما عهد

خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى ... فلاقي بها ليلا نسيم ربى نجد
فان بذاك الحي حبيبا عهدته ... وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى ... بذكرى تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لنسألا ... ركيبا من الغور يمانين نجد
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك ... هل ارتبعوا ام اخصبوا لهم بعدي
كأن بعيني بعدهم عاثر القذى ... اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة حاجرية ... فامطرتها دمعي وافرشتها خدي
ذكرت بها ريا الحبيب على النوى ... وهيهات ذا يا بعد بينهما عندي
واني لتجاوبني الى الشوق كلما ... تنفس شاك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد ... فاتقضي عن بين نوامهم وحدي
وما شربوا العشاق الا بقيتي ... ولا وردوا في الحب الا على وردي

اقول وقد جاد الرفاق بذي النقا ... ودون المطايا مهج وزرود
انطلب يا قلبي العراق من الحمى ... لقد رمت مرمى على بعيد
وان حديث النفس بالشيء دونه ... رمال النقا من عالج لشديد
ترى اليوم في بغداد دانية الهوى ... بها مبدئ من بعدنا ومعيد
فمن واصف وجدا ومن شاك حشا ... رمته المرامي اعين وخدود

تلفت حتى لم يبن من بلادكم … جناب ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه … طوال الليالي نحوكم لشديد
ولما تنادى البين قال لي الهوى … رويدا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلو على البعد والنوى … وانت على قرب الديار عميد
ولو كان لي الحاذ دونه ما التقيته … غداة تجوعنا الرمل قلت اعود
واصبر والوعد الذي بيني وبينكم … واعلام حزوى انني لجليد

يا طيب نجد وحسن ساكنه … لو انهم انجزوا الذي وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا … والقلب يظماهم ولا ابرد
اناك وصلنا فقلت لهم … انجد قلبي واحرق الجيد

صدقت وما كان لها الصدود … واذ وزعني طرفها والجيد
قلت لما اخلق الجديد … اذا الهلال ذلك الوليد
يا ابن ذاك الخضل الاملود … ريان من ماء الصبى يميد
تصحبه اللحظ العذار الغيد … غذا الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم فات الذي اريد … مضى حبيب علما يعود
اشد ما اوجعني الفقيد … ايامنا بعد البياض سود

واميم ان اخاك عفت جماحه … بيض الخدود عن الذوائب سودا
عقب الجديد بدا اذ العرين على الغضا … مر الغواني لم يدع جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة … فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولي عصير نواظر امزورة … نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبى … غرضا لعمرك يا اميم بعيدا

فما خبر الناس مني … وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذي غلة … وقد بعد الركب لا تبعد
تمادوا وبان التنائي غدا … لك السوء من طالع يا غد
فلله ما جمع المازمان المازمات … وجمع لقلبي والمسجد
يضاع فينشد قعب العنوق … وقلبي يضاع ولا ينشد
وعيداء من ماطلات الديون … لها بالحمى زمن اغيد
تريع كما التفت ظبية … بذي البان عن لها المورد
مطوقة وهيهات من ناظريك … ظباء تهامة يا منجد
وبان بها والهوى رضة … ترعها الا تنال اليد

سقى الله يوما ساعدتنا كؤوسه … على جانبي ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمر حتى تكشفت … تواقعها عن لونها المتورد
تقص لنا منها حبابا كانه … قذى بجفني بين اجفان ارمد

وندمان صدق واسلت الراح عقله ... وقبلها خدا له حسن التورد
فلولا الليالي والايام تجري بصرفها ... علينا بمغبوط من العيش سرمد

ارى وجوها واياما معقلة ... تغلق البشر منها مغلق الجود
معتبين لئلا يجد نوالهما ... للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع ... بالمطل او مستخس القدر مردود

غيري لفضلكم فلا انا ناشد ... وسواي يفقدكم فلا انا واجد
عجبا لكم بابي البكاء اقارب ... منكم وتشرق بالدماء اباعد

ردوا تراث محمد ردوا ... ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرفت فيكم كفاطمة ... ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم ... عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا ... بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلفوا ... وهم صنايعنا اذا عدوا

هذا امير المؤمنين محمد ... كرمت مغارسه وطاب المولد
اوما كفى بان امك فاطمة ... وابوك حيدرة وجدك احمد

يمسي ومنزل ضيفه لا يجتوى ... كرما وبيت نضاره لا يقلد

اتوا بمجالب الاساد سلت ... براثنها واشلاء الجلود
واي ممتع بابي عليهم ... اذا آبوا باسلاب الاسود

ظبي برامة كحله من طرفه ... يرمي القلوب وحليه من جيده
بانت ترائبه وشاح وشاحه ... وعدت مضاحكه عقود عقوده

من كل سارية كان رشاشها ... ابو تخيط للرياض برودا
نثرت عرائدها فنظمن الربى ... من دره قلائدا وعقودا

اعاتب ايامي وما الذنب واحد ... وهن الليالي البادئات العوائد
واهون شيء في الزمان خطوبه ... اذا امرعا ومنها العدو المعاند
وكيف تلذ العيش عين ثقيلة ... على الحاو وقلب على الدهر واجد
وناضبة الدعوى في الجود فانتقى ... وناقص حظ وهو في المجد زائد
تصوت شبا بالمرائق فيه سبة ... على ان شيطان البطالة مارد
وكنت قصير الباع عن كل مجد ... ومن على ذي قلب جريء وساعد
وعندي ابا الائمة الابرار لعاسر ... ولو نار عشقية الرقاق البوارد

وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا … ذليل ولو ناجى علاه الفراقد
ولولا الوزير الاردشيري وحده … لغاض المعالي والندى والمحامد
وسد طريق المجد عن كل سالب … وضاقت على الآمال هذي الموارد
فتى تختشي منه ريح كليلة … تغادر عودي وهو ريان مائد
ومد نضيعي يوم لا العزم ناصر … ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد
وساعد جدي في بلوغ محل العلى … وما يبلغ الآمال الا المساعد
على حين ولى المقارب صده … وزاد على الصد العدو المعاند
تؤود العلى طلابها وهو وادع … ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد
تجلى له عن كل عز وسؤدد … وتلقى اليه في الامور المقالد
انيس بروح الخيل في كل ظلمة … وبين الغواني مشيح متبارد
هموم تناجي بالعلى او همة … لها فارط في كل مجد وزائد
يعلمه بهرام كل شجاعة … ويقطعه اقصى المعالي عطارد
فكيف يغض الاقربون بوده … وقد عطفت منه الرجال الاباعد
لك الله ما الآمال الا ركائب … وانت لها باد وحاد وقائد
ابى لك الا الفضل نفس شريفة … ولا راعي الى الفعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه … فطالت ذراه واطمأن القواعد
واني لارجو من علاك دولة … تذلل لي فيها الرقاب العواهد
ويوما يظل الخافقان بعزته … يذاد عواديها الرؤوس الشوارد

لاعقد

لاعقد مجدا يعجز الناس حله … وتحلل من هام الاعادي معاقد
فمن ذا يراميني ولي منك جنة … ومن ذا يراديني ولي منك عاضد
على رداء من جلالك واسع … وعندي عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك المال رقة … لقلت بعنقي من نداك قلائد
فلا تتركني عرضة لمضاغن … يطارد في اضغانه واطارد
فلولا صدود منك هانت عظائم … تشق على غيري وذلت شدائد
وانك المرء الذي تحت سخطه … اسود تراى بالردى واساود
كانك للارض العريضة مالك … وحيدا وللدنيا العظيمة والد
نعود الى الحلم الذي انت اهله … فمثلك بالاحسان باد وعائد
وحام على ما بيننا من قرابة … فان الذي بيني وبينك شاهد
وارفع مقالي منك اذ ما سمعته … لها بلقاء السائلين عوائد
ومر بجواب يشبه البرد عوده … ليرغم عدو او ليكبت حاسد

٣

طال المدى وتقادم العهد … وشكا الغرام وجد بي الوجد
فوقفت في ابياتهم انشدها … هل بالطلول لسائل رد
ام هل لها بتكلم عهد
دمن تكدر صفو موردها … وقضى الحمام بحل معقدها
لما ذهبت بحسان خردها … درس الجديد جديد معهدها
فكانما هي ريطة جرد

ونغدا اعراب خدينها مثلا   والانس عن اطلالها رحلا
وانعنا شت الايحاش والوجلا   من طوله تبكي الغيوم على

عرصاتها وتغيقه الرعد

تعتادها سحب موالية   فالبحر يغمد وهي هامية
والوقت يذهب وهي باقية   وتلك سارية وغادية

ويكر نحس خلفه سعد

الجو يضحك وهي باكية   والنجوم يسعد وهي دائبة
كالخيل تركض وهي خاوية   تلقى شامية يمانية

لهما بنور ترابها سعد

نفحت بميل الطل ناظرها   وسقت ببرد الوبل ناضرها
اذ عم عامرها وغامرها   نكست بواطنها ظواهرها

نورا كان زهاه برد

زهرا برود شبابه قشب   من جاءه بشاده طرب
صافي الجداول حاله عجب   يغدو ويمسي سيحه حدب

واهي العرى وبثيره عضد

مابين مرتعها وملعبها   وظباتها وحسان ربربها
جعلت بها نعشي بمار بها   فوقفت سائلها وليس بها   بلغ مقابلها

الا الهما ونقانق ربد

[illegible]

قد لقيت بالوحش اذ نشات   لبعا على الايحاش واجترأت
اسدال تلك الوبي لجات   ومكرم في غابة جرأت

حتى يهيج شادها الورد

وذكرت بدء مسرة افلا   ثم الرجاء لمدبر واكتملا
ونظرت معنى عامر عطلا   فبما قدرت دور الشوق على

خدني كما يتناشر العقد

اوجد بن اقضى المراد وجد   اوحرص صب للوصال فقد
لمن له بعد الصد ود وعد   او نفح عن لاه الشغب وقد

راح العسف بملها يعدو

من قد راى دعدا وما فعلت   منا باوصاف لها اكتملت
نادى بلوعة وجد انتعلت   لهفي على دعد وما حفلت

يوما بحر لهفي دعد

هي اللتي قتلت وليس تدي   واعنتها في قتلي بيدي
فيغا تدعي بيضة البلد   بيضاء البس الاديم ادي

م الحسن فهو لجلدها جلد

لقد مثل الغصن ان خطرت   وتلوح منها البدر ان سفرت
وتطاع في حي اذا امرت   وتبزن قودها الاخرات

ضا في العدائر فاحم جعد

بالوصل منها اشرف الارض   والى يديها البسط والقبض
وصفاتها تشري لها فرض   فالوجه مثل الصبح مبيض

والشعر مثل الليل مسودّ

نور الهدى وظلام فتنتنا   حزنا العوائد اذ قد اقترنا
ومن العجائب عند من فطنا   ضدان لما استجمعا حسنا

والضد يظهر حسنه الضد

سطرت بكل يد مناقبها   وبدت لكل فتى عجائبها
ليحجل اضحت نوائبها   وحبيبها سكت رحاجبها

خط المحيط ازج ممتد

خود بتقبيل لحاظها سحرت   ومواطن الايناس قد هجرت
فكانما هي ظبية نفرت   وكانها وسنى اذا نظرت

او مدنفا لما يفق بعد

لم يبق من عشاقها احد   ممن براه الوجد والكمد
الا ازالت عنه ما يجد   بقعود عيني بانها رمد

وبها تداوى الاعين الرمد

ريم كان جمالها علم   يجلو علينا حين تبتسم
در الثنايا وهو منتظم   وترابك غرّ بيننا انه مبتسم

وتريك خد الوية الورد

ترنو بلحظ طال ما قتلا   وتهز قدا يخجل الاسلا
وتجرّ ريقا انه العسلا   وتجيل سواك الاراك على

رتل كان رضابه الشهد

بخلا بوعد للوصل شائبة   والحزن بالذل طامية
وبوجنتين حمراء قانية   الجيد منها جيد جادية

تعطو اذا ما طالها المرد

تعطي بكاس الهجر طالبها   ويعود بالحسران خاطبها
وكانما الحرمان حاجبها   وكانما سقيت نوائبها

والنحر ماء الحسن اذ يبد

هيفاء ليس لوصلها سبب   الا التجني بومنه الذهب
بقنا دها من ذكره طرب   ويشد من اعضادها قصب

فعم زهته مرافق درد

اني لاعجز ان اخيلها   واجلها عن ان امثلها
خود لها عز يذللها   ولها بنان لو ودت لها

عقد بكل امكن العقد

جسدي وردوح الغرنا لهما   والناظران تشتكي بهما
والحاجبان عرفت حالهما   والمعصمان فما ترى لهما

من نعمة وغضاضة زبد

ام تشغف بالحكم اذ قدرت   فكانما الحجاج ما خبرت
وكانها ملك اذا انتصرت   وكان ثديها اذا خطرت
رمانتان علاهما الخضد
وبوجهها عينان نعتهما   اعيا لساني مذ عشقتهما
لو قيل ما سببك قلت هما   وبصدرها حقان خلتهما
كافورتين علاهما ند
اخبار حسن فقط ما رويت   ومحاسن في الدهر ما رئيت
فالدعص مثل بنية بنيت   والبطن مطوي كما طويت
ملو البرياط يصونها الملد
فالوجه نور البدر لمعته   ولها فم كالمسك نكهته
وخديدها كالنار فتنته   ولها من راى فمحبته
ضيق مسالكه وبه وقد
لعذابها عذب نعوته   ولذ لها عطف بحسنه
ولو صفها نظم اذ دونه   وبخصرها هيف بزينته
فاذا استوى يكاد ينعقد
هيف وخصر هزت رقتها   طوعا وما ادنيت حقها
وحوت لطفها واو قها   والنقش حاذاها وفوقها
كفل كدعص الرمل مستند
حمزته

حكمت بقتلي في الهوى وقضت   وصفا لها ذلك فقد فرضت
وقديم ودي عهده نقضت   فنهوضها مثني اذا نهضت
من ثقله وقعودها فرد
في العيب حاكمة محكمة   بالظلم عالمة معلمة
اطرافها بالحسن منعمة   والساق خرعبة منعمة
عبلت فطوق الحجل مشتد
قد طاب لي في حبها الوله   وحلا لقلبي ما تحمله
والوجه بدر لا نظير له   والكعب ادرم لا يبين له
حجم وليس لراسه حد
حور لها عينان احبرتا   بالسحر عن هاروت كيف اتى
والحلي في الاذن كفرتا   ومشت على قدمين خضرتا
والبنتا فتكامل العدد
بحديثها يستحسن السمر   في ليل قد زانه القمر
بالاعتدال امتدحها القدر   ما شانها طول ولا قصر
في قدها فقوامها ماجد
واذا المحب بها العذار خلا   فالى جنان الخلد قد وصلا
ورا امورا تذهل العقلا   نفي الرقاد عن الضجيع فلا
ملل يلم به ولا برد

حور لما ان مثلت بها   وراتْ وجه الخال مشتبها
والقلوب للرقباء منتبها   وقد قلت لما ان كلفت بها

وافتاد في محبتها الجهد

يا من غدا سري بها علنا   واستحسنت بي الحسد ودينا
ولها السقم والشقاء لنا   ان لم يكن وصل لديك لنا

يشكي الصبابة قلب مكمد وعد

يا سادة حتوفي بهم أسنا   وبهم انس للقلوب منا
يا من غدا قلبي لهم وطنا   قد كان او دوا وصلكم بمنا

فزوي الوصال واوزر الصد

لما رايت جمالهم رحلت   وحداة عيسهم وقد فصلت
ناديتهم بمدامع هطلت   لله اشواقي اذا أفلت

دار بكم ونأى بنا بعد

يا من قضيت بحبها زمني   ولاجلها ما زلت في فتن
اوهت قواي واعجزت بدني   ان تهجري فتهامة وطني

او تنجدي يكن الهوى نجد

قد كان قلبك قبل اليوم رق لنا   مما نعاني من ضنى وعنا
وبخلت للمضنى بلوغ منى   وزعمت انك تضمرين لنا

ودا فهلا ينفع الود   قد فاز

قد فاز صاحب قدرة وكرم   حقا وعاد بذلة وندم
من ليس يسمح في الجواب نعم   واذا المحب شكى الصدود وهم

يعطف عليه فقتله عمد

والحب مرٌّ في القلوب حلا   فرعى الاكباد وبلغ الاملا
معشوقة اغراضها قتلا   تخصها بالود وهي على

ما لا تحب فهكذا الوجد

واتجلدي والصبر عنك هما   او في سلاح استخير هما
فلقد قويت على الاذى بهما   اما ترى ظمري بينهما

رجل الحجى بمنزله الجد

يبدي الاصابة وهو ذو خطا   بالجهل يدبر وهو ذو ظما
ويرى الترفع وهو من حما   كالسيف يقطع وهو ذو صدا

والنصل يفري الهام لا الغمد

لا يرفع الانسان رتبته   بالمال لو حصلت نهايته
والجاه ان لم تعل همته   هل ينفعن السيف حليته

يوم الجلاد اذا نبا الحد

هذا شعاري لست انتقل   لكنني للضيم احتمل
ولقد عرفت بانني بطل   ولقد علمت بانني رجل

في الصالحات اروح او اغدو

وبنع الحوادث لن يعتريني ... ثبتاً اذا وافت لتستزعجني
جلداً اذا طرقت لتقلقني ... شمّ المطامع لن تشلّني
الى بلغو لها صفقاً صلد
مستشعر للصد فحين وعد ... من جاءه يبغي قراه وجد
متزين بالجود حيث قصد ... متجلبب ثوب العفاف وقد
عقل الرقيب وامكن الورد
ولم سلاح دب عنه وزد ورد ... نزغات شيطان عليه ورد
قد عدّ فيا نعم تلك عدد ... متجنب فعل القبيح وقد
سمح الحبيب وساعد السعد
حركاته بالخير معلمة ... منسوجة بالحلم معلمة
ما عابه في الدهر مظلمة ... سلم على الادنى ومرحمة
وعلى الحوادث مارد جلد
جاع حرب في تقترنها ... احمى المعاقل من مطرقها
واقل حرّان مذ لهها ... لو والحرّ حين يطرحها عبده
مذ صادني من بث معتقدا ... حبي له ولظلّي امتمدا
لحنيت اصل منه قد شهدا ... ألست امدح معترفا ابدا
يبقى المديح ويفقد الرفد
لولا التي من اجلها اكلف ... ولو انفهرت ومسني شغف
اولا

اوان افارق من له شرف ... هيهات يأبى ذاك لي سلف
خدا ولم يجمد له مجد
قوم اذا ذكر السخاء هم ... حصن بلاذ به وبعتصم
بل يقتدي فيه بما رسموا ... الجد حارث والبنون هم
فزكا البنون وانجب الجد
فزهى بيانٌ طيب اصلهم ... وزكى جنيهم وفصلهم
وحميد ذكرهم وفضلهم ... فلذلك فقوت حميد فعلهم
بذميهم فعالي اني وعد
واذا احدوت فعال ذي حسب ... وشريف اصل شاع او نسب
اوكنت تسلك نهج ذي ادب ... اجمل اذا حاولت في طلب
لا الحرص يغني عنك والنكد
صبرت نفسي صبر عاقلة ... للخير عالية وعاملة
والصبر يفضل كل نافلة ... واذا صبرت لجهد نازلة
فكانما ما مسك فكانما ما مسك الجهد
فلكم شقي منه نقب ... طول الزمان ونالمه عطب
وبراقواه الهم والنصب ... وطريد ليل ساقه سغب
وهنا الدجى وشفه برد
هذا وكم اتبعتها اخرى ... يقضي السخاء بمثلها وطرا

وكم خميص حشاشة عبرا | اذ شبعت جهد حشاشة وقرا
وعلى المقل الضعيف الجهد

وذهبت فضل لابو اهله | وقت لروية مايومثله
فالقلب ضيق لا تكلله | فتصرم المشتى ومنزله
رحب لدي وعيشه رغد

ورأيته والثغر مبتسم | وسعوده كالدر منتظم
فوست له في مجرم قدم | زانتني ورداؤه نعم
فامنتها ورداي الحمد

يا من تعانت عندها المهج | وبذكرها في الناس ابتهج
وبها نزول الضيق والحرج | لئن لديك لسائل فرج
اذ لم يكن فليحسن الرده

آيست نفسي من وصالكم | وغدوت ديثيني حبالكم
ليتوم تعرفني بحالكم | يا ليت شعري بعد ذلكم
ومجاز كل معمر لحد

وعبور نفسي ما بلغت مني | الا التجلع ضني ولبس عني
تاتي الحوادث من هنا وهنا | اصريع كلم ام صريع ظني
الفي فليس من الردى بد

بحر

خصيصة نفس الروح روحي لها الفدى | ورد وحي لها حصنا وقاء عن العدى ٣
دقيقة خصر حار في وصفها الورى | كاملود قد قد افيما الى الردى
بذ ودانها من حبها ومحلها تورد | ستهدى بها من كان لم يعرف الهدى
جليلة ليل نورها تم مكملا | ونجمان سعد تم فيها السعد
هويت بها حين رايت لحسنها | رجوت بان احظى فداء لها فدا
ابيت بهجي مونس ان حبتهم | ولما ادرما قد بان حتى تا بعدا
حللت بها في وقت ان شبابها | زمانا وقونا بالسرور موئدا
مرير تابدا ان نزلتها فشاقنا | منازلها اضحت كبدر اذا بدا
دعت مهجتي فبعضا واثنى | ارى الجسم بعد الروح قد بقي سدى لديهم

كتابي اذا جاورت ارض احبتي | فابلغهم مني سلاما ومعهد ٣
فانت اذا اصل ترى ارض ربعهم | معاني الحضى بالعلام توسد
واخبرهم اني قتيل صبابة | ولبس يزور النوم جفني فيسعد
وقبل بدمع حين محمد واحمد | ركبادي في الدنيا ستوبقي وتسعد
فابكيه عني بدلا لا ادمعي | وعزت حدود في التراب لمحمد
وجدد دامعكل اذ تذكروا | بلكي ووادي والسلم فتسعد
فلا تبعدا عن عهد شهد عهدهم | وقيم بلا غابا الوداد وارد د

سلامي عليك الاياد بار … بدمع يجود لاهل نجود
ولولا الرجا بقرب المدى … وطول النوى بطلق الجلود
وذكر الحبيب يذيب الجليد … وذكر الطلول يجلي الجمود
فراق الربوع يعيد الدموع … وبعد الربوع يبيد الوجود
فؤادي مقيم على ذي الخرود … ولو امسك الجسم من الخمود

سلام يتزداد السلام مزيد … وبحر وجود جاد فيه وجود
واحبابكم مني السلام تودد … واطل دمعي في الطلول وجود
وابعد نحولي من وجودكم الذي … تقضي الليالي والحبيب بعيد
رجعت بغيم نحو دار مبغضا … جميعا وقلبي بالجراح يزيد
سررت بربع باتلافه بوعنا … بموطن عز فيه الايام مجيد
فاد قسمنا حتف القضاء بحلمهم … وفرق جمعا غالهن بهند
واصبحت في ارض من الهند بعدا … مذ وداعهن او طارهن طريد
ستعلم مني احمد بحقيقتي … فاني على البلوى اذا الشدائد
فذا الخيط طاب فات فخر من الاولى … فهات خطاب دونه ورعود
فيهات اذا دنو لمثل مثيله … ويد لو فؤادي صفوه وودود
عليك سلام ما اناخ مغرد … بمن جميع لحن في غناه معيد

ترى النازلين بارض العراق … قد علموا ان وجدي كحيدا
فلا حبذا بلد بعدهم … وان اوطنوه فيا حبذا
دنى طرب والهوى نازح … فيا قرب ذاك ويا بعد ذا
هوى لي اطعت به العاذلين … وما طاعة العذل الا اذا
وكنت افدي به ناظري … فمذ غاب صار لعيني قذا

يا قلب ما انت من نجد وساكنه … خلفت نجدا وراء المدلج الساري ٣
راحت نوازع من قلبي تتبعه … على بقايا البانات واوطار
اهفو الى الركب تعلو لي ركائبهم … من الحمى في اسحاق واطمار
تضوع ارواح نجد من ثيابهم … عند النزول لقرب العهد بالدار
يا راكبان قفا لي واقضيا وطرا … وخبراني عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت … خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة … داري وسمار ذاك الحي سماري
ايام ودع سري في الهوى فرحي … والكبر الحي الاجي واخطاري
فلم يزل الى اذا نم بي نفسي … وحدث الركب عني دمعي الجاري

ساتون رحاجابي اذا طال جهتها … باثواب نوام عن الحمد والاجر
يا دمع مصبوب على فائت الحيا … وايمن مطبوع على سكر البيع

جزيت آل الغوث ثم نزلتم　　متخيرًا والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتي　　لما تداعت العرب بجواري
والضاربين على بيتي ماءهم　　خسأ العدو فما يطيق حراري
اعطيتم حسبي ولما تحفلوا　　ما رث من سلبي ومن اطماري
وعرفتم واسيتم مخيلة سودد　　خفيت وراء ملابس الاقتار
كيف اعترافي للزمان وريبه　　ضل الدليل وانتم انصاري
اجمعتم في الصبح راحي بجمتي　　وكفيتم بالليل موقد ناري

عقيلة الندى لا زلت تستشهد العلى　　ونحتوي منها رفي كل اسير
لئن خف عرضها في رداء عاتقي　　فوذلك يخطو في رداء ضميري
بودي لو طوعت ان فضوله　　تجاور في فودي رداء ضميري
ستعلم ان الثوب يبلى برهمه　　ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فمرهم　　يشف لطى مرورة اسوري

لاي صنائعه اشكر　　وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في بيته　　هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام　　ذا يبتهل وذا يمطر

اذا ازدحمت فيه الحاظنا　　وقد ضم اعطافه المحضر
ترى ان جلبابه لامة　　من الباس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شأوه　　فجاء وانفاسه تزفر

خذ اليوم كفي للتباع على النهى　　فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة　　واعذر نفسي في التصابي ولا اعذر
تقضت لبانات الصبا وتصرمت　　فلا نهي الا نهي علي ولا امر
ولا تحسبا اني تخوفت بطالتي　　نزوعا ولكن صغر اللذة الكبر
ولا مرية ان الشباب هو الغنى　　وان قل مال فالمشيب هو الفقر

طلعت والليل مشتمل　　سابغ الاذيال والازر
من خصاصات الخباء وقد　　غرد الحادي على اثر
ودنا ب القوم مائلة　　من بقايا نشوة السهر
فامتن بيانا قلت لهم　　ليس هذا مطلع القمر

انا الفداء لظبي ما اعترضت له　　الا وهتك شوقا لي استره
لا احفظه والنوى تدمي ملاحظه　　بعارض من رشاش الدمع تمطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه　　تحت الضلوع ومن دمع يوقره

اهوى التي يذا عفت العناق بها والبين يحدث لي والحب يعقده
وقال تذكرها بعد فرقتنا فقلت ما كنت انساه فاذكره

٣ الا يا ليالي الخيف هل ترجع النوى اليك بني لا جاركن ندى القطر
فيا دين قلبي من ثلاث على منى مضين ولم يبق الاجوى الذكر
وراماين رهنا بالجمار وانما رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا الايبالون الحشاء وانزحوا خليين والرامي مصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر من منى وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذي لا نذوقه سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبرا فانني نزعت يدي اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدري بما قبل هذه فنبعاد دمع العين منقلب السفر

الا انها عمر السحائم والغمر جنابة من يجني بها ثمر العذر
تحن الروابي للقطر لا الغمامة وما تنفع السحب السواري بلا قطر
سا فجر ابكار العوافي التي اراها على الايام تفتخر بالعذر

٣ رعى الله ذات الخال بعد نفورها وان ذاب بالهجران قلب اسيرها
سقى الطل اطلالا لها طالت تلفتي لليلة عيش قد تقضى بدورها
دهرها

وحيي الحيا حيا عفى الدهر ربعه تفاخر عين الشمس عند سفورها
لها منشئ للانس والوحش والسما بعقلي والعطار ولامع سورها
بعيد تهوى القطا اشرقت نيرة وبارح فرص الانق عند ظهورها
كحبات جفني لا ابحادثا عندها تذيب حمر الاحقاد وقلب حسورها
لتعيبة حضر الاحضت فرمد مع بدر الثنايا البيض ويذكر نفورها
لعيب عضون راح يحف فرنج اذا هب من ذلك النسيم مديرها
ابي الله ان يحكي الغنا لمن قدها وتحكيه اغصان النقا بنظيرها
فقدت اصطبار عين ودموعها فكيف ان الاحصى يدبو ستورها
لها مقلة تشكي الجفون لطعفها وتغلب اسياد الثرى بفتورها
توهم بدرا قد تشعشع في الدجى اذا لاح منها الوجه تحت شعورها
الظن بان الشيب اشغل خازن الجنان فقد فقدت من بقية حولها
لا امل ان شئت الوداد فصله سندي وان دليلي واضح من عبيرها
فكم ليلة ازورت ازداد تشوقي فلا ب حشاي في لهيب زفيرها
تجرع قلب الصب كل محنظل وما جبرت بالوصل قلب كسيرها
اسامر نجم الليل حتى كانما ادب الرحيم يهوى رقة لسميرها
خليلي مالي لا الام لا ئما ولا اعوي للعاذلين وزورها
فهل ذقت خمر الريق من ثغرها عسلا ام الصب ميت في كثوس خمورها
ام الوهج ابدت طيب طيب عنصر فعطرت الارجاء حتى عبورها

كريم اذا ما الناس امحل مصرهم   تأتى حماه فهو خير مجيرها
الى المصطفى عبد الله حزب متوسل   من الناس وهو المجتبى من عصورها
على امة الانصار من كل سابق   وتفضل واف الفضل فضل اخيرها
لذا سوى بالمصطفى وهو سيد   على الرسل لكن آخرا عن ظهورها
تنقل في برج الكبير مشرحا   من الناس كرنا بل مقبل عثورها
وذو نشرها الاحد سطوع باسه   به تلتجي الاطيار حرفا صقورها
تحج بنى الامال كعبة جوده   فيبذل نيشر مشكلات امورها
بشيمة عشر لو تحلت بعقلها   اهالي الرا انحى بغير تعقد نحورها
رفيع جناب نابت عن حرمه سيل   تهمي الورى عن جرمها وفجورها
وما حاتم في البذل ما ومعن مجالند   وليس مياه البر مثل بحورها
وافقد ذكر الاكرمين نواله   وتغرب شمس الافق نور بدورها
ولا عيب فيه غير بذل اكفه   خزائن اموالي وتبر عشيرها
اقل من الازمان كل معاند   وارغم بالاسعاد انف غرورها
مليك اذا رام الفخار حسوده   تفتضح عند المنع دعوى فخورها
كان يداه حين احببت سيلها   من الناس مثل العسر تخضع فخورها
ولو كان يحيي سوى الله ميتا   بفرط الندى احيي عظام قبورها
فدا شملك المخلوق من كل شاكر   لانعامه والوحش بعض شكورها
وان حبيب الله شبه نفسه   مدينة علم بل علي بسورها

ايا خير من طافت ببيته كماله   الى الفضل الا غاب نجم شعورها
ويا خير مبعوث لذي سماحة   الى امة اخذت لنا بن لخيرها
فدتك ولاك الفضل ليت بمنطق   بابكر فكر عقو قصورها
ولم ترض بعد الا عن علياك في الورى   وهل بعد قدر الدر غير نحيرها
وها انني يرجو العذر من خير من يجي   وان يقول العذر خير ظهورها

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشا بلظى هواك تسعرا ٢
واذا سالتك ان اريك حقيقة   فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
ان الممات هو الحيوة ميت به   صبا فحقك ان تموت وتعذرا
يا قلب انت وعدتني في حبهم   صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن   بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا   وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا   سر ارق من النسيم اذا سرا
واباح طرفي نظرة املتها   فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله   وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه   تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة   ورآه كان مهللا ومكبرا

أطمع بطرفك هل ترى   الا مطايا او صخورا
تأبى التعزي ثم يحيفنا   الزمان بمن تعزى
لعدو وراء الذاهبين   تفرق الزفرات هزا
لا ناظروا اثرا ولا ولا ولا   متوجسا للقوم ركزا ركزا
ابكي لمن فجعت به   منها بأصدقها اسى وهزا
قد كنت سلب العود لا الا لا   يجني الزمان علي غمزا
حتى امتحني بكم   يوم ترحم القضاء الجبل ازا ازا
لم استطع منعا فيا لله   عنوا ما عاد عجزا
هل غادروا الاحشا   قلقا وقلبا مستفزا
اسفي كان من الفتى الفتنا   بالخالعي فرواعا ووخزا
يا ثانيا للنفس سل   يا ثالث العينين هزا
معنو عشت غير المنية   ما اجل وما اعزا
عز الحمام عليك ان   الفوت اما عز بزا

أمغرة بالبدر طالعة   عند العيون وضرة الشمس
انا منك في كمد على كمد   يومي امر على من امسي
جنية وقبيلها بشر   عظم البلاء على الانس
وتقول لم جنت اسئلها   كيف الشفاء لداء ذي النكس

بعج

عجبا اذا جاء يسعل من   متعوا الفواد رقي من المس
لا تنكروا هذا النحول فانما   نفسي بكى وجب عليها من نفسي

بقاء الفتى مستأنف من فناء   وما الحي الا كالمغيب في الرمس
ارى الناس وراد حوضا من الردى   فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
ويجري على امر مات دمعي وماله   بكيت ولكني بكيت على نفسي
وكل فتى باق سيتبع من مضى   وكل حياة ستلحق بالامس
فلا يبعدنك الله من متقدر   رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا امضى السبيله   مضى غير رعديد الجنان ولا نكس
كأن جدادا الليل زاد سوادها   عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
ارى كل مرزي دون رزوك قد   فليس بلاقيني ليومك ما ينسي

قرب البعد من الناس   وقضت الاطماع باليأس
دمعي لجود عند بذل الندى   وحر بابي مثل انفاسي
الا ابقا يا من جميع الهوى   تهفو بلب الجبل الراسي
وجهي رقيق يستشف الحيا   منه وقلبي دونه قاسي
لا حظ في المجد لمن لم يزل   في حب الابريق والكاس
كل غلام رام خدع العلى   يلطف في بري وايناسي

لشمس الدين الباعوني

فسما بورد الخد والوجنتين واسها … وبرجس العينين عند نعاسها
وبقامة هيفاء قد غلط الذي … قد قاسها بالغصن عند مياسها
وبصاد مقلته ولام عذاره … وعيون حاجبه على قرطاسها
وبميم مبسمه ولؤلؤ ثغره … وبريقه كمدامة في كاسها
وبليل طرته وصبح جبينه … ونهار غرته على انبساسها
وبدال عنبر خاله في روضة … ريحانها كالمسك في انفاسها
ما في ملاح العالمين باسرهم … مثاله حسنا على اجناسها
بتت بدائع هواه لي في حسنه … واعوذ بالاخلاص من وسواسها
قمر على غصن اميد جماله … بمعوذات الذكر من خناسها
ذو حجر الشعر الذي مثل عذاره … وغدا ابو سوس في صدور اناسها
يجدي بوقفة حضرة اهل الهوى … لما بينهم من بكا عباسها
سكنت محبته القلوب باسرها … ان الصبا سواكن بكناسها
مذلاح بدر في جبين جماعة … عيناي حرب تعترف في اوطاسها

وقال يرثي قوما من اصدقائه

لتبد اليوم نسوة آل كعب … باجيادهم دماء الخدوش
على الفرسان من سلفي تميم … يثلهم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضا … كما نقض الجناح بغير ريش

ومن نفثت

ومن نفثت اسنة آل كعب … فلا دريا ق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفا عليهم … فبعدهم كموتك ان تعيشي

وقال الشريف الرضي قافية الصاد في النسيب

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة … ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها … من بعد ما ملأت يمين الغائص
ما كان في قربك غير توق لاسع … ولى الغمام بوطل قالص
اغدو على امل لحبك زائد … واروح من حظ لوصلك ناقص

لبعض الادباء

التبر فيه والجداول ترقص … والظل ممدود بها لا ينقص
والروض فيه مدبج ومدبج … ومذهب ومفضض ومفصص
من جلنار كالخدود ونرجس … مثل العيون الى الندامى تشخص
اجفانها تحمي الخدود لانها … اضحى بريقك نورها المستخلص
وبنفسج عطر اذا شممته … قلت الوراق عن الخدود تقرص
والراح في ذل الزجاج يديرها … رشأ لاكباد الشرى يتقنص
راح اذا امسيت في شرك الهوى … فهالها ومن التخلص تخلص

للشريف الرضي بحث الصاد

هذا رفات الليث قد فرنا به … وقل اونو الراي المصيب وانقضا
اسر بمن ارجي الى اليوم يومه … فادرك ما يهوى وابى بمن مضا

وقد كنت ادعو ان تجود مدامعي ... لعلي ارى يوما من المدمع ابيضا

وله في النسيب بحث الطاء

حنت لنا بلوى العقيق وانما ... عوضن الزلال وذيد عنه الفارط
قلبي وطرفي يوم حسن لقاءها ... ضدان ذا راض وهذا ساخط
نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ... ويذيق طعم الموت سهم غالط
قل للغزال اذا مررت بذي النقا ... فلعل جاشك للبلابل رابط
لما انت في هجر القليل مثابر ... ابدا وفي عدم الوصال مغالط

وله في بحث الظاء

قل للحواسد في الذي ما بالكم ... كالنائمين وانتم ايقاظ
اين المقاول والجبابر قبلكم ... فاضوا على علل الزمان وفاظوا
متنافسين على المقام وانما ... خلف الركائب سائق ملحاظ
الليث لح والمجاح محفر ... والرمح خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه ... ترجع اليك بمقتيه الالحاظ

وقال رحمه الله تعالى

أأبيع العيش من نوب الليالي ... وما اشعرني بالخنق المغيظ
وارجو الاحرف من خرق دقيق ... يبدل بسلك خرماه غليظ
وارجم في كفي منه سوى ... عض اليدين على الحظوظ

وقال ايضا في الغزل
بحث العين

الا يا غزال الرمل من بطن وجرة ... أللواجد الظمآن منك شروع
خلا لك في الاحشاء مرعى ومورد ... وصاب لك من ماء الدموع ربيع
الا هل الى ظل الاثيل تخلص ... وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل بلييت خيم على ايمن الحمى ... وذاك لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرم ... وهل لليالينا القصار رجوع
ولما انس يوم الجزع حنت ... يعينني على الآل الزيال سريع
ولما توافقنا انحنت ولم يكن ... لطير قلوب العاشقين وقوع
على حاجن اغرت حيرتي فحاجي ... فرحنا وسوط العامري مضيع
حديث يضل العقل عند استماعه ... فليس عجيبا ان يضل فتطيع
عشية لي عن رقبة الحي زاجر ... عن الدمع الا ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا ... فقولي لي اي الامرين اطيع

وقال

ذكرتك لما طبق الافق عارض ... واعرض برق كالضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق لامع ... بعين ولا مر النسيم يضوع
غريبا من الاوطان لا الدار قريبة ... اليها ولا بعد المغيب رجوع
خلا منك ربع قد عهدت بعهده ... ربوع بلى ما مثلهن ربوع
وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة ... زمانا واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشنا الرقراق سبيع مقفظ ... علينا واذ طير النعيم وقوع

الى ان مشى بيني وبينكم الردى … وقطع اقران الصفاء قطوع
اني كل يوم صاحب استجده … ونازعة من راحتي نزوع
اذا قلت يخطوه الحمام هوت به … نيوب يرد الحي فيه السمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها … باذوى واسنى ما يجود ربيع
فلا تغبطونا اذ تقدمتم … على ظعن ان اللقاء سريع

وقال في الحنين والاشتياق

اقول وقد حنت بذي الاثل ناقتي … فرد لا انسل منك الحنين المرجع
تحنين الا ان بي لا بك الهوى … ولي لا لك اليوم الخليط المودع
وباتت تشكى تحت رحلي لجمامة … كلانا اذا يا نوق نضو مفجع
احنت بما بي في ضلوعي فاصبحت … تحن بما حر الغرام وتوجع
اروح بعيناي خماص من الجوى … لهن انين في كل واد ومدمع
اذا غرد الحادي الخلي باوهط … لما وجدوا ابعد النوى وتوجعوا
على ابرق الحنان كان حنيننا … وبالجرع المبكي ان مررنا وبالجزع
توافق صحبي يوم ذي الاثل زفرة … تذوب قلوب من لظاها واضلع
منازل لم تسلم عليهن مقلة … ولا جمت بعد البين فيهن مدمع
فدمع على اهل الديار مفرق … وقلب على اهل الديار موزع
ارى الياس حتى تعزم الصبر لوعة … ويرجع داع بالغليل فاطمع
ذكرت الحمى ذكر الطريد محله … بذلة ذياد العاطشات مرجع

واين الحمى لا دار بالذ بعدهم … ولا مربع بين الحنايا مربع
سلام على الاطلال لا عن جنابة … ولكن باشاحين لم يبق مطمع
تشد بها اهل الهوى بعد اهله … زرود وداراته طلول واربع
وهل انبت الوادي العقيق بعدهم … وبدل بالجيران شعب ولعلع
فيا قلب ان تقض العزاء فطالما … عهدتك بعد الظاعنين تصدع
وقد كان من قلبي الى الصبر جانب … فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
نعم عادني بعيد الغرام وهيجت … على الجوى دار لمياء بلقع
وطارت بقلبي نفحة غضوية … تنفسها خال من الروض ممرع
اصد حياء للرفاق وانما … زمامي منقاد مع الشوق طيع
نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة … فرد الي الطرف يدمى ويدمع
ورب غزال راجز في كناسه … على رقبة الواشين يعطي ويمنع
واحسن في الحي التفاتي اذا لوى … ويبذل ميسور النوال فاقنع
وايقظت للبرق اليماني صاحبا … بذات النقا يخفى مرارا ويلمع
تعرض نجديا يذوب ومبيضه … عقيق الحمى منه معلى واجرع
فهل انت معن للغليل بعبرة … فنبكي على تلك الديار ونجزع
معاد الهوى ما دمت مثلي في الهوى … اذا الدعاك الشوق من حيث تسمع
هناك الدعوى الذي من الوجد ساهر … وبرء الحشا الذي من البين موجع
فلا لب لي الا اذا ساعة … ولا نوم لي الا الغشاش المروع

تنام متى لا تشا تحل ببرده … ولا يصقل الشوق النوم المقنع
لو تلك الليالي عمر يوم كانه … من العجز يوم يوم الملا المقنع
ينام على هذي الصفات بلاده … اذا قام من بين الحصاة المشبع
الا ليت شعري كل وارد شيته … الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا سلوة تنهى الدموع فتنتهي … الا مورد يروي الغليل فينقع
فصبرا على قرع الزمان وغمزه … وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
وهبت لدهري عطاء عن غاربي … فكل زمان قاد في منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى … وعز بني ابي بات للغيه يرتع
وقل لليالي جاملي او تحاملي … فلم يبق في قوس المقادير منزع

وقال ايضا

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتفى … الم الهوى من قلبي المصدوع
اسات بالمشتاق حين ملكته … وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفن لي الهوى … فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعا … فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب دمعتي … اسفا على ذاك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي هذا في حمى … قيض وهذا في رياض ربيع
كم ليلة تجرعتم في طولها … مضض الملام ومؤلم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا … حتى اضاء بثغره ودموعي

تقلي

تقلي انامله التراب تعللا … وانامِلي في سني المقروع
ثم اذا استحليته لعتابه … لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لو حيث يسمع الشكاة رققتما … لمحبتما من عزة وخضوع
ابغي هواه بشافع من عبرة … شر الهوى ما رمته بشفيع
ما كان الا ليلة التسليم رده … فيها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وانما … تاريخ وصلك كان من اسبوع
اهون عليك اذا امتلا من الكرى … اني ابيت بليلة الملسوع
قد كنت احزنك السهود بمثله … لو ان قلبك كان بين ضلوعي

وقال

مقيم من الهمة لا ينقلع … وماض من العيش لا يرتجع
ويوم اسر باقباله … ويوم بادباره اجزع
لا حقق من علقت بالمنى … يداه وانوى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم … والحر بالذل لا يخدع
رايتا الرجاء علالة نائم … وشاه وكل سبيل مستنزع
بليت وعزمي لا ينثني … بامرين ما فيهما مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي … ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان … المجد في صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة … وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية … يزل بها الخف او يظلع

بكل مفـازةٍ بالنسـوع   كان النعام لها سرقع
به يصبح الحقنا تحت اخفافها   ننونا ويصطحب اليرمع
واني لا ادعب في حبلها   والمركب فيه زعزع
اقيم وحق النصح ابيض   واسري ووجه الدجى اسفع
وامضي اذا بلد المستغير   وهاب الثنية من يطلع
واثني على المعتريات السياط   اذا ضمها البلد البلقع
واوردها الخمس في جمعها   بترض ما آلفت تكرع
تعجب مني وجوش القطا   شربي واشرابها ونسع
ارى النوم ينبو به ناظري   وكل العيون له مربع
ومن ضاقت الارض عن همه   حرٍ لقد ضاق به مضجع
لئن كان يحزنه بين نزلي   فمن قبل امرع لي مرتع
على انني عند عض الزمان   صفات يحس بها المقتطع
لقد عاف اموالها ان يجود   وقد طلق النفس من يشجع
وامضي يوم الوغى حاسر   تردي بمقانبه البدرع
بتحت معاذبة ما …   كما حف وادية الاجرع
واسمر ببعثر في راحتي   كما فوت العقل الاصبع
وزعف تحذر عن بيضه   كان الاعنه بها انزع
يذلل لي سطوات الزمان   سيفي ومثلي لا يخضع
تطاولت للبرق لما سرى   وعنقي الى مثله اتلع

فما لي لا استعيد الجوى   وقد لاح بارق يلمع
وابدل قلبا بامثاله   تضن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة   تضر ولكنها تنفع
وابلج اعداء للخطوب   طوى الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء   باق على الدهر لا ينقلع
سريع الى دعوتي في الامور   واني الى صوته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري   وكان على غيره يسدع
وكففت عن من سواه يدي   وكنت ارى الماء لا ينبع
دعوتك يا ناصري في الهوى   وكان الى ودك المفزع
اتاني انك طوحت بالـزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مضجعي   كما نال من عودك المبضع
دم جاش تنبو به عن بدل   يفل بها البطل الاروع اروع
مغيض ولكنه غائض   وخرق ولكنه يوقع
ولو ان لي ضمير في الزمان   جاءك بي العدو الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد   عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا ينثني   ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفني المطمعات   عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام   ولا قيل ان الفتى موجع

وما فضل شوقي لولا البكا   والشوق عنوانه الادمع

وقال

وقفت بربع العامرية وقفة   فمن لا اشتياق والطلول خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة   علينا عيون للنهى ومسامع
نفض حديثا من ختام موخرة   معاطفها اكبادنا والاضالع
يكاد غراب البين عند حديثنا   يطير ارتياحا وهو في الوكر واقع
خلونا وكانت عفة لا تعفف   وقد منعت في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنها فاننا   رضينا بما يخبركم عنا المضاجع

وقال ايضا

لقلبي بغور من البلاد لبانة   وان كنت مصدودا على المطامع
لعلي اعطى ولا ما في ضلة   وان الليالي معطيات موانع
مبيتي في اتراب ضمياء ليلة   بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وما نطفة مشمولة بمجنة   وعاها صفا من امن الطود فارع
من البيض لولا بردها قات دمعة   مرنقة ما اسلمتها المدامع
باعذب مما لو كشفته امرهتنا   وقد شمت الغور النجوم الطوالع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة   اليك على الحي من الماء ناقع
واني لاقوى ما اكون مطامعا   اذا كذبت فيك المنى والمطامع

وقال ايضا

تحجم بالاشعار كل قبيلة   وفي القول محفوظ عليك وضائع
وكل فتى بالشعر يجلو همومه   وتكتب ما تملي عليه المطامع
هو الشيء تختص القلوب بحفظه   ويخطى به دون العيون المسامع
واولاهم من كان مثلك حازما   يذبب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة   كما حلت الليل النجوم الطوالع
تضيء قوافيها وراء بيوتها   طراقا كما تتلو الفصول القبائع
اذا اهدها السمار طاح لها الكرى   وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعمى عن معان مضيئة   كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه   الا بعض اطواق الرجال مجامع

لابن الفارض

ابرق بدا من جانب الغور لامع   ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع ٢
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا   ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عطر عالج   بام القرى ام عرف عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة   بوادي الحمى حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع   وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر   جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربى   وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل بربى نجد فتوضح مسندا   اهيل النقا عما حوته الاصابع

وهل بالوعن يليع بسل عن تجبه ... بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها ... وهل سلمات بالحجاز اوانع
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل ... عيون الغوادي الدهر منها هوامع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج ... على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا ... اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني ... مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج ... ظليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر ... وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل ام بيت الله يا ام مالك ... عريب لهم عند المحصب مصانع
وهل نزل الركب العراقي معرفا ... وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمازمين قلائص ... وهل للقباب البيض فيها مراتع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد ... وهل لليالي الخيف بالعمر بائع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي ... به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة ... فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا ... بذكر سليمى ما تجن الاضالع
لعل اللويلات التي قد تصرمت ... تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيم ... ويانس مشتاق ويلتذ سامع

للشريف الرضي في بحث العين

لئن

لئن قربت ايدي النوى بعد طائل ... وكاد لروحات المطي بلاغ
شغلت بكف النفس عن كل حاجة ... وهيهات عن شغلي بكن فراغ
وليس لبرد الماء لو تشربينه ... الى القلب مني بالهموم مساغ

وقال في الافتخار وشكوى الزمان في بحث الفاء

ردوا الغليل لقلبي المشغوف ... وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
ودعوا الهوى يقود علي نزاعنا ... اني على الاخاذ غير ضعيف
ولقد رنقت على العذول مسامعي ... وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارض البطالة ان تكون فلا اذى ... ابدا ولوم اللائمين شنوفي
هل دارنا بالرمل غير ربيعة ... ام حينا بالرمل غير خلوف
فلقد عهدت بها كناس المها ... من كل ممشوق القوام قضيف
سرب اذا استوقفت في ظبياته ... عيني رجعت على الجوى موقوف
برعين اغمار القلوب تواركا ... مرعى ربيع باللوى وخريف
كم بين اثناء الضلوع كمثن ... قربي بالمغار النوى معروف
لا تاخذن بي بالمشيب فانه ... تفويف ذي الايام لا تفويفي
لو استطيع نضوت عني برده ... ورضيت شمس نهاره بكسوف
كان الشباب لجهله فتمزقت ... عن ضوء لا احسن ولا امالوف
ولئن تجمل بالفتول لخلقه ... روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رايته ... تعب الشريف وراحة المشروف

٤

وعقال كل شتيم متنف طرف ... ومجال كل موضع معضوف
أعلي تبتل الذي بسنانه ... سد فدق مابي مريبي ومصيفي
نبمن بعيرتي بنبل دعاميها ... ابنا الدوي في الجدام بطن يغي
أيمعترعوهم لاالي عادا بقـمه ... في الوقع ضرب كلي وخرق صفوف
من كل وضاح الجبين مغاير ... عند العظائم باسمه مهتوف
واذا افترعت فهم صدور دوابهم ... ومن العدو معاقلي وكهوفي
فاذهب بنفسك حاشما اطماعها ... عن حبل واري او هزبر غريف
فلقد جربت على الزمان عوايدي ... انى ادق بحوضه بز خوفي
هاذا وقومك بين قاذف معشر ... كذبا وباين ملعن مقذوف
لا المجد في ابائهم بمعرق ... يوما ولا الهمم الذرى بحليف
فبلي ابي سقاك كئوس مذلة ... والنتر بايدي كئوس حتوف
ذاك الثقاف يقيم كل مجنبل ... وانا الجواز اقد كل صليف
فحذار ان تثب الفنيق لحاظه ... وتقاربت انيابه نصريف
خل الطريق لمجبر اخفافه ... ماض على سنن الطريق منيف
ولضيغم يطا الرجال غلبة ... بغتا من الانياب او بسيوف
واشد حشاك فلست تطمح خائبا ... الا يذلك موقفي ووقوفي
واذا رميت من الحذار بمقلة ... في الجو واعلى في السماء حفيف
اهوي الى فرص يسوك عنها ... معتبرها كالاحيدب الا الغطريف

لي

كيدا يرى ولا الان لا ادعي لعبة ... كادا الرجال ولا ادعي بثقيف
او فيت معتليا عليكم واضعا ... قدمي على قدم السماء الموفي
والبتكم وحززت في عيدانكم ... حتى اقام مميلها تثقيفي
وفطمتكم بالزجر من عاداتكم ... ورددت منكركم الى المعروف
عف السريرة لم تلط لريبة ... يوما علي معالجي وسجوفي
فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ... ومقاعد العلماء بالمصروف
ولئن بقيت لكم فاني واحد ... ابدا اقومكم منكم بالوف

لابن الفارض

قلبي يحدثني بانك [redacted] ... روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي ... لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه ... في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ... يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي ... ثوب السقام به ووجدي متلف
لطفا على رمقي وما ابقيت لي ... من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي ... والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها ... عيني وسحت بالدموع الذرف

وبما جرى في موقف التوديع من   ألم النوى شاهدت هول الموقف
إن لم يكن وصل لديك فعد به   أملي وماطل إن وعدت ولا تفي
فالمطل منك لدي إن عز الوفا   يحلو كوصل من حبيب مسعف
أهفو لأنفاس النسيم تعلة   ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها   أن تنطفي وأود أن لا تنطفي
يا أهل ودي أنتم أملي ومن   ناداكم يا أهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا   كرما فإني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي   عمري بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روحي في يدي ووهبتها   لمبشري بقدومكم لم أنصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا   كلفي بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبكم فأخفاني أسى   حتى لعمري كدت عني أختفي
وكتمته عني فلو أبديته   لوجدته أخفى من السر الخفي
ولقد أقول لمن تحرش بالهوى   عرضت نفسك للبلا فاستهدف
أنت القتيل بأي من أحببته   فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول أطلت لومي طامعا   أن الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى   فإذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجى   سفر اللثام لقلت يا بدر اختف
وإن اكتفى غيري بطيف خياله   فأنا الذي بوصاله لا أكتفي

وقفا

وقفا عليه محبتي ولمحنتي   بأقل من تلفي به لا أشتفي
وهواه وهو أليتي وكفى به   قسما أكاد أجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا   لوقفت ممتثلا ولم أتوقف
أو كان من يرضى بخدي موطئا   لوضعته أرضا ولم أستنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى وإن   هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فأطعت أمر صبابتي   من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي   عز المنوع وقوة المستضعف
ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل   مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما أميلح كل ما يرضى به   ورضابه يا ما أحيلاه بفي
لو أن يعقوب بعض ملاحة   من حسنه نسي الجمال اليوسفي
أو لو رآه عائدا أيوب في   سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور إذا تجلى مقبلا   تصبو إليه وكل قد أهيف
إن قلت عندي فيك كل صبابة   قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو أهدى السنا   للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه   يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على   يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي   قلبي بها تصبو إلى معنى خفي
أسعد أخي وغنني بحديثه   وانثر على سمعي حلاه وشنف

لا ارى بعين الحسن شاهد حسنه   معنى فان يخفى بذاك وشرف
يا اخت سعد من حبيبي جئتني   وسألته اذنيتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما   لم تنظري وعرفت ما لم تعرف
ان زار يوما يا حشاي تقطعي   كلفا به او ساد يا عين اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي   ان غاب عن انسان عيني فهو في

الشريف الرضي وقال ايضا في بحث القاف

خل دمعي وطريقه   الغرام ان اريقه   كم خليط بان عني
ما قضى الدمع حقوقه   يا شقيقي والعتيق   نعضني في العذل شقيقه
عاصيه ناصحه   الا قريب ود او رفيقه   من لبرق هب وهنا
من ابانين وسوقه   من ثريتي الحمى   نشد نجدا وعقيقه
في غمام كالمثالي   ثقل الليل وسوقه   لاح فاقتاد فؤادا
جاذبه اللب صفوقه   طال ذكر النفس اولى   زودوه بروقه
ومقابيل غرام   تذكر القلب حقوقه   وخيال دنس القلب
على العين الطروقه   كذب يحسبه الصب   من الشوق حقيقه
انعمي يا سرحة الحي   وان كنت سحيقه   انمني لك ان تبقى
على النائي وريقه   ثم تحوم واشك   علينا ان نذوقه
يا قوام الدين والفاخر   للدين مضيفه   انت راعيه وهاديه
اذا ضل طريقه   من رجال ركبوا المجد   فما ذموا عتيقه

معشر

معشر كانوا قبيل العز   قدما وفريقه   وملوك في ثراهم
ضرب المجد عروقه   ومغاوير الحفيظات   وفرسان الحقيقه
حسب يحسب من فيه   والعراق عريقه   من نوى يدفع دونه
ومن يطلع نبقه   لهم الايدي الطوال   الطول والبيض الذلقه
ومواريث مقاري الليل   والنار العتيقه   بوجوه واضحات
في دجى الازل الطليقه   والكف مغدقات   في نداء الغمر غريقه
وباخلاق رقاق   دون اعراض صفيقه   اخذوا المجد اسبابا
ما استحسنوا قطع عروقه   ان فيهم مولد الملك   ومن قبل علوقه
ناشئا تسلمه الام   الى الظئر الشفيقه   هم رموا عني جليل الخطب
بدمي ودقيقه   طردوا الايام عني   دمي طرد الوسيقه
اطلقوني من اسار الدهر   اطلاق الربيقه   هل نهى الاعداء ساقي
علق ذموا رحيقه   فيلق جر مطا   اربع اذيال الغليقه
مثل امداد نجوم الليل   او رمل الشقيقه   احذر الشمس بجوب
يجهل الليل فسوقه   جلب الخيل الشوم   قد اقام الضرب سوقه
مطلت بالوعي حتى   نسي القود عليقه   في مجير من اوار الطعن
فوار الوديقه   كل صدر بالعوالي   يسمع الطعن شهيقه
فيه نجلاء ومحرجا   بالاسى فيه عميقه   محنة الناهل في الحرب
اراب متدفقه   قد فاقوا الظبا   من هاهم غير رهفيقه

وجه كامن موزة النخل | الى ذلك الطريقه | قلت للخيط الطالب
فذا وضع توقه | فاتك البرق فريته | جو وقد خاب لحوقه
سبق النبل فاعيا | كل باغ ان يعوقه | لا انعاط اليوم عيناه
ابد الست مطيقه | وهضابا نوبو الطرق | واطوادا زليقه
حسب الاوشال جهلا | كالعيالبم العميقه | ويد الجاز رتدمي
كالمباير الوثيقه | ضلة الذائذ فقد | خاطر بالبكر فنيقه
عشت مستدير فينا | خطل الدهر وموقه | آسيا جراحة النجل
ورقاعا حروقه | في معال باصابات | للقذى غير مذيقه
واتقا بالدهر تقطع | من زنياه وشيقه | كلما عفت صبوح العمر
عوطبت حنوقه | مطلع الشارق ازها | ب رجاء الناس شوقه
امن المرتع توعق | روضة العز انيقه | ان يكن عيذ لم فاعيا
ذلك ايام الخليقه | انها انوار احداق | وتوا رحدايقه
ان نفاق الاعادي | اسكت الزل نعيقه | لعظك الملك شجاه
واسلغ اليوم ريقه

وقال في النسيب

٣ ولقد اقول لصاحبي نصبته | فوق الرحالة والمطي رواق
او ما شممت بذي الابارق نفحة | خلصت الى كبد الفتى المشتاق
تجني شميم الشيح من نجد له | حرق الحشا وتجلب الاماق
اها على نفحات نجد انها | رسل الهوى وادلة الاشواق

سعو

اسقيت بالكاس التي سقيتها | ام هل حططت الى كف الساقي
فاوفق وقال ادعي يطلبك لسعة | للحب تلبس لدا بها من راق
فتعيف العوام المعرق من دائه | اني لاقدم منك في العشاق
ابثثته كمدي وطول تجلدي | والم وجدي من نوى وفراق
اشكو اليك بياض سود مفارقي | ويظل يعجب من سواد الباقي

وقال ايضا

٢ ايها الرائح المغذ تحمل | حاجة للمتيم المشتاق
اقر عني السلام اهل المصلى | فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد | ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سئلت عني فقل نضو | هوى ما اظنه اليوم باقي
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع | ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطالما كنت من | قبل اعير الدموع للعشاق

وقال

امن ذكر دار بالمصلى الى منى | تعاد كما عيد السليم المورق
حنينا اليها والنوى من حلولها | كانك في الحي الولود المطرق
ءالله اني اذ مررت بارضها | فواديه اسوان ودمعي مطلق
اكف اليها الطرف ثم ارده | بانسان عيني في مجرى الدمع يغرق
هواي يمان كيف لا كيف نلتقي | وركبي منقاد العرينة معرق

تواكها من الوضع الذي عنوه البلا   وآها على القوم الذين تفرقوا
اصون ثواب الارض كان لوحطها   ولحل زمن مرعى عليها واشفق
ولم يبق عندي للهوى غير انني   اذا الركب مروا بي على الدار اشهق

وقال وكتب الى بعض اصدقائه يقول

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى   ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت   من القلب اخلاق يزلن التخلقا
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى   اذا اشتام البرق اليماني وابرقا
اصابع لحظي اذ يطول ذبابه   اليك واني الدمع ان يترقرقا
مخافة واش يلم الحب قوله   وهيهات طال الحب منا واورقا
عدونا على الاهل آء يمحي مودة   ويمنع عن اعلى امها الا تمزقا
فما انت الا السهم صاح بغيره   وما انا الا العضب صادف مفرقا
اذا كنت لي خلا فحسبي من الورى   بقاك ولولا انت ما طال لي بقا
جميعنا فلا تحفل بما تصنع النوى   يطول على الايام ان نتفرقا

وقال

اخي ما انثنى الزمان   على اجتماعنا وضاقا
الا ليعقبنا اجتماعا   بالنوائب وافتراقا
سابق فليس تنال   اغراض المنى الا سباقا
من قبل ان ترد الخطوب   على مودتنا طراقا

فاذبد

فاذبد بعدا من لقاك   كلما ازددت اشتياقا
وارنك تمنحني الصدوده   وبعد لما نوا انطلاقا
ان كان ذا خوف الفراق   فقد تعجلت الفراقا

وكتب الى بعض اصدقائه

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى   ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت   لقاؤك فجزعي على الفراقا
وما زادني القرب الا اشتياقا   جلوت على هدي الوداده
فلتعمها ابا القبول الصداقا   واسرفت في البر حتى ظننت
انك اضجعت فيه النفاقا   وحاشاك من تهمة في ربعا
فكيف حضور بضم الرفاقا   وكان الزعيم بهذا الاخاء
بيوم حسوناه كاسات ادهاقا   بحر بنا اللذ بان على اصلح
فلله اي دماء اراقا   شربت بلذاته والسرور
يلوي ازارا ويرخي نطاقا   وجيب على الصبح ثوب الظلام
والبدر يخلع عنه المحاقا   وكنت احيل في السماء
ونجم طوى اصابا البراقا   فنفق والليل وطب الذيول
غلائل سندس نسجا رقاقا   سقى الله دهرا احبابنا الوداد
مستبد هما فسكر ذا العراقا   وما زالتا عجب من حفظه
لنا القرب حتى نسينا الفراقا   اتقتص من حسدي بالبعاد
وما زودوا الباع منك العناقا

لحسام الدين الحاجري

٣ ان كنت تضمن في الحب اشفاقا … فاطلق معي الدمع يوم البين اطلاقا
لا تلحني في صبابات قلعت بها … ان الملاذ ذات اشباب واعلاقا
بيني وبين حي الاحباب عهد هوى … ان لا يزال اليد الدهر مشتاقا
يشتاق قلبي الى نجد ويطربني … نسيم نجد اذا ما هب خفاقا
واسال البرق احيانا ليخبرني … منهم بما يملا الاحشاء احراقا
يا برق هل دبت الخالين ذاكرة … بعد البعاد لنا عهدا وميثاقا
وهل يعود ومغاني الشعب يجمعنا … يوما ويبرح كل بعض ما لاقا
واوحشتاه لدى بارد ولكاظمة … كل الفضاء لعيني بعدها ضاقا
قالت وقد نبت بنا وجلا فقلت لها … كم قد ضيعتني رعاك الله عشاقا
ويلاه من فرقة الاوطان مذ هجرت … ما راق لي العيش مع من هجرت راقا
يا لحسنة في فؤادي لا ادري ابدا … لها سوى الغرب من لمياء ذرناقا
ان لو معبوا البرق بنجد يلمعث … جار من الدمع مدرارا ومهراقا
لو ان قلبي من صخر لقلقله … حادثها يوم سفح المنحنى ساقا
لا متع الله جفني من محاسنها … ان كان من بعدها طيب الكرى ذاقا

٢ للشريف الرضي في نحت الكاف

يا ظبية البان ترعى في خمائله … ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه … وليس يرويك الا مدمع الباكي

جمر

هبت لنا من رياح الغور رائحة … بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب … على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم … من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح … يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا … بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له … فما امرك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها … لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به … يا قرب ما كذبت عيني عيناك
سقى منى وليالي الخيف ما شربت … من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله … منا ويجتمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا … ما كان فيه غريم القلب الاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى … من اعلم العين ان القلب يهواك
حتى دنا النفر ما احببت من كبدي … قتلى هواك ولا فاديت اسراك
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا … ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب مغتفل … على ثرى وخدت فيه مطاياك
لو كانت اللمة السوداء من عددي … يوم الغميم لما افلتت اشراك

وقال

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى … علقت من هواك مثل هوا كا ٢

لو كان يُخبر بالوجد يعقب جده … بورد الوصال عطوت ذاك لذاكا
لا بل تجيب عن يبيت متيما … خالي المشاوع ولا يحس شجاكا
ان يبصروا اصلحين من خمر الهوى … فلقد سقوك من الغرام دراكا
ياليت شغلك بالاسى اعداهم … او لا فليت فراغهم اعداكا
اهوى وذلّي في الهوى وطاعة … ابدا تعالى الله ما اشقاكا
ياقلب كيف علقت في اشراكهم … ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكثبت حتى اقصدتك سهامهم … قد كنت من امثالها انهاكا
انذبت من كمدٍ وقد حجر النوى … هذا الغرام على من حجراكا
لا تشكون الي وجدا بعدها … هذا الذي جرت على يداكا
لا عاقبنك بالغليل فانني … لولاك لم اذق الهوى لولاكا
ياعاذل المشتاق دعه فانه … يطوي على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه ما لمته … حاشاك مما عنده حاشاكا

وقال

يا مثلغي قلبي عليكا … اظنه ذنبي اليكا
انت الشفيق فلو جنيت … لما اخذت على يديكا
امسيت ثالث ناظري … فكيف اقذي ناظريكا
وكفاك اني لست اعقده … خيرٌ عبري الاعليكا

لبعضهم

بزكر

ابا حسين سيدي انت انت … صراط المهيمن مما انصفوكا
وانت جعلت قريبا عبيد … ولولا حسامك صاروا ملوكا
وانت المقدم في النائبات … وعند الخلافة لم احضروكا
ولو قدّموا احضهم قدموك … ولكن لشقوتهم اخروكا

احمد بن محمد الاسدي يقول

من اين للبدر جزء من محياك … ام المصباح نصيب من ثناياك ٣
البدر يوزيه ما يعلوه من كلف … والصبح ان يدّعي منه بافاك
وهل حوى الكاس ما يحويه ثغرك من … نفائس لم ينلها غير مسواك
قد عزه عندما يعلو من حبب … قول الذي قاله لا قد خلقته فاكي
انت البريئة من نقص يشاربه … حاشاك من وصمة حاشاك حاشاك
كل المحاسن في مرآك قد جمعت … تجل من يجلي الحسن حلاك
من علم الظبي ان يرنو بناظره … وعلم الغصن ان يهتز الآك
والبيض من لحظك الفتاك راوية … والسمهري تفعل ما يمليه عطفاك
يا كعبة الحسن بل يا ركن كعبته … تبارك الله من انشا وسواك
رقي لصب فقير من تصبره … يحق من بك نور الحسن اغناكي
مني علي بوصل ما بزقته … فطرفي ساهر من صد يهواكي
اقسمت بالميم من لماء مبسمها … ونون ما حاجبيك الناظر الشاكي
ان لا ابيح سلواها في تواحدة … وما لها في المها شبه ولا حاكي

املا العذول الملوي وهو موقفكي … ومناك شيء يجري بعد الملاكي
كيف السلو وقلبي تم الرشك … الا التفكر في تحقيق معناكي

للشيخ رجب البرسي في مدح علي عليه السلام

يا مبدع الانوار بـ … ـسر المهيمن والممالك
يا قطب دائرة الوجود … وعلى منبعه كل لك
والعين والسين الذي … منه تفتقت الملائك
ملاح صبح للهدى … الا واسفر عن جلالك
يا بن العطائب والنجائب … والظواهر والعواتك
انت الامان من الردى … انت النجاة من المهالك
انت الصراط المستقيم … قسيم جنات الارائك
والنار يفزع عن اليك … انت مالك امر مالك
والحافظ البرسي لا … يخشى وانت له هنالك

للشريف الرضي في بحث اللام يقول

حب الفتى يشغل قلبه ماله … وآفة الصب فيه اللوم والعذل
قالت ضنيت فقلت الشوق يضنيها … وتيعرق الوجد ما لا تعرق العلل
وان محزون جسمي ما علمت به … فالدمع ينأد طورا ثم تبتذل
كيف التخلص من عين لها علق … بالظاعنين ومن قلب به خبل
ومن لو جبوني ان تعتادني طرح … الى الحبيب وان يعتاقني طلل

لا تبعدن مطايانا التي حملت … تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سبر الدموع على اثارها خلق … وسيرها الوخد والتبغيل والرمل
دون القباب عفاف في جلابيبها … والصون يحفظ ما لا يحفظ الكلل
فلا احد وج ترى وجه المقيم بها … ولا تغني بصوت الظاعن الابل
وفي البراقع غزلان مربية … يرمينا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسان حلين الحلي اسلحة … فانما حليها الاجياد والمقل
الا وصال سوى طيف يؤرقني … ولا رسائل الا البيض والاسل
وعادة الشوق عندي غير غافلة … قلب مروع ودمع واكف هطل
والجمع الناس من ولي احبائبه … ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لا ناصر علي دمعي انهم ظلموا … والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن … وهو الخفيف على العذل الذي غلا
من لي ببارق وعد خلفه مطر … وكيف لي بعناء بعده خجل
النفس ادنى عدو انت حاذره … والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذاذته … لا ما تكدره الاوجاع والعلل
قد عود النوم عيني ان تفارقه … وهون السير عندي الاينق الذلل
فما تثبت بي دار ولا بلد … انا الحسام وما يحظى بي الخلل
الليل احمل ظهرا انت راكبه … اذ الصباح لطرف والدجى جمل
ولي الشباب وهذا الشيب يطرده … يفدي الطريد ذاك الطارد العجل

مانازل الشيب في راسي بمرتحل … عني ولا علني عنه مرتحل
من لم يعظه بياض الشيب ادركه … في غرة خلفه المعدود والاجل
من اخطاته سهام الموت قيده … طول السنين فلا لهو ولا جذل
وضاق من نفسه ما كان متسعا … حتى الرجاء وحتى العزم والامل
وللرجال احاديث فاحسنها … ما نم بالجود لا ما نم بالبخل
ما اعقبني في الهوى يوما بما يعني … ان لا يعف بكفي القنا الذبل
ولا اقتضاني على الغارات يعصمني … من المنون ولا ريث ولا عجل
وميتتي في الثوى والقرب واحدة … اذا تكافات الغايات والسبل
بيته تشعر الطرف عن هولا يوم اركبه … كانه بنجوم الليل مشتعل
والخيل عالمة ما فوق اظهرها … من الرجال جبان كان او بطل
اغر ادهم صبغ الليل صبغته … تظل في خلقه الالحاظ والمقل
منافل في عنان الريح جريته … كانه قبس او بارق عجل
قصيرها بين اولاه واخره … كانما العنق معقود به الكفل
اذا الربيع كسا البيداء بردته … ضاقت ركابه وهذي الارض والقلل
والواردات مياه القاع سانحة … على جوانبها الغدران والنفل
وكالثغور اقاحيها اذا غربت … شمس النهار والقت صبغها الاصل
ورد وهم عن اذا شاءت مشاورها … مستجمعان ولا كد ولا عمل
وغافلين عن العلياء قائدهم … في كل نحو فتى العقل يكتهل

ستروا

ستروا الخضاب حذارا ان يطالبهم … بحكمه الشيب او يقضيهم الغزل
عارين الا من الفحشاء يسترهم … ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل
قوم باسماعهم عن منطقي صمم … وفي لواحظهم عن منظري قبل
يبدون دونا اذا اقبلت لحظهم … شزر الموقع لا اهل ولا نهل
يبدون ودي ومحجوبي تراءهم … لو كان حقا تساوت بيننا الدول
كفى بحسودي كبتا انني رجل … اغوى به الهم مذ اغرى به الجدل
مال بالشعري ملويا بجانبه … عن كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة بي الى مال يعبده لي … لي الرجاء ويطغيني به الشغل
حسبي غنى نقيب الباقي وكل غنى … من المغانم والاموال حيث بلي الخلل
تغني عن الناس في سمع وفي نظر … واستحسن المجد حتى استقبح
فلا اطلابك انسانا تصاحبه … كل الانام كما لا تنتهي بحصل
يستبشرون اذا اصبحت جيشهم … وبالعقول اذا افتيتها علل
ما صحبتني العدى الا وكنت لها … سماء كل جواد راغب الفلل
مثل الحسام بكفي نجدة وصرام … وتخرق الريح ما تغيا به الفشل
قومي هم الناس لا جيل سوى شيعة … الجود عندهم عار اذا سئلوا
ابي الوصي واجب جيل والسدة … بنت الرسول الذي ما بعده رسل
وابن قوم كقومي لو سالتهم … سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
كالبحر ان حلموا والنار ان غضبوا … والاسد ان ركبوا والوبل ان بذلوا

الطاعنين من الحجاب معتمده   والضاربين وذيل النقع مسبل

والواهبين من العطايا والجواد معا   لا الشكل يحبسها يوما ولا العذل

تمشي عيون الاعادي من رماحهم   والالسنة فيهم اعين نجل

لهم الى المعاد الى الدنيا بمستبق   ولا رجوع لمن يمضي به الاجل

وانت اكرم مولى انت آمله   يوما واعظم من يعطي ومن يسل

مولوهم ونعماه ومعذرة   ومستجيب ومعطاء ومحتمل

وكيف آمل ان يعطي الحياة لنا   وغير راجعة ايامنا الاول

وقال يرثي بعض اصدقائه

ما الشامت الاهي العظماء على فتى   كم من بعده او قبله

عمري لقد بليت محاسن وجهه   فيها وقد بقيت محاسن فعله

ذاد حسن مناقبه ان شاء بعده   وحديثه فكانه في اهله

وقال يقول

ان اكثر الخطب فلا دمعة   او عظم الامر فصبر جميل

ليهون الامر بايامهم   ان يقام المرء فيها قليل

هل نافع نفسك اذ لمتها   كرامة البيت وعز القبيل

انا الى الله وانا اليه   وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقال في النسيب

عذري من الود القريح بجوله   عمر الزمان وعذرك المعلول

تعفى

انظن اني في القطيعة راغب   وهيهات وجهك بالوفاء كفيل لي

وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي   ظن الظنون وقال انت ملول

وقال

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا   من الزمان بلا خوف ولا وجل

كنا نؤمله في الدهر واحدة   فجاءنا بالذي يوفي على الامل

ورب ليل سبقنا من اوائله   الى الصباح جوار النوم بالمقل

بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما   لف القضيبين مر الريح بالخضل

ولم يرقنا على الايام من قبل   خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

طورا اعانق ما كان القلب من كثب   يشكو الى القلب ما فيه من الغلل

وتارة رشفة لا انقضاء لها   شرب النزيف طوى عللا على نهل

وقال

ومقبل كفي وددت كانه   ادمى الى شفتي بالتقبيل

جاذبته فضل العتاب وبيننا   كبر الملول ورقة المملول

وحفظت عقد نطاقه فكانما   عقد الجمال بغير طوق عطول

جذلان ينفض عن فروج قميصه   اعطاف غصن البانة المطلول

من لي بدو الدار غير بعيدة   من ما المدارة والمال غير قليل

وقال

وقد كنت ابكي ان اذل لصبوة   وان تملك البيض الحسان عقالي

خليصلين الانجال الا واضع الهوى … بقلبي ولا اجلوا الغرام ببالي
الى ان تراءى الشرب بين غزالة … ترنح في ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد … ولما افترقنا كنت آخر سالي
وليلة وصل بات منجز وعده … حبيبي فيها بعد طول مطالي
شفيت بها قلبا اطيل غليله … زمانا فكانت ليلة بليالي
فيا ليت لو استطيع فدية … باهلي واهلي بعز القبيل ومالي

وقال ايضا

احبك بالطبع البعيد من الحجى … واقلاك بالعقل البرئ من الخبل
فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى … وانت عدوي ان رجعت الى العقل
وسيان عندي من لواني على الجوى … بعذب قلبي او طواني على ذحل
لولي اري اعزازه ويرى ذلي … وما الحب الا ذلة واستكانة
ولو انني خيرت من امنح الهوى … لما اخترت ان اهوى لهوى كمثل عقلي
ولكنه لا راي للحب في الفتى … فيعلم يوما ما يمر وما يحلي
ولو كان في العشق اختيار لاقصرت … قلوب عن المحبوب ماضين بالبذل
ولم يحسن الصب المعنى ودونه … غرام مسني لا يمل من المطل

وقال

وما تلوم جسمي عن لقائكم … الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه … اليكم الحافزان الشوق والامل

فان

فان نقضت فمالي غيركم وطرا … وان قصدت فمالي غيركم شغل
لو كان لي بدل مما اخترت غيركم … فكيف ذاك وما لي منكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم … يستأذنون على قلبي فما وصلوا

وقال ايضا

قصدت العلى والمكرمات سبيل … وطلابها الا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل … وكل عزيز لا يجود ذليل
صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل … على ان الوان الظنون تحول
فاين كووسي والرماح شوارع … الى الطعن والبيض الرقاق تجول
اذا جروا اذيال المعالي لمعرك … فان جلابيب التراب ذيول
اخو عزمات لا يكفكف عزمه … حذار ولا عذل العادي والرماح
ولا يستكن الروع في طي قلبه … ولا يصحب العمم الحصام وهو كليل
وكل فلاة من بلاد الله لجة … وكل مكان من رحاله خيل

وقال ارتجالا

اقول والهجر مميلي رحلي … يعرفني مطال الدروب بلي
ولا ارى من زمني ما يسلي … من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل … كنت اري العقل نفاق مثلي
فصار ادني ضائر الى عقلي

وقال ايضا

ابى الله ان تاتي بخير فتنجي … فروع لشلام قد ذممنا اصولها

اذا الدار من قبل العفاف عن بينا … تكشف عن حي المقام طلولها
هوى رث المواصل فانت عن طرفه … فيا رب في ان اهوى كلها بها
اذا قيل بيت المجد كنتم غيوثه … وان قيل دار اللوم كنتم حلولها
وقولة حزني فيكم تستغويني … واعلم ان لابد ان اقولها

وقال ايضا

تغير القلب عما كنت تعرفه … ايام قلبي دار منك محلال
وادبر الود ما بيني وبينكم … وللمودات ادبار واقبال
فكنت صبا فما في الناس لي بدل … وان سلوت فكل الناس ابدال

وقال ايضا

ان غرب الدهر مصقول … وغرار الجد مسلول
ورداء الفجر منسحب … ونطاق الليل محلول
وحواشي الجو ناصلة … والدجى بالصبح مطلول
وثنايا اليوم يضحكها … من قدوم العيد العيد تقبيل
شهدت فينا مخايله … ان هذا الصوم مقبول
فاطع حكم السرور ودث … زخرفت فيه الآفاق والاباطيل
وتعلل بالمدام له … انما الدنيا تعاليل

لابن الفارض يقول

٢ مابين ضال المنحنى وظلاله … ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية … للصب قد بعدت على آماله

يا صاحبي

يا صاحبي هذا العقيق فقف به … متولها ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عاقني … ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسأل غزال كناسه هل عنده … علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي … اذ ظل ملتهيا بعز جماله
نفديه مهجتي التي تلفت ولا … منّ عليه لانها من ماله
اترى درى اني احن لهجره … اذ كنت مشتاقا له كوصاله
وابيت سهرانا امثل طيفه … في النوم كي القى خيال خياله
لا ذقت يوما راحة من عاذل … ان كنت ملت لقيله ولقاله
وحق طيب رضى الحبيب وصله … ما مل قلبي حبه لملاله
ولها علا ماء العذيب وكيف لي … بحشاي لو يطفى ببرد زلاله
ولقد يحل عن اشتياقي ماؤه … شرفا فوا ظمئي للامع آله

لعلي عليكم

بغوص المرء كسب المعالي … ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم المجد ثم تنام ليلا … يغوص البحر من طلب اللآلي
لنقل الصخر من قلل الجبال … احب الي من منن الرجال
وقالوا الفخر في الكسب عار … فقلت العار في طلب السؤال
اذا عاش الفتى ستين عاما … فنصف العمر تمحوه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري … تقضي في يمين او شمال

وبلغ الوجع اعراض وشربت ... وبتعلل بالشفو والعياد
ضرب المرو طول العمر ضيح صحيح ... وقسمه فعطي هذا المثال

لعلي علي

خلقت الخلائق في قدرة ... فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة ... واما البخيل فشوم طويل

لكاتبه

ما طاب عيش بعدكم ورحيل ... ولكن جسمي من جواك عليل
يذكرني ليلي بسعد دياركم ... ويطرب قلبي ساعة ويميل
فقد راحت النعماء والبس الضحى ... جوى كل وجد او منك البعد كالمولى
قطعت قفارا بعدكم وتراكمت ... على هموم محرق ونضول
فلا سنيات من الجوانح قطعت ... لحشاي لم ترعى العشق نحول
تمثل لي نفسي وداد احبتي ... ويمسي فؤادي من بلاك عليل

عبد الله بن اسعد المعروف بابن الدهان

٣ سيف بجفنك مغمد ومسلول ... ماض على العشاق وهو كليل
يهوى مضاربه الجريح بحده ... ويهيم من يخفيه المقتول
هل عند معتدل القوام لعاشق ... عذل وهل عند الجميل جميل
رشا بخيل بالسلام احبته ... ومن العجائب ان يحب بخيل
ومعقرب الاصداغ ما اللدغ بها ... راق ولا العلها نقض عليل

والذا بدت في سماء قبابه ... والشكر يعطف قلبه فيميل
معقد القلوب بخصره المعقود بل ... حل العزائم بندى الحلول
واذا صبا او شمال مالت ضحى ... بالغصن قد لعبت بهن شمول
اذ تحل الكحلاء وهي منبتة ... فكذاك يهوى الشيف وهو صقيل
يا ابد عذالي عليك كثيرة ... والمسعدون على هواك قليل
والبم هجرك لايزال مواصلي ... ولذيذ وصالك ما اليه وصول
ندما رعذالي وجرت وقاتلي ... سيان او حي جائر وعذول
القاك كي اشكو فاطرق هيبة ... واقول ان غدونا فسوف اقول
واخاف اذا بان اليك بمقتضى ... غيري ولو ان الرياح رسول

٢ ## يحيى بن تقي صاحب الموشحات البديعة

يا اقبل الناس الحاظا واطيبهم ... ريقا متى كان فيك الصاب والعسل
في صحن خدك وهو الشمس طالعة ... ورد يصدك ضر الراح والخجل
ايماك حبك في قلبي تجدده ... من خدك الكتب او من لحظك الرسل
ان كنت تجهل عهدا مملكة ... فمر لي بما شئت آتيه وامتثل
لو اطلعت على قلبي وجدت به ... من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

محمد بن نصر القيسراني يقول

٣ اعزك الغصن ام الذوابل ... ومقلتاك الهند او بابل
لحاظك هذا طامن شارب ... وتلك فيه حبل لحابل

والكبد من واقع لهيب لـ / لي به هواه شغل شاغل
لمي مضحكه قانصا / وجبت والمعشق الخاتل
وفوقه ام اركيه هايج / وصدغه ام عقرب ناسل
وطرفه الفاتك ام لحظه / ذا سايف طورا وذا نابل
بيثرب كاسا طلعت في سما / كوكبها في قمر آفل
كانه والجام في كفه / بدر الدجى في شفق ناهل
غصن النقا يحمل شمس الضحى / يا حبذا المحمول والحامل
اسمر كالاسمر من لحظه / له سنان جيده العامل
ملاحظ بالبخل محروسة / كل مليح ابدا باخل
اذا نامي مثلته في الكرى / هواه فهو القاطع الواصل
اشكو ضنى جسمي الى خصره / وكيف يشفي الناحل الناحل
يشكو ما القاه من صده / واني يعقل ماله فاعل
من لي على البعد بمن عاده / واد لو اردى بي الماطل
يا صاح ما احلى مدام الهوى / لو كان فيه عاذل عاذل

لكعب بن زهير

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول / متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلت / الا اغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة / لا يشتكى قصر منها ولا طول

تجلو

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت / كانه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية / صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وافرطه / من صوب سارية بيض يعاليل
اكرم بها خلة لو انها صدقت / موعودها او لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها / فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها / كما تلون في اثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت / الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت / ان الاماني والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا / وما مواعيدها الا الاباطيل
ارجو وآمل ان تدنو مودتها / وما اخال لدينا منك تنويل
امست سعاد بارض لا يبلغها / الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة / لها على الاين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت / عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق / اذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها / في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة / في دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من اطوم لا يؤيسه / طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف ابوها اخوها من مهجنة / وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه   منها لبان واقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض   مرفقها عن بنات الزور مفتول
كانما فات عينيها ومذبحها   من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل   في غارز لم تخونه الاحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها   عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخدي على يسرات وهي لاحقة   ذوابل مسهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما   لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كان ذراعيها اذا عرقت   وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا   كان ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت   ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف   قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها   لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها   مشقق عن تراقيها رعابيل
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم   انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت امله   لا الهينك اني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم   فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته   يوما على آلة حدباء محمول
انبئت ان رسول الله اوعدني   والعفو عند رسول الله مأمول

فقد اتيت رسول الله معتذرا   والعذر عند رسول الله مقبول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة   القران فيها مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم   اذنب وان كثرت في الاقاويل
لقد اقوم مقاما لو يقوم به   ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له   من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا انازعه   في كف ذي نقمات قيله القيل
لذاك اهيب عندي اذ اكلمه   وقيل انك منسوب ومسؤول
من خادر من ليوث الاسد مسكنه   من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما   لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له   ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل سباع الجو ضامزة   ولا تمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة   مطرح البز والدرسان ماكول
ان الرسول لسيف يستضاء به   مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم   ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف   عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم   من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق   كانها حلق القفعاء مجدول
لا يفرحون اذا نالت رماحهم   قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرّد السود التنابيل
لا يوقع الطعن الا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل
بيت الذي شاء من الفاظه كملا ... فالهم مجتمع والقلب مشغول
ثم الصلوة على من عمه شرف ... من الاله بتنويه له تكميل
وآله صفوة الجبار خالقنا ... مطهرين من الادناس والقيل

للشيخ عبد علي الحويزي

٣ لام انتظاري للوصال ولا وصل ... وحتام لا تدنو اليّ ولا تسلو
وبين ضلوعي زفرة لو تبوئت ... ثواذك ما ايقنت ان الهوى سهل
جميل بيسبت زادها الناي صبوة ... ود فقا بقلب مستهتر بعدك الخبل
اذا طرفت منك العيون بنظرة ... فايسر شي عند عاشقك العقل
امنعمة بالزورة الظبية التي ... بحلي الحجا حلم وفي قرطها جمل
ومن كل ما جردتها من ثيابها ... كساها ثيابا غيره الفاحم الجثل
سقى المزن اقواما بوعساء رامة ... لقد قطعت بيني وبينهم السبل
وحيا زمانا كل احيت طارقا ... سليمى اجابتني الى وصلها جمل
تود ولا اصبو وتوفي ولا افي ... وانأى ولا تنأى واسلو ولا تسلو
اذا الغصن غصن والشباب عمائم ... وجيد الرضى من كل ناحية عطل
ومن حسنه للناظرين وجنتي ... تقاصر ان يدنو يعارضني النمل
بروحي ومن ودعتها وملامعي ... كسقط جمان خر من نظمه الحبل

كان

كان قلاص المالكية نوخت ... على مدمعي نار ففض صد نوتر الابل
وما ضربت تلك الخيام بعالج ... لقصلي سوى ان لا يصاحبني العقل
وخبت كان العيس فيها اذا خطت ... تشابه ظلا او نيسابقها ظل
سمون ابنا الانضاء حتى كاننا ... حبارى وجى او ارضنا معنا فقل
اذا عرضت لي من بلاد مذلة ... وايسر شي عندي الوجد والرحل
وليس اعتساف البيد من عرمي الاذى ... بذل ولكن المقام هو الذل
وما انا ممن ان جهلت خلاله ... اقامت به القامات والاعين النجل
فكل بلاد جئتها لي مربع ... وكل اناس اكرموني لهم اهل

محمد بن عفيف

فديتك كم علي عليك عذول ... وليس لذلك العشاق عذل ٢
وكم اطوي اذا واقيت شوقا ... كأني عند نجمي سناك ظل
وجمالك مغنم وللعبد مجرا ... وهجر مطله المود وصل
حبيبي كيف نيل الشعر فرعك ... وشعرك المدامة فيك اصل
بروحي من على احدقيه ورد ... سقاه بادمعي وبل وطل
اذا حاولت عقد البند قالت ... معاطفه جمانا لا تحل
وان جليت بوجنته مدام ... ترى بعذاره دور ونزل
ففاتت عليه قد سفرت لثاما ... فجادلها بنبت الدمع طل
وارسل صدغه عقربا نارا ... لخد ماله في الورد مثل

٣

لكاتبه مخمس

أرما قلبي بشدة الوبال ... ولم أر عنه من بعدي اعتدال

قد سلب العقل وتراح الكمال ... والله ماهبت نسيم الشمال

الا تذكرت ليالي الوصال

فلم أر لي بعدهم نسادق ... وعاقني من بعدهم عائق

ولم أر عنهم من احد ناطق ... ولا اضا من نحوكم بارق

الا توهمت لطيف الخيال

أو رد قلبي بعدهم نحفة ... واحرم العيش جفوني غفوة

متى أرى من جودهم عطفة ... احبابنا ما خطرت فرقة

منكم غداة الوصل مني ببال

فاوردو قلبي بالقلا والجفا ... وابعدوا قلبي لئن بئ الصفا

متى أرى البدر منهم الوفا ... جور الليالي خصني بالجفا

منكم ومن يأمن لجور الليال

منوا بوصل تنادني وانصفوا ... فانني بشوقي نحوكم وارثوا

فانتموا روحي وعقلي الطفوا ... جودوا ورقوا وارحموا واعطفوا

لا بد لي منكم على كل حال

وقال

سلام يطول كهضب فطول ... ودمع همول على الخد سيل

بدار ايدور ودور بدور ... وعين تغور الربع تحصيل

تروح بجعود بيدل وجو ... وناس تحوذ عن عدل عديل

فقلبي ودود وسلامي يعود ... لاهلي يجودو على الكل سبيل

ختام السلام لمولى الانام ... ونور المقام عليه مطيل

صفي الصفي وبحر الوفي ... وكنز الخفي من النار مقيل

نبي الملا وعالي العلا ... لحزني جلا وخير سليل

ولله در القائل

فيا واطني اذ فاتني منك سابق ... من الدهر فلينعم لساكنك البال

وهل استطع في الحشر انك زائر ... وهيهات لي يوم القيمة اشغال

لعمر بن الفارض

٢ أرى البعد لم يخطر سواكم على بالي ... وان قرب الاخطار من جسدي البالي

فيا حبذا الاسقام في جنب طاعتي ... اوامر اشواقي وعصيان عذالي

ويا ما اذل الذل في عز وصلكم ... وان عز ما احلا تقطع اوصالي

نأيتم فحالي بعدكم ضل عاطل ... وما هو مما ساء بل سر كم حالي

بليت بما ابتليت صبابة ... أبلت قلبي منها الصبابة اهلا

نصبت على عيني بتغميض جفنها ... لزورة زور الطوف حيلة محتال

فاسعفت بالغمض لكن تسعفت ... على تدبيج جاري الضوء هطال

فيا عجبي ذولي على فقد بهجتي ... لترحال آمال وتقديم اجالي

اوجالي

وحسبي بدمع قد عنيت بفيض ما ... جرى من دمي اذ ظل اطلال البـ
وعن لي بان بوعث العبيب وان علا ... التحيب فابر الحي بلاد وبلبال
فاكفي في حنينه كلفت لسه ... وان جل ما القى من القيل والقال
بليت به الا فنيت بحبه ... بثروة ايثار عن وقلة اقلال
رعى الله ارا ازالي في ربوعه ... سعنا وقل ان شئت يا ناعم البال
وحيا محياها اذ لا كرمن لبه ... بكوم فكرى احاديث ذي الحال
روى سنة عندي فاروعم الصبا ... روا هذه العدى فاعجب وقد رابـ
فاحببت منه اللوم حتى كانني ... هجرت المنى كانت ملامة عذالي
جهلت بان قلت افرح يا معذبي ... على ظمأ في الحب اسل بسلسال
وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة ... لحبك غرام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرادة فصلا ... مخلي بها دع حبه قلت اخلى لي
بذلت له روحي لراحة قربه ... وعني عجيب بذل الغالي في الغالي
تجاد ولكن بالبعاد لشقوتي ... فيا خيبة المسعى وضيعة امالي
وحان لحيني بعد احين عزة ... ولم ادر ان الان يذهب بالالي
تحكم في جسمي النحول فلو اتى ... لقبض رسول نحو موضع الحالي
فلو هم باقي الجسم لاستعان في ... تلافي باحالة من ضعف حالي
ولم يبق من قلبي بناحي نوحي ... سوى ذل عزي في نهاية اجلالي

للشريف الرضي في بحث المسيم

أعلى الغور تعرفت الخياما ... ولمن الحي مبتدا ومقاما
منزل من آل ليلى لم يدع ... ولع الدهر بها الا رماما
حبذا الدار وان لم يلقنا ... قاطن الدار بها الا لماما
من راى البارق في محنوبة ... هبة المصباح قد راع الظلاما
كلما اومض من نحو الحمى ... قعد القلب من الشوق وقاما
ما على ذي لوعة نبهه ... بارق من قبل الغور فشاما
يا خليلي انظرا عني الحمى ... ان طرف العين بالدمع اقاما
طالما استسقوا العين دمعها ... ايتما استسقيت للدار الغماما
اخلق الربع واثواب الهوى ... مستجدات ولوعا وغراما
آه من برق على ذي بعتر ... نبه الشوق على قلبي ونا ما
كم رعينا العيش فيه ناظرا ... ووردنا اول الحب جماما
لطريحي صبوة قد قضيا ... بعد دين الشوق ضيما ولزاما
يا قوام الدين قد هاضه ... لم تكن تتبع من قبل الزماما
انت فيها مضية الله التي ... زادها قرع المقادير العياما
ويد للدهر موهوب لها ... ان اسا الدهر يوما او الاما
ما يضر القوم او قضت لهم ... ان يكونوا عن حمى العز نياما
مثلما تحرز من اعراقه ... حسبا لا يقبل العار قد اما
ارث آبائه علوا فاقعد واو ... عجز المجد وانم الوك السناما

امطر الجود مصيبا بشرهم … فرأينا لهم غيوثا وغماما
شغلوا في ما عن الناس العلى … ورموا من ثغر المجد الاثاما
معشر عودوا فلم ينتعلوا … نكر الاغماد يطردن التماما
لحوامي الطود اثباتا وحجا … ورماح الخط عزما وقياما
اروح المجد لدعن باسهم … وللقي الاعداء ضغطا وزحاما
غائب مثلك من شاهده … ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
لم يعش من عاش منذ يوما ولا … مات اقوام اذا ماتوا كراما
نعظم الناس فان جئنا بكم … كنتم الراعين والناس سواما
او لم يشف العدى ففار بني … لجب قاد الجياد هبر العظاما
الحجا يلفظ فيهم من القنا … لفظ الاوراد دفعا ولطاما
يوم ذلك قومه في هبوة … مستعر دمن الجبيل الظلاما
مستعير هامهم يحسبها … جفنات الحي ينقلن الطعاما
شهد الروع فلم يعط القنا … نفر الطعن ولم يرض الحساما
ونجا الغاوي بقدي حاجزه … حرج الموقف قد ليم ولاما
طرح الدرع ذميما واتقى … بمطاه الطعن شهما وقداما
يستزيد الطرف حتى لو رأى … مهلة الواقف قد القى اللجاما
خلفه وطفاء تمري بها الردى … مطر الطعن رذاذا او رهاما
دأبها في دار من تنحي تنحي … شلة الطارد بالزجر النعاما

يبتني

يبتني بالشد خرق الثرى … دلج الليل ويرفض العتاما
خلق ايديهن في معترك … انمل الولدان يقلعن الثماما
جاذبت عوسانها اعناقها … كل مقتض طلبن الماما
وليالي الشوس صبحت بها … صالحا يسقي دم الطعن مداما
تقطع الاعناق للسيف اذا … اخضعوا السيف على الدرع الزماما
رشتم سهمي وضاعفتم له … عقب النعماء والريش اللواما
كل يوم نعم مشفوعة … لاحقات وتواليه قداما
اصبحت عندي وقودا نابجا … يوم تغدو انعم القوم عقاما
مثل ريش النبل الاجرحها … تبرد الغل وتستل الاواما
كلما شيخ عندي ضيعها … رجعته جدة وذا الطوق غلاما
ما جرت حتى الجوازي معشرا … ملكوا الود فاعطوني الجماما
حسبتهم في صفوة الدهر فلا … او صدوا النائب ولا القوا الغراما
ضرب العز عليكم بيته … ثم القى الرحل فيكم واقاما
وعمر ثم امسى ذي الورى … يمطل الخطب بكم عاما فعاما
كلما ضعف المليك حادثة … غلط النهج ولم يعط المراما
ما دنا منا سلكنا من غير كتم … جمع الشمل ولا ضم النظاما
اطويت عنا الليالي من غد … للعدو عيشا وللدين قواما عيشا
كلما ادخرت اليوم فتى قضى … نوب الايام وادنى مقاما

وقال

وسود النواظر حمر الشفاه ... تحسبهن ولغن الدما
قريب إلى الوابص الشقيق ... مفتضح عندهن اللمى

وقال

وكأنما أولى الصباح وقد بدا ... فوق الطويلع راكب متلثم
وأذاع بالظلماء دفق واضح ... كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

وقال

عطو دنا بأعناق الظباء وأشرقت ... وجوه عليها نظرة ونعيم
أمطن بحجو فاعز حد ودلعة ... صففا بستر منها ورقا ديم
شكون على أجسامهن رقيقة ... ودر على لباتهن نظيم
يجلن خلال خيل الرجال ومكونها ... برادين عنبل بينهن عميم
تأطر أغصان الأراك أمالها ... دقيق رقيق جلباب الظلام نسيم
غرامي جبل يدني بالقرار وأهلها ... وعهدي بجانبيك الطلول قديم
يقولون ما أبقيت للعين عبرة ... فقلت جوى لو تعلمون أليم
أأبكي بجفني ما الدموع وأعتدي ... ظنينا به إني إذا للئيم
ولو بخلت عيني لذا العشق ما ... فكيف ودمع الناظرين كريم

وقال

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت ... كذا الجرح نتكا بعد ملزقا الدم ٢٤

أصابه

أصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى ... وما كل من يبغي السلامة يسلم
أججه عن عواد قومي علجة ... وحبكم ذلك الأدلة الجحجم

وقال

تذكرت بين المأزمين إلى منى ... غزالا رمى قلبي فراح سليما
لئن كنت أستغلي مواقع نبله ... فإني لألقى غيهن السليما
أصاب حراما بنشد الجرعد وة ... فما عاد ما أجورا وعاد أثيما
فلو كان قلبي بارئا ما المته ... ولكن أسقاما أصبن سقيما
إذا بل من داء أعاده لمم المهى ... بكاسا إذا ما عاد عاد سقيما
يظنوني استطرفت دائم الهوى ... وهيهات داء الحب كان قديما
فقضيت حجي شاذنا فرحمته ... وأحقق فناص يكون رحيما
أأعدو مضانا بالحبا نل ساعة ... من الأعلى قلبي العداة كريما
ترات لنا بالخيف نفح لطيمة ... سرت عنك الأعبقة ونسيما
ولم أر مثل المطلات مشية ... ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا ... من العهد إلا أن يكون ذميما

وقال

لأحضر من جانب الغور وارد ... تراهي به أبو يحيى المطي الرواسم
وإني لأرجو خطوة لو ذعته ... نجيب بنا داعي العلى والمكارم
نذل وعبها من ذروة الشوع نعثا ... تلطم ما بين اللهى والحيازم

بل برائدي

وانی لمولی الحسیب المهذب الفتی ... ولو کان ممن یحمل الامور المعظم آثم
مقیم باطراف القنا یا صبابة ... اسائل من فیها لکم کل قادم
وارتاح خفاق النسیم لو احمل ... من الغرب اعناق الریاح الهواجم
نبات الثری هذا الذی کان بعضهم ... یسومک ان تعطی ایادی العزائم
ومن کان وضاح الحسام مشمرا ... اذا تحجبت فینا وجوه المظالم
یمسح اضغان العدو وانما ... یقبل ثغرا من ثغور الاراقم
اذا شهد الحرب العوان تدافعت ... صدور المواضی فی الطلا والجماجم
وعفر فرسان العدو بجود ما تم ... جوامد ما بین اللحی والعمائم
حذار فقد کل العیون الی البکا ... تقطع ارسان الدموع السواجم
وما خطوت منه علی المجد رایة ... فیفرع فی آثارها من نادم
الا لیت شعری هل ابیتن برهة ... الا اطلم الغناق الربی بالمناسم
وهل تعدلن البید ارحل الیکم ... تنفض عن لیلها نون الحنادم
ولا بد اذا القی العدو فی جحفل ... من البیض تولی القنا والصوارم

وقال

قالوا رجوت الندی منه بلا سبب ... فقلت هل سبب اقوی من الکرم
وسیلتی انه یعشیه بی ظماء ... وان ظمئنا توسلنا الی الدیم
قرعت بابک لا اخشی تمنعه ... وان تمنع لم اعذله ولم الم
لما ارم بالظن الا من تصدقه ... ولا توجهت الا موضع النعم

ما الذنب للمزن جار تنی مواطره ... وانما الذنب للارزاق والقسم

وقال

لکم حرم الله المعظم کلنا ... وبطحاؤه والاخشبان وزمزم
وما رد شعب المازمین علی منی ... وجمع وما واری الستار المحرم
لئن لم نصحبکم بها مستقرة ... کصکة انف المرء یتبعها القدم

وقال

تالله ما نجدیا کان رهاؤه ... قواعد رضوی او مناکب یرمرم
اقول لمن لما تعارض سوبه ... وداءک قد المحت کل عقیم
بنعمو حتی خلت ان بعاقه ... علی عدم الجدوی الکف کریم
اتیتهم والجدب قد عضل القری ... ولا عهد للباغی الندی بکریم
فما استحضر العلا وهی کبیرة ... ولا اطلو قوامن وعنز ونجوم
هم ضمنوا اللاوا وکم لاذ بالذی ... علی مقعد من شرهم ومقیم
فما ولدت ام المکارم مثلهم ... کرما ولم تغلظ لهم بلئیم

وقال

تؤخلنا الایام وهی نعیم ... ویجرح منها الخطب وهو سلیم
ونبقی علی ریب الزمان لهیبه ... علی ذنب اهل الحقیقة ...

لعبد الرحیم البرعی یمدح النبی صلی الله علیه وسلم

عاهدوا الربع ولو عاد عراما ... ووفوا للربع بالعهد ذماما

بدل فیما الخطب وهو
بدل اللیالی هینا الکریم
بدل ووطئوا الارض بالعهد ذماما

كل من واطرا اطلالا ليسالهم — سحبوا الاذيال بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه — مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا لؤلؤا لؤلؤا — يفضح اللؤلؤ حسنا وابتساما
فاذا هبت صبا نجد لهم — اقعدتهم عن ربى نجد كلاما
باد قلبي بنواحي رامة — عن لي بالابرق الفرد وراما
والاثيلات المظلات بها — ايها الاثل سقيت الغماما
كم بدور فيه خدور المنحنى — يستعير البدر منهن التماما
بينهم خل سويدا مهجتي — زخرف القول ودع عنك الملاما
ولع الحب بجسمي ودمي ودمعي — وعلام الحب في اللوم علاما
عربي الاصل بادي طبعه — ينشق المسك وريا الخزاما
ليت شعري هل اذا ابى شعبهم — بعد بعدي وتوى هيبي الخياما
والغني العذري لا يخلك من — عهدت الشوق ان ذاق الحماما
ما عليكم سادتي من حرج — لو تردون لنا لبنا القداما
ان نأت دار لنا عن داركم — فاذكروا العهد وزورنا منا كما
هيجتني نسمة نجدية — تركت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حماما الحمى — في اراك الشعب ناجت الحماما
ايها الاحباب الذي عاهدكم — عقلوا عقلي لمن اهوى هياما
عرفوا الكاس طيبا سرة — فانتهوا للسكر وما فكوا الختاما

ثملت ارواحنا من ذكرهم — لم نذق الراح ولا ذقنا المداما
يا ندامى فؤادي عندكم — ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اذى — انكم في الحل ما دمتم دواما
انتم من دمي المسفوح في — اوسع الحل وان كان حراما
همت فاستعذبت تعذيبكم — فخذوا روحي ولا تخشوا اثاما
فاصرموا حبلي وان شئتم صلوا — ما الذ العيش وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه — لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت صبا بالشعب وكنتم جيرتي — لو صفا لي ذلك العيش وداما
فمتى بالبيت والركن الذي — طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
اه في طيبة قوم جارهم — في محل النجم يعلو ان يضاما
روضة الجنة في اوطانهم — وترى اثارهم تبرئ الجذاما
كل من لم يوطها قرضا حبهم — فهو في النار وان صلى وصاما
من نجوم الشرق الكونة بهم — بعد ما كانت تواحيد ظلاما
فمحو الارض بهم علياء اسمهم — واستباحوا هممًا منها وشاما
فيهم البدر الذي انواره — لم يطق من بعده الحق كتاما
الاغر المنتقى من هاشم — طيب العنصر قيما ان يساما
المدانى قاب قوسين الذي — كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى — وانتضاه لدم الاعداء حساما

حصّه الله بدين قيم … نسخ الاديان بدنيا والدين اما
وهدى كل من استهدى به … سبل الرشد ويحمي من تحاما
يا رسول الله ويا ذا الفضل يا … رحمة عم بها الله الاناما
فرض العمرة والحج لنا … وزكوة وصلوة وصياما
يا ابا القاسم يا احمد يا … بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا … شافع الخلق اذا اشتد الخصاما
جد على عبد الرحيم الملتجي … لحمى عفوك يا غوث اليتاما
واقلني سيدي من عثرة … واكتساب الذنب من خمسين عاما
ورفاق الكل في دين وفي … في الممات اذا اصبحنا القياما
نحن في روض حماكم نجتني … ثمرات المدح نثرا ونظاما
لو سما المدح لاعلا غاية … كنت للمدح سناء واسناما
بذلك العليا على كل سيد … زادك الله علوا واحتشاما
وكسى روحك منه رحمة … ثم تغشاها وصلوة وسلاما
تقتضي حقك عني ولجا … وتعم الآل ذخرا وختاما

وله لبعضهم في مدح الرضا عليه السلام

الا ان خير الناس نفسا ووالدا … ورهطا واجدادا علي المعظم
اتانا به للعلم والحلم ثامنا … اماما يؤدي حجة الله يكتم

قصيدة البردة

أمن تذكر جيران بذي سلم … مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة … واومض البرق في الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا … وما لقلبك ان قلت استفق يهم
ايحسب الصب ان الحب منكتم … ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل … ولا ارقت لذكر البان والعلم
ولا اعارتك لوني عبرة وضنى … ذكرى الخيام وذكرى ساكني الخيم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت … به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطي عبرة وضنى … مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من اهوى فارقني … والحب يعترض اللذات بالالم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة … مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر … عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست اسمعه … ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي … والشيب ابعد في نصح عن التهم
فان امارتي بالسوء ما اتعظت … من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى … ضيف الم برأسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره … كتمت سرا بدا لي غير منكتم
من لي برد جماح من غوايتها … كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها … ان الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم
واستغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم
ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما ... احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به ... حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى ... للقرب والبعد منه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ... وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم

حتى اذا طلعت في الكون عم هداها   العالمين واحيت سائر الامم

اكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد في جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف   من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه   طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره   يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم   قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع   كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف   عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها   ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كان بالنار ما بالماء من بلل   حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة   والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم   تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم   بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب   منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم   من الشياطين يقفو اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة   او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما   نبذ المسبح من احشاء ملتقم [ببطنهما]

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة   تمشي اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت   فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة   تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المنشق ان له   من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم   وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما   وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على   خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة   من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به   الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده   الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته   فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب   ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرات وصبا باللمس راحته   واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته   حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح بها   سيبا من اليم او سيلا من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت   ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم   *   وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى   *   ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن منزلة   *   قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا   *   عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة   *   من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه   *   لذي شقاق وما يبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب   *   اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها   *   رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد   *   وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها   *   ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له   *   لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى   *   اطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به   *   من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة   *   فالقسط في غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها   *   تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
او تنكر العين ضوء الشمس من رمد   *   او ينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته   *   سعيا وفوق الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر   *   ومن حوى الآية العظمى لمغتنم

سريت

سريت من حرم ليلا الى حرم   *   كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة   *   من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها   *   والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم   *   في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق   *   من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ   *   نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر   *   عن العيون وسر اي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك   *   وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب   *   وعز ادراك ما اوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا   *   من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته   *   باكرم الرسل كنا اكرم الامم
راعت قلوب العدى انباء بعثته   *   كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك   *   حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به   *   اشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها   *   ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم   *   بكل قرم الى لحم العدى قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة   *   يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب   *   يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ٥٥   من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب   وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم   ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا   فصول حتف لهم ادهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت   من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت   اقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم   والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم   فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا   من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا   فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته   ان تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر   به ولا من عدو غير منقصم
احل امته في حرز ملته   كالليث حل مع الاشبال في اجم
كم جدلت كلمات الله من جدل   فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الامي معجزة   في الجاهلية والتاديب في اليتم
خدمته بمديح استقيل به   ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه   كانني بهما هدي من النعم
اطعت غي الصبا في الحالتين وما   حصلت الا على الآثام والندم

فيا خسا

فيا خسارة نفس في تجارتها   لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله   يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض   من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي   محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي   فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه   او يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الزمت افكاري مدائحه   وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت   ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم اود زهرة الدنيا التي قطفت   يدا زهير بما اثنى على هرم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به   سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي   اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت   ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها   تاتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس   لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له   صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
واذن لسحب صلاة منك دائمة   على النبي بمنهل ومنسجم
والآل والصحب ثم التابعين لهم   اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما ناحت الورق في بانات البان ربى صبا   واطرب العيش حادي العيس بالنغم

لبعضهم

اذا حرك الوجد السماع فانه   مباح والا فالسماع حرام
ومن هزه طيب السماع حديثكم   فما له من الاشواق ليس يلام
ولا عجب اذ شنت الحب جمعه   فليس لاحوال المحب نظام
عذابليان الحب يحدو ماله   سواء اذا آن الفطام فطام
يسير مع الاشواق اني توجهت   وليس له في الكائنات مقام

القصيدة البديعة مع شرحها في النبي

شارفت ذرعا فذر عن مآربها   وجزت نملا فثم لا خوف في حرم

براعة المطلع الشرط في براعة المطلع ان يكون مطلع البيت واللفظ الاعلى والمعنى الذي يدل عليه المتكلم والشاعر غرضه في الكتاب والفصل مع سهولة اللفظ وحسن السبك وصحة المعنى كقول ابي تمام لما كان من قصيدته من ذكر الفتح والحرب

السيف اصدق انباء من الكتب

وكقول صفي الدين الحلي

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم   واقرء السلام على عرب بذي سلم

وسلع جبل بالمدينة وذكر ذرعا ونملا والحرم فان ذرعا ذكرها اقضى القضاة مجد الدين الصديقي في كتاب المغانم المطابة في ثلثة مواضع في باب الطاء في موضعين عند قرب بئار قال بئر خطمة بالمدينة في ا

بني خطمة وهو دار عبد الله بن جشم وكان يقال لها ذرع قال الزبير وقال الشريف ابو جعفر وهي التي بصق فيها رسول الله صلعم وقال بعد ذلك بئر ذرع بالمدينة وهي بئر بني خطمة وقد تقدمت انفا دهلي اللفظة وقال في باب الذال الذرع اسم بئر بني خطمة واما نملا فذكره في المغانم ايضا واورد فيها ضبطين على الجهري وضبطي قهلي وقيل نملا بوزن حمرا كانت هي بكثرة النمل وهو ماء بقرب المدينة وقيل نملا جبل حوله الجبال متصلة به سود التيت بطول منيعة ومنها نزعى الماشية تشبع فيها قال و في نملا مياه كثيرة باسماء وسلمي اجنيبا

فراحت لذا ذات الصبا   فاقضي بعد لبابت وشابا
فان تكن بها الطات وبطي   فقد تو بها احقبا حسابا
وتصطاد الرجال اذا رمتهم   واصطاد المحبات الكعابا
فان تك لا تصيد اليوم شيئا   وآب قنيصها سلما وآبا
فان لها منازل خاويات   على نملا وقفت بها الركابا

وقال ابو سهم الهذلي

ابنا وهن معارشبي   لو رد قطا الى نملا ينب

انتهى لفظه في المغانم ومعنى قوله فذر عن ما ربها الشيم التي تخفيه ولا تحل بيني وبينه والشبم البارد وشارفت من الاشراف يقال اشرفت على الاشراف الشي وشارفته وفي البيت ايضا تجنيس التركيب في موضعين في قوله ذرعا فذر بها ونملا فثم لا وهو ما تماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخرى مركبة من كلمتين فصاعدا وذكر هذين الموضعين مع ذكر الحرم بعدهما دليل على ان مراد الناظم مدح النبي صلعم

من كلمني النوى وكل منتزح   وحثا فراقدي حتى هراق دمي

فدمعي المسائل الهموم سناً سائله   وسائلي عنكم يا جيرة العلم
ملا الملام فؤادي نحوكم وكفى   لا تكثروا وانكفوا في لومه بهم
اكثرت يا شوق من نوع الهموم الى   قلب من الهم لا يخلو من الا الهم
يا خاطر الوصل بادر نحو ما نيره   ماذا تم سقمي اذ كنت من قسمي
لو كان قلبي الى سفاين وانقلبت   هذا اباه لا ضحى قلب جدهم
قلب الكليم بموج الياس من حصر   هود يا سحاقه عيسى خليلهم
الكليم المجروح الياس ضد الرجا واستعار لموسى يخرج بها قوله من حضر
صفة المحبوب ثم قال الهود يقولها ان الابل تهود حداده يقال هادت الابل تهود
هوداً اذا رجعت   فمعيشتي   تمشيت عيسى وهي الابل
احييت وجدي وافنيت العزا وسا   ذي الوجد حزني وسر المعتدي سقمي
لا تمين لكم يا الايمين لنا   كم نولكم عظيم الحدث والقسم
هجرتني هجو عذا لي منازلكم   لشغلهم بي ظلم اهدوا الي انهم
لقد بكى الجفن حزنا بعد بعدهم   لتحل تمشي بسهر وسرا عند قربهم
سقى دموعي نحو في حزني معه   في اللحظ والعهد والاحشاو بوني
اهزلت عرفا وجة الادمعة هجي   دوض المنا والمنى ضرب من الحلم
بين تولى تولى القلب ناحية   اخرى على هدى من والي ومن حكم
فاعدل وجو اقصر طالم عزوهن   والنقض وبرد وامعن والحجيم وانقطام
اطلعنه تحلى اسرع على انبي   جهلا فيا نفس عضي كف من ندم

ام

زم العزا من هوى قلبي فلي غرض   رميت فيه وما غير العزا ادرى
والعاذلاي علي من قده غصن   كالبان هز امتي ثما ناما اتهم
شكلان في حق معلوم اجتمعا   عادي لاخل وضما غير ذي كرم
ما في عذولي من باس ذاك من فئة   تغضي احتما الا وينبغي الكلام بالكلم
ما مثلهم في العلا هيهات ان هم   واين منصبهم في القدر والعظم
بالغت في النصح لا شلت يداك فرد   فكلما ازددت نصحا زدت في التهم
اتلوذ اذ ما طلا اذني ملامك لي   وهب بلغو فلي قلب اصم عمي
من لي بعيش حلا مر الزمان به   وغاضني عنه وازداد في تهمي
قالوا الاحبة تشكوا في هواك نعم   شكوا بلا شك احشائي بالحطم
واستخبروا اهل سلا قلبي فقلت سلا   عنهم وهل ثم صبر قلت وسطت في
هيهات اسلو بلى ان عشت وا تقلبت   صفاصفاتي او اودعت في الرحم
الان مني الهوى ما لا يبلينه   صرف الليالي وباس السيف والقلم
جرى فراق فراق لا نفاق وفا   ملا لذ الوصل فاحمل ولا تلم
لا تذمن نوى الف عليك هوى   بدا استجبت عناق الطيف في الحلم
الم اقل لك ان اللوم المنى   وزاد في لوعتي يوم النوى الم
قالوا مرضت فهل عاد واقلت نعم   لكن عن العهد والايفاء بالذمم
اهوى حياتي الاحبة لم ازرهم   واكره الموت الا في جوارهم
فلو ترى ما اقاسي لا بليت به   هوى يهد الرواسي غير منصرم

في اللواحظ الصحيحة ولا عجب — من يعترض لسهام الراميات رمي
هل بين بدر مي وبدر الافق من نسب — فالكل للجد سام فهو مرتقي ونجي
بالوصل بعث دمي راض مناجمة — يا بدر قد حل بدر المشترى لدمي
فلا تفضحني لخل لا ولا احد — ونحن اذ نفترق نرجع الى الحكم
طالت مسافة ليل لا منام به — ولا منام للمقروح على الالم
لا بد راث الرتبة العلياء ذو همم — لا بد من تعب فيها ومن سأم
لا تسفرت لي وجوه المشكلات ولا — حلت عقد معنى غير منغلم
اذ لم اصغ عقدا منه فرائده — وسائط كلها من جوهر الكلم
تزداد حسنا وتزهو كلما وضعت — في جيد اوصاف خير الخلق كلهم
محمد المصطفى بن المصطفين اما — م الانبياء رسول الله في الامم
المفرد العلم بن المفرد العلم — بن المفرد العلم بن المفرد العلم
يمشي الورى خلفه رجل وغيرهم — يتلون اثار ما اوتي من الحكم
هل من ينادي على رب النجاة كمن — به ينادي اشخص في العرب والعجم
لم يقو في كتب معو كتائبه — فوائد الزواخر من العلم والكرم
ففي السماحة غيث جاد من ديم — وفي الحماسة ليث جال من اجم
[illegible] اعتصموا — من الشقاء ونالوا الفوز بالنعم
[illegible] عظمن ذا — في الله فيه وكم صغر لذا عظم
جلت فتوحا وجلت معتركها — طردا وجلت دياجي الاعصر الدهم

٧ نجت رجال نجيل المعطى ١
١٧ افرعظباه فكم

ودود

ودوت الارض طرا من بريث دم — جرعت قلبا فاغنانا عن الديم
ولا غليل سقته الارض من دمهم — شرب الملاجة يجر منه مثل ظلم
عوض جار ولو ان الدهر طال مدى — لجاههم امن الدنيا من الندم
فردوفناه اذا ضاق الصدور ونم — تنام في حرم في الاشهر الحرم
ما راع جارا رعاه وجه حادثة — ولا انتهى ما رجاه ما جرى بدمي
محترم قصدة لاتي ربيع بنده — اجيب ما فيه لم يخطر على العجم
وصدره البحر بر القلب في كرم — وقلبه البر صدره البحر في عظم
كم صام في صيف رمضاء وحر ظما — من صامه رمضان الفطر لم يلم
قضى وولى وفاضت نفسه وعفا — عفوا وليس بعا في الحلم والحكم
اين السحاب واين البحر منه بذا — والبحر ملح وجود السحب لم يدم
في الله اعطى وهل ابقت بل سمحت — بالنفس والمال والاهلين والحشم
ان انكر الشمس منه فهي مقبل — تغشى وفي مقبل تجلو دجى الظلم
حوى الفضائل والعليا المسمية — والحسن للوجه والاحسان للشيم
نرد المطالب لا تاذن لعز منه — شفع الرغائب ولا الوتر لم ينم
كم سد بالفتح من ثغر والمحكه — فتح المدائن عني لا ثغوريهم
مستقبل الصفح ما ضيم الحر طلعته — الجوع والموت في حرب وفي سلم
يضاعف الاجر في الحسنى ويدع من — ظلم بظلم ويعفو عن كبيرهم
بر رحيم ومن عاداه معترف — يعفو بالفضل عنه كل محتكم

اذكى مصابيح الهدى اذ بضيائها ... في ظلمة الشرك مشي النار في الضرم
فاحمد الخلق طرا احمد خلقا ... اعني النبي الذي في الوصف عن امم
يسطو بكف بل كفف بذل العدم ... يجلو الخطوب ويمحو البؤس بالنعم
لا افحش بالملام من كرم وسائله ... في سبله العرم امن من العدم
غيث يواكره موجودة النعم ... ليث يواده محمد ودم النعم
مصدق صادق مدفوق علق ... موفق افق منجد ودق النعم القديم
جنابه حرم مى ابوابه ابحر ... كنايه خلق اسبابه عصم
نجاك من عدم اولاك من بعد ... اغناك عن كرم فالعفو عنك محي
فاملح عوارضه واصرف مدائحه ... وانظم محاسنه بلحسن منتظم
كم نعمة وسما المادق وسما ... مافوق سبع سما وخص بالكلم
شعري وما ئله والخلق منسجم ... في كل منسجم عن اي منسجم
مازال ديه في الافاق معترما ... بالبيض ما فيه عينا كل محترم
بيض تركن وجوه الضاربين بها ... كحلها وما اجرت قناه دمي
بطولها دعو نسمت في اثر مهتزم ... بها الموالي وينجو كل مسلترم
يثير صفها ابروقا فذكره حما ... عند اللقا فهي تهمي من دمائهم
[illegible] جبعت ... اجفانها وابتغت عمدا من العمم
[illegible] خلقت ... يوم الكريهة قبل العلم بالالم
[illegible] زشو ... في كفه قدة فيه ضرا الضرم

٢١ ابكى بها الدين جفن الكفر حين م
٢٧ امضى من البرق نشق الموت من م
في جمجمة في درعهم

اقيم

اقيم ضربا عليه الحد حال تقى ... وحين اسرفاه نضرب ولم يضم
يرضى ويسخط من يلقى فيسخط من ... عادا ويرضى الذي اتقى الى السلم
فما يجار على مولاه في طلب ... لكن يجير ولا يحكم عليه كمي
قد مس راحته من مس راحته ... فكم من المس ابدا كل ذي الم
رضاعه كان في سعد ومولده ... فيه ومبعثه يا اسعد الامم
واري الزناد ولا قدح يناله ... بر فيقصر عنه البحر في الكرم
تراه في جيشه كالبدر في شهب ... بالبرق قد جال في الهيجا وحال الدم
حتف المناوي يثب القلب كاسره ... بقلبه شر ما في كل مصطدم
مازال عن عوذهم ولا احد ... وهل يقال لفضل الله ذا بكم
ما مل حرب اعادي الله صادمه ... وما احشاهم في كل مضطرم
فرد اتى سابقا وهو الورى معه ... اي هي القوين والدنيا المعتصم
لقد سما في تضاعيف السما رتبا ... حد بها كان قبل الكفر في العدم
وجاز حدا وحاز الجد حين دنا ... كقاب قوسين او ادنى ولم يرم
ونال عليا وما نالوا بمد حنيها ... جهدا وفاض عليه فائض الكرم
واوحي اليه بما اوحى وشيمته ... عند الخطاب فلم يعصو ولم يلم
الرسل احمد اوصافا واحمدهم ... في الوصف احمدنا فاحمد بذي النعم
وليس يثني شاني عنه احد ... اذ رمت بالشعر اجري في مدائحهم
معط اخا كرم مرض اخا ندم ... مذل اخا ضرم مزل اخا ظلم
مهد اخا جرم ملاش لاثم ... معط اخا نعم مهد من كلم

هلكون من دمهم مغني اخا نعم ... مالك من الم حرج اخا الحلم

كلتا يديه يمين بالندى تهب ... فانبعض بيسار لكن منهما يا اخا العدم

عسير حرب يسير الرعب ينعم ... شهر ابيض بن بر طاهر الادم

مستكثر من اياد يستقل بها ... فخرا ومن خلق زاكي ومن شيم

وسيفه هندي اذا صلت مضاربه ... على طلا الاعداء قامت على القمم

سيف يفوق المنا وحين تطرفه ... لانه اسود في عيني من الظلم

ساقي البرايا على ماض على قدم ... صدق فجود لمن ساق على قدم

يجري بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الابطال ملتطم

سلت ظبا وثنت للموت اعملة ... والموت ان كسرت جفنا ولم تنم

ان شئت تعجب من جبالا له ... فاقرا الضحى ثم اقرا سورة القلم

شد بن حلم سد بن حكمة يقظ ... يقضي ويمضي ويرضي غير متهم

بلقي المسيء بصدر حقده طلل ... ببشره وعاف نداه غير منصرم

بدر وبحر فبدر في دجا نوب ... وبحر جود اذا رطب الغمام ظمي

لولم يكن اصله في طيب عنصره ... نسك لما جا ختام الرسل كلهم

الموصلون نداء الموصلون ندا ... الشافعون عطا الشافع الامم

وكلهم الله اصطفاه ثنا ... فضل النبي عليهم ظاهرا بهم

افنا العداة كما افنا العناد بذا ... له والاعادي منه في نقم

يبيض ما اسود يوم شبهه دهم ... وجها اذا احمر زهر فوق بيرقهم

بالغيث والليث اثرى في عطا وسطا ... فالغيث يبكي حيا والليث في اجم

اقر عينا وابرا لها لدا وابـ[ـتهل] ... ما بحيا وحكاها وجا الظلم

مكرم الاب ساجي عم سند[ا] ... بوفي العقود وكم قد حلها وكم

ما المسك نبتا وفحت نولجه ... عنه بالطيب من ذكراه في الكلم

لا عيب فيه سوى تسليط نقمته ... على العدى وموالية على النعم

بالجد والجد حد الحد صارمه ... والعزم والحزم يوم الكر والكرم

يا احمد الرسل هذا احمد الخلفا ... في الملك هذا المسمى باسمك العلم

اذا اسعوا فاشر واملاح التقو بها ... فاشاع مدحك بالغالي من القيم

اجاز في عدله بالاحسان في ملج ... فيك اقتدى حين بامر منه مختتم

فجازه عن مديحي فهو باعثه ... وجازني في انتقاء الدر والحكم

واحفظه في سربه وارفع له علما ... في السابقين وسر بي في حمى العلم

ثم اصبح المرحالى فالحظوه عسى ... يحلو مذاقا الحالي غيرهم بحكم

صلى الاله واولاها عليك كما ... صلت ظباك على القتلى ولم تضم

والآل من فضل كل عند فضلهم ... كالآل للمتعجب ما يروي صدى الظمي

والعجب من بين ملوك الارض هم ذهب ... من غيرهم لا يساوي نصف مدهم

هم الاشدا على الكفار والرحما ... بينهم وصفهم في قوله بهم

اهل الفضائل سيماهم تبين ولا ... سيماهم وهي نور في وجوههم

فذكرها العبد منها كافيا وثنا ... هيهات لا مدحي يكفي ولا كلمي

لكن ذلك مجهودي ابتغي به ... ومن يقصر دون الجهد لم يلم

للصفي الدين الحلي في مدح رسول الله صلعم

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم * واقر السلام على عرب بذي سلم
فقد ضمنت وجود الدمع من عدم * لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي
من شانه حمل اعباء الهوى كمدا * اذا همى شانه بالدمع لم يلم
ابيت والدمع هام هامل سرب * والجسم في اضم لحم على وضم
من لي بكل غرير من ظبائهم * عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم
بكل قد نضير لا نظير له * لا ينقضي منه املي منه ولا المي
وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن * في فتكه بالمعنى او ابي هرم
يحار لحظي الى سوق القبول بما * من لحظه الفكر تهدي جوهر الكلم
قد طال ليلي ولجفاني به قصرت * عن الرقاد فلم اصبح ولم امس
كانه اناء ليلي في تطاولها * تسويف كاذب امالي بعرهم
هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة * فكيف يحسن منهم حال منفطم
كان الرضا بدنوي من خواطرهم * فصار سخطي لبعدي عن جوارهم
وجل حبيبي [illegible] ولمي * منهم اليهم عليهم فيهم بهم
لله لذة عيش بالحبيب مضت * فلم تدم لي وغير الله لم يدم
وعاذل رام بالتعنيف ارشدني * عدمت رشدك هل اسمعت من صمم
اقصر اطل اغذ القول سل اغرق * عن فن الحق مرفوق لج كف لم
اشبعت نفسك من ذمي فما ضحكا * تلقى واكثر موت الناس بالتخم

انا المفرط اطلعت العذول على * سر عيني وادمعي تفضحني
في محدث عن سر عيني فاظهرت * سرائر القلب الا من حديث في
لانت عندي احق الناس منزلة * اذ كنت قدرهم عندي على السلم
حبتي بذكرك ذم الي ومنقصة * فيما نطقت فلا نقص ولا ندم
من معشر يوخض الاعراض جوهرهم * ويحملوه الاذى من كل منتقص
لئن المنية حالت دون نصحك لي * فيستريح كلانا من اذى التهم
محضتني النصح احسانا الي بلا * غش وقلدتني الانعام فاحتكم
سالت في الحب عذالي فما نصحوا * وهل يكون ما انتفعي بنصحهم
عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم * فما حصلت بشي غير الندم
قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم * سلوت عن صحتي والبرء من سقمي
قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع * قالوا سلهم قلت ودي غير منصرم
والتي سوف اسلوهم اذا عدمت * روحي واحييت بعد الموت والعدم
ما كنت قبل ظبي الالحاظ قط ارى * سيفا اراق دما الا على قدمي
فالله بي كلا بعذالي ويا لهم * عذلي فقد فرجوا قلبي بذكرهم
لم ادر قبل هواهم والهوى حرم * ان الظباء تحل الصيد في الحرم
قالوا الم تدر ان الحب غايته * سلب الخواطر والالباب قلت لهم
رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا * عن العتاب ولكن عن وفاء ذممي
فكل سر اتى قلبي استراح به * الا الدموع عصاني بعد بعدهم

فلو رايت مصابي عند ما رحلوا رايت لي من عذابي يوم بينهم
يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي والغصن يذوي لفقد الوابل الرذم
يا ليت شعري اسحر كان حبكم ازال عقلي ام ضرب من اللمم
فكم بذلت طريفي والتليد لكم طوعا واوصيت عنكم كل محتشم
خلت الفضائل بين الناس ترفعه بالابتداء فكانت احرف القسم
رجوتكم نصحا عند الشدائد لي لضعفه رشدي واستهمت خادم
من كان يعلم ان الشهد مطلبه فلا يخاف لدغ النحل من الم
لا تقتضي المعالي بابن بخلتها يوم النجاد ولابن البطى قسمي
ان لم احث مطايا العزم مثقلة من القوافي تؤم المجد من امم
من كل معربة الالفاظ معجمة يزينها مدح خير العرب والعجم
محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين بن عبد الله ذي الكرم
الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم
خير النبيين والبرهان متضح في الحجر نقلا وعقلا واضح اللقم
كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جاء بسم الله مقسما
امحى خطا بان الله معجزه بطاعة الماضيين السيف والقلم
مؤيد العزم والابطال في قلق مؤمل الصفح والهيجاء في ضرم
نفس مؤيدة بالنصر يعضدها عناية صدرت عن بارئ النسم
ابدا العجائب فالاعمى بنفثته غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمي

بالسلم بدل

له السلام من الله السلام وفي دار السلام دار السلام تراه شافع الامم
كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب احلك الوانا من الدهم
في معرك لا ترى الخيل عثرة مما تروع المواضي من به بكم
عزيز جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم
كان مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير منكتم
لا يهدم المن منه عمر مكرمة ولا يسوء اذاه نفس متهم
يولي الموالين من جدوى شفاعته ملكا اكبر اعداها في نفوسهم
كانما قلب معن ملء قبضته فلم يقل لسائله يوما سوى نعم
ان حل ارض اناس شد ازرهم بما اتاح لهم من حظ وذرهم
اراؤه وعطاياه ونقمته عفو ورحمة للناس كلهم
تجود كفيه لم تقلع سحائبه عن العباد وجود السحب لم يدم
اغنى جيوش العدى غزوا فلست ترى سوى قتيل وما سور ومنهزم
سناه كالبدر يجلو كل مظلمة والبأس كالنار يفني كل مجترم
اباد هم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف والاجسام للرخم
ومن معز دعوا والسيف منتثر في روضة بسنان الرمح منتظم
ثيب المفارق تروى الارض من دمهم ذوائب الحكم بيض الهند لا اللمم
واستخدم الموت نهاه وامره نحوهم مغتنم في زي مغتنم
يجزي اساة باغيهم بسيئة ولم يكن عاديا منهم على امم

البيض

كانما طوق الهيدي منه ثرا   على الثرى بين منفض ومنفصم
حروف خط على طرس مقطعة   جاءت بها ايد بخط غير منفهم
لم يلق مرحب منهم حبا وازكى   ضدا انمه عند هذا الاسم والاطم   هذا المحض صح
لاقتهم بكماة عند ذكرهم   على الجسوم دروع من قلوبهم
بكل منتظر للفتح منتظر   وكل معتزم بالحق ملتزم
من حاسر بغرار الحتف ملتحف   او سافر بغبار الحرب ملتثم   السيف
مستقتل قاتل مسترسل عجل   مستفصل صائل مستحفل خصم
مبادر خذم في مارق امم   او سابق عوم في شاهق علم
فعال منتظم الاحوال مقتحم ال   اهوال ملتزم بالله معتصم
سهل خلا انه صعب عرائكه   جم محاسنه في الحكم والحكم
فالحق في انف والشرك في نفق   والكفر في فرق والدين في حرم
والجيش والنقع تحت الجو مرتكم   في ظل مرتكم في ظل مرتكم
بقيتهم اسكنوا الاطراف سمرهم   من الطغاة مكان الطعن والاثم
كل طويل نجاد السيف يطربه   وقع الصوارم كالاوتار والنغم   نجاد
من كل مبتدر للموت مقتحم   في مازق بغبار الحرب ملتحم
شوس ترى في كل معترك   اسد العرين اذا اجل الوطيس حمي
سالوا فنالوا الاماني من مرادهم   يبارق في سوى الهيجاء لم يشم
كادت حوافرها ترمي جحافلها   حتى تشابهت الاجبال بالرجم
هذا البيت محله بعد من سبق
كالنار

كالنار منه رياح الموت اذ عصفت   روى ضرى ما بارض العدى بدم
حران ينقع حر الكبر غلته   حتى اذا ضمه برد المقيل حمي
قادوا الشوازب كالاجبال حاملة   امثالها ثبتة في كل مصطدم
من سبق لا يرى سوطا لها عملا   ولا اجد بدا من الارسان واللجم
ينازع السمع منها الطرف حين جرت   فترجعان الى الاثار في الاكم
خاضوا عباب الوغى بالخيل سابحة   في بحر حرب بموج الموت ملتطم
حتى اذا اصدروا والخيل صائمة   من بعد ما صلت الاسياف في القمم
تلاعبوا تحت ظل السمهري من مرح   كما تلاعبت الاشبال في الاجم
في ظل ابلج منصور اللواء له   عدل يؤلف بين الذئب والغنم
سهل الخلائق سمح الكف باسطها   منزه لفظه عن لا ولن ولم
اغر لا يمنع الراجين ما طلبوا   ويمنع الجار من ضيم ومن جرم
شخص هو العالم الكلي في شرف   ونفسه الجوهر القدسي في عظم
ومن له جاوب الجذع اليبيس ومن   بكفه اورق عودا من السلم   بجفنه سلم
والعاقب الحبر في نجواه لاح له   يوم التباهل عقبى زلة القدم
والذئب سلم والجني اسلم وال   ثعبان كلم والاموات في الرجم
ومن ابى ساجدا لله ساعته   ولم يكن ساجدا في العمر للصنم
ومن علو الاسم اسرى شكا المسمية   فنلك امتر من سائر النعم
من مثله وذراع الشاة حدثه   عن سمه بلسان صادق الوهم

هل من ينم بجيني من ينم له … بما رموه لكن لم يقل ركيف ذمي
هو النبي الذي آياته ظهرت … من قبل مظهره للناس في القدم
محمد المصطفى المختار من ختمت … بمجده مرسلو الرحمن للأمم
ومجده تدانى في علا ابن وسبا … وفضله ظاهر في نون والقلم
بما استغاث خليل الله حين دعا … رب العباد فنال البرد في الضرم
اذا رأته الأعادي قال حازمهم … حمام نحن نباري النجم في الظلم
كذاك يونس فالجار به نجى … من بطن نون له في اليم ملتقم
دع ما ادعته النصارى في التعالي وقل … بالنعت فيه وقل ما شئت واحتكم
صلى عليه إله العرش ما طلعت … شمس وما لاح نجم في دجا الظلم
وآله أمناء الله من شهدت … لقدرهم سورة الأحزاب بالعظم
آل الرسول محل العلم ما حكموا … لله قد وعدوا بالعدل في الأمم
بيض المفارق لا عيب يدانيهم … لزم المحاريب طول الباع في الكرم
هم النجوم بهم يهدى الأنام وينـ … ـجاب الظلام ويحيي طيبه الديم
لهم أسامي سواها غير خافية … من أجلها صار يوحي الاسم بالعلم
وصحبه من لهم فخر اذا افتخروا … ما ان تقصر عن آيات فضلهم
هم هم في جميع الفضل ما عدموا … سوى الاخاء ونص الذكر في الرحم
الباذلو الأنفس بذل الزاد يوم قرى … والصائنو العرض صون الجار والحرم
خضر المرابع حمر السمر يوم وغى … سود الوقائع بيض الفعل والشيم

ذل النقار كما عز النظير لهم … بالبذل والفضل في علم وفي كرم
من كل أبلج واري الزند يوم ندى … شم عرانينه يوم الحروب مصطلم
لهم تهلل وجه بالحياء كما … مقصوره مستهل من أكفهم
ما روضة وشيع الوسمي برد بها … يوما بأحسن من آثار سعيهم
لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم … يسلو عن الأهل والأوطان والحشم
يا خاتم الرسل يا ابن خير علم … والعلم والفضل والأبناء بالذمم
فقلت هذا قبول جاء في سلفنا … ما ناله أحد قبلي من الأمم
ومن اذا احضت من حضره فكاتبه … مدحي بحيث وكان المدح معتصمي
وقد مدحت بما تم البديع به … مع حسن مفتتح منه ومختتم
وعد نحوي في مسامي ما ونقت به … من التقاضي بمدح فيك منتظم
لصدق قولك لو حبت امرؤ حجرا … لكان في الحشر عن مثواه لم يرم
فقد علمت بما في النفس من أرب … وانت أكرم من ذكرى له بفمي
فان من انفذ الرحمن دعوته … وانت ذاك لديه الجار لم يضم
فجود فجئ بما أرجو وعودك لي … فليس رؤياك أضغاثا من الحلم
ما شبت من خصلتي حرص ومن أمل … سوى مديحك في شيبي وفي هرمي
هذي عصاي التي فيها مآرب لي … وقد أهش بها طورا على غنمي
ان ألقها تتلقف كلما صنعوا … اذا أتيت بسحر من كلامهم
أطلتها ضمن تقصير يقام بها … عذري وفيها اذا العذر لم يقم

فان سعدت فمرجی فيك موجبه   وان شقيت فذنبي موجب النقم

للفرزدق في مدح الامام زين العابدين ع والتخميس للعالم العلامة الفاضل مفتي بلدة احمد اباد محمد حسن دام ظله

هذا الذي نحو الانوار طلعته   شمس وان لم ترى الخفاش ضوئته
هذا الذي يعلم الثقلان سطوته   هذا الذي تعرف البطحاء وطئته
والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا العلي التقي الطيب النسم   فاق الخلائق في زهد وفي كرم
هذا ابن صاحب علم اللوح والقلم   هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

ان الوسائل في العقبى وسائلهم   ولا تعد ولا تحصى فضائلهم
اعنى الخلائق بالاحسان سائلهم   اذا راته قريش قال قائلهم
الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يعزو الحاد وحمد المجد التي ظهرت   ويكشف الضر عن نفس اذا انكرت
له فضائل لا تحصى اذا ذكرت   ينمى الى ذروة المجد التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يطوف وقد ... ...   نوح الملائك عرفانا لطلعته
يكاد ... ارض الهوى ... ...   يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

راعت قلوب اسود من صلابته   حيا شمائله ... ...
كانما هو شمس في تجلالته   يغضي حياء ويغضي من مهابته
ولا يكلم الا حين يبتسم

شمس لها افق ... طلق   من حبه افق في ... فلق
من شرقه وجهه صبح الهدى فلق   في كفه خيزران ريحها عبق
من كف اروع في عرنينه شمم

ويسر البدر من انوار وجنته   تحير الشمس من اشراق جبهته
واز بدا الفجر غيظا من ثنيته   ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس تنجاب عن انواره الظلم

هذا الامام الذي كالفرض طاعته   حض الملائكة العظمى طبيعته
كالشمس لمعته كالبدر طلعته   مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم

هذا امام الهدى اذ كنت قائله   قد نال من قربه من كان سائله
بحر الندى لم ترى الافلاك ساحله   هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا

قد عزه الله بالقربى وكرمه   امر الامامة والاسلام سلمه
قد خصه بكرامات وقدمه   الله شرفه قدما وعظمه
جرى بذاك له في لوحه القلم

طوبى لحساده بشيرة لو آثره   ونيل الجاحدين وربح الجاه يخبره
شاقت محاسنه من حسن ظاهره   فليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من انكرت والعجم

كفاه بالبسط والانعام وسعهما   وراحتاه دوام الجود وضعهما
ينبوعتان دوو الجود منبعهما   كلتا يديه غياث عم نفعهما

يستوكفان ولا يعروهما عدم

صدر الشريعة معمول اوامره   بدر الطريقة مقبول زواجره
بحر الحقيقة لا تحصى جواهره   سهل الخليقة لا تخشى بوادره

يزينه اثنتان الخلق والكرم

لله در عطاياهم اذا منحوا   ما احسن الوعظ والذكرى اذا نصحوا
سماحهم في ذرى العلياء اذا سمحوا   حمال اثقال اقوام اذا افتدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لدمع الله يجرى في تعبده   ما زال للخلق يدعو في تهجده
بحر العطا والندى قد فاض من يده   ما قال لا قط الا في تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

قد نال بالعدوة القصوى عطيته   بالحلم والخلق مخلوق خليقته
الصدق في القول والتقوى سجيته   لا يخلف الوعد ممدوح نقيبته

رحب الفناء اريب حين يعتزم

من جوده خشية الاملاق قد قطعت   عوق العثاره في الدنيا بما انقطعت
بيذل حسنة الافلاك انصدعت   عم البرية بالاحسان فانقشعت

بر العبارة والاملاق والعدم

الفضل سنتهم والعدل فرضهم   والبذل دينهم والبخل رفضهم
عم البرية بالانعام فيضهم   من معشر حبهم دين وبغضهم

كفر وقربهم منجا ومعتصم

قد اكدت حجة القرآن حجتهم   واوجبت آية القربى مودتهم
واظهرت آية التطهير عصمتهم   ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم

او قيل من خير من في الارض قيل هم

لا يعرف القول ادنى من بدايتهم   فكيف يدرك اقصى من نهايتهم
تحير الناس طرا من عنايتهم   لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانيهم قوم وان كرموا

ان الولاية والتقوى بهم ختمت   صبح الهداية من انوارهم بسمت
وعوذة البأس والبلوى بهم حسمت   هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت

والاسد اسد الشرى والراي محتدم

لا يستطيع بليغ وصفهم   فلحت نسيم القياس من فيح عرفهم
حارت عقول الورى في بسط كفهم   لا ينقص العسر بسطا من اكفهم

سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

معظم بعد تقوى الله عقد رهم   ملوك العلم ابو سبطاه فخرهم
لهم لا لغيرهم والولاية عمرهم   مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل برق ومختوم به الكلم
كانما البسط يوصل لساحتهم   يفيض منه اذكر ابدى سماحتهم   ولحم
ملاحة البدر ما دامت ملاحتهم   يأبى السهاد ان يحل الذم ساحتهم
خيم كرم وايدي بالندى منطم [illegible]
قد اوتب الناس طرا من جنابهم   وما لنا حيلة الا بابهم
طوبى لمن كان سهما في خطابهم   اي الخلائق ليست في رقابهم
لاولية هذا اوله نعمه
قد اوجبت ما اخشى ولاية ذا   من يتق الله يذكر اولية ذا
فكيف يطهوهم باعي اما منه ذا   من يعرف الله يعرف اولية ذا
والدين من بيت هذا ناله الامم

للشريف الرضي في بحث النون وقال

٣ اما كنت مني الحي   صباحا يوم ولينا   وقد صاح بنا المجد
الى اين الى اينا   الى ان ادرك العوق   فثبنا لا لامر
حمينا بالحفيظات   وفارضا وحامينا   ولا نسال من الكاس
التي فيها سقينا   تناكينا فلما   غلب الامر تكينا
من الحلم تحاجزنا   وبالضغن تلاقينا   ولولا الطة الارحام
اعلانا وابلينا

اذا انا شئت العولى   تناقينا وانقينا   بني اعمامنا مهلا
سيبكي بين دارينا   ويغدو ومج الروع   لحاما بين غادينا
اذا ما ضرب النقع   على الحرب رواقينا   عسى الارحام تثنينا
اذا نحن بناعينا   تبالوا للملاقينا   فانا قد تبالينا
فلم يلق لنا العاجم   رعديدا ولا هينا   لنا كل غلام
همه ان يرد الحينا   بحال موضيا نذرا   به او قاضيا دينا
حديد السمع يحسبه   تكون الاذن العينا   غرار النوم يجلو عن
لحاظ الضوم ان يابا   اذا السمر حدا ابدي   الركاب الرنم والاينا
اذا ت الطرق يجلوهم   بواق الطلى لينا   فخذا خبرتك عن صبري
اذا اوعدني البينا   سلي عن هبة السيف   شجاع القوم لا القينا
لنا السبق باقدام   الى المجد تساعينا   ترى زمجرة الاساد
همنا بين غابينا   اذا اسد ومنا الضيم   على الاعراض غلينا
وان نازعنا الحوق   عنان المال القينا   اذا ما روح الرعيتان
اعطينا واعطينا   يظن الجنة بحانا   على الجود تواطينا
ملكنا مقطع الرزق   فافقرنا واغنينا   وحزنا طاعة الدهر
فاعطانا وارضنا   متى لم نطع الجود   سخونا وتاخينا
سراعا فقد كنا   جميعا وتناعينا   اذا ما ثوب الداعي
الى الموت تداعينا   وما ينفعنا يوما   اذا نحن تفادينا
وما اعلمنا انا الى الغايات اجرينا

وقال يرثي اهله

ذكرتك ذكرة لاذاهل   ولا نازع قلبه والجنان

اعاود منك علالة التسليم   فيا دين قلبي ماذا يدان

عواطفهن معلقات الغرام   يوم دمعي بما اروي ثان

ويأبى الجوى ان اسوا الجوى   اذا ملي القلب فاض اللسان

وما حيرة عين لجنا نورها   وعيني بدجية منها البنان

فيا اثر الحب اني بقيت   وقد بان مما احب العيان

وقالوا تسل بأتوابها   فاين الشباب واين الزمان

وقال في التشبيب

٣ حبيبي هل شهود الحب الا   اشتياق او نزاع او حنين

لقد اوى محالك من فؤادي   مكان لو علمت به مكين

اذا قدرت اني عنك راض   فذاك اليوم اعشق ما اكون

فلا تخشى القطيعة ان قلبي   عليك اليوم مأمون امين

وقال

٣ اسقني فاليوم نشوان   والربى صاد وريان   كفلت باللهو والقيه

لك نايات وعيدان   جاز وفق الريح فانعطفت   منه اوراق واغصان

كل فرع مال جانبه   فكأن الاصل سكران   وكأن الغصن منكسرا

من بياض الطل عريان   كلما قبلت زهرتها   خلت ان القطو غيران

ومقبل بين احبته   قلبه والحمد قد بانوا   في اصحاب مفارقهم

ثم انقاء وكثبان   عسكرت فيها الصبا   كما حط بالبيداء ركبانها

فاد تشفار بو بيار بيز   حيث كل الارض غدران   فاسقني والوصل يا الغنى

ان يوم البين قد حان   قهوة مازال يعلو في   مجتناها المسك والبان

غر سعي للملام اذا   صح شادي الصوت مرنان   رب بدر بت النمه

صاحيا والبدر نشوان   قد تخيل اللثام بها   حيث ذاك الخد ميدان

لي غدير من مقبله   ومن الصدغين بستان   في قميص الليل عبقه

ظن ان الوصل كتمان   كيف لا ابلى على اسله   وهو بكر وهي كتان

وندامى كالنجوم علا   بالمنى والدهر جذلان   خطروا والخمر تنفضهم

وذيول القوم اردان   كم تخلف من ضمائرهم   ثم الباب والادهان

كل عقل شاع عن يقظ   فهو في الكاسات حيران   انما ضلت عقولهم

حيث يعصين وجدا   فاختلس لهو الزمان بها   انما الايام اقران

وقال

جنى وتجنى والفؤاد يطيعه   فيا من ان يجنى عليه كما يجني

الى كم نسيء الظن بي متجرما   وانسب سوء الظن منك الى الغبن

ووالله لا احببت غيرك واحدا   اليك بود لا يخاف فينثني

فان لم تكن عندي كسمعي وناظري   فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني

وانك احلى في جفوني من الكرى   واعذب طعما في فؤادي من الامن

وقال

يا مسقط العلمين من رمل الحمى   لي عند ظبيتك النوار ديون
شربت الفؤاد وخيمة أخلاقه   وتضن ببعض بنانه المعشوق
فهيهات يشعر إلى سلوانه   قلب أصاب به الظباء العين
نحن التقينا في المشرفات عشية   ومن السهام محاجر وعيون
لا أسف عفن حين ملكت لبه   تلك اللحاظ ولا الأمين أمين
لولا قومك لو تصلوا أرماحهم   بعيون سربك ما أبل طعين

وقال

أيا جبلي نجد أبينا أسقيتما   متى زالت الأظعان يا جبلان
أناديكما شوقا وأعلم أنه   وإن طال لا يرجع القول لا تعبان
أقول وقد مد الظلام رواقه   وألقى على هام الروابي بجران
نشدتكما أن تنظراني ساعة   لعلي أرى النار التي تريان
وألقى على بعد من الدار نفحة   تدوم على عيني من الهملان
قفا صاحبي اليوم أسأل حاجة   ولا توجعا سمعي بشير بيان
هل الربع بعد الظاعنين كعهده   وهل راجع فيه علي زماني
وهل شرق ذاك الشيح عرف رياحه   وهل ذاق ماء باللوى شفتاني
لقد غدر الأظعان يوم سويقة   ويذهب لذكر العاذرين بياني
ولا عجب قلبي كما هو غادر   على أن أضلاعي عليه حواني

لك الله هل بعد البعد ود تعطف   وهل بعد هجران البعاد تدان
وما عوضني أني أسوم بخطة   كفاني قليل من رضاك كفاني
وعاذلة قوطها لأذني عذلها   تلوم وما لي بالسلو يدان
أعاذلتي لو أن قلبك كان لي   سلوت ولكن غير قلبك عان
ألا ليت لي من ماء بئرين شربة   ألذ لعيني من غضيض لبان
إذا الركب جاوزنا على النأي لم ندع   به فتكات الشوق غير جبان
ولولا الجوى لم يبق لا مدامة   بطعن القنا يرتعها الودجان
إذا أسكر الغادي من قطر أتيتها   سقيت حمياها أغر يماني
ولي أمل لا أبد أحمل عبئه   على الجود من حيفانه وحصان
وكل رعود المشرقين كأنه   سنا البرق لما لاح في اللمعان
وأسمر هز الكعوب كأنه   قرا الذئب مجبول على العسلان
فإن أنا لم أركب عظيما فلا مضى   حسامي ولا روى الظما سناني

وقال

يا طائر البان غريدا على فنن   ما هاج نوحك لي يا طائر البان
هل أنت مبلغ من هام الفؤاد به   أن الطليق يؤدي حاجة العاني
ظمآنة ما جناها غير مقلته   يوم الوداع وواشوقي إلى الجاني
مغفل من همومي بالعيينة   أرعى النجوم وطرفاه قريران
بيانه وينوح الخضراء مورقة   لعب النعامى بأوراق وأغصان

كالقرط علق في ذفري مبتسلة   من العقائل قرطاها قليقان
هيهات ما انت وجدي ولا طربي   ولا القلبك احزاني واشجاني
ولا نظرت الى ماء على ظما   تبغي الورود وليس الورد بالداني
ولا نجعت وقد سارت ركائبهم   يوم النعيم بعقلان كعقلاني
لولا تذكر ايامي بذي سلم   وعند رامة اوطاري واوطاني
لما قدحت بنار الوجد في كبدي   ولا بلات بماء الدمع اجفاني

وقال

٢ يا ظالمي والقلب نا حبه   يجني علي كما يجني
اجمعت هجري والفراق معا   اوما اكتفيت بواحد مني
لم انس موقفنا وقد طلعت   كالشمس تحت حواجب الدجن
ترنو الي بعين مطفلة   رعت اللوى ومساقط المزن
سهم وجدت له على كبدي   الما والم صبوته عني
سمحت بكم نفسي على ضنن   والموت سامحة على ضن
هيهات يعدل بي قضيته   تحريك لابد ولد الحسن

وقال

ومستهلات كصوب الحيا   يبقي واقوال الفتي تفنا
منتخبات كالقنا لا ترى   عيا من القول ولا افنا
قد حرم الناظرين حسنها   فانها ما ترزق الا ذنا

ابعضنا

لا تفضل المعنى على لفظه   شيا ولا اللفظ على المعنى

وقال ايضا فيه

يا دوحة الاثل من شرقي كاظمة   قد عاود القلب من ذكراك ديانا
امر بالركب مجتازا وكان هوى   لو ما شربتك بالاوطان اوطانا
شغلت عيني دمعا والحشا حرقا   فكيف الفت اهواها ونيرانا
اشتم منك نسيما لست اعرفه   اظن ظمياء جرت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن   طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطيع لما سافرت سائفة   ولا اجتناك فتى دينا ولا بانا
القاك والقلب صاح من يهيج هوى   وانثني عنك بالاشواق نشوانا
وما تداويت من وجع على كبدي   ولا اسقاني راي في الحب سلوانا
يقول صحبي وقد اعيا هم طربي   بعض الاسى انما احببت انسانا
اين الخيام التي كانا لوذ بها   بالابرقين وابو الحي قد بانا
لا لحبت فيك قضيضا بعدهم   ولا هجرت عن الاطلال اعوانا
انسيتني الناس مذ ذكرتني بهم   يا حبذا يا لي بذي كاذا ونسيانا

وقال الحجاز بانقب

٢ اعاذ لي عبد الفتا   جرانا على سبب   موقف تبدل ذا الشيب
شططا كما يجبنا   يقول من عانيها   ها تيك الطلل والاعيينا
هل العزال قد عطفا   وذاك ظني لعهدنا   والمعتضا من واجب دارنا

على الشباب والعنا

من اجلها ترضى الغريب بالبوادي وطنا انسى قنا امرآتها
موارد ذات قنا يلقى بها فوارس لا يحفلون الجننا
مختمرات رحن عن ربي الجياد موهنا تورع الشرب عن الورد
اذا الليل دنا كم كبد معفورة العاشقين البدنا
باعين تركنها على القلوب اعينا واغل جعلتها
لرجع قول الالسنا يورد منهن الحشا حتى يكاد يحتننا
ليهن من لم يفتتن انا القينا الفتنا نخفي بادي الجوى
وقد هتنا تا اما عننا كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
بالعهر قد غيرها صوب الغمام مدجنا وامطرا دمعي كما
ذاك انكتت لا عينا الدار عندي سكن اذا عدمت السكنا
قالا ومن ابو رماك الشوق قلت مرهنا وصاحب بنعته
بعد اللغوب والونا رمى الكرى في سمعه فبعد لا لي اذنا
وقام كالمصعب الاوق يجر الرسنا فقلت قوم معا قدى
على الدوى قال انا اثق بي ما تبتغي وكوا لما يجيب لعشا
كل الطاحد الا وقل منها المقتنا وانما القوم ملى
قد المسنا والفنا وبارق اتيمه كالطرف اغفى ورنا
او رمح مجو كالقو بات تموعا ارسنا ابقتته عنه صاحبا
يجاب على ... فقلت ايه نظرا اما قضيت الوسنا

والونا

ابن تقول صوبه فقال لي دون قنا ذكرني الاحباب
والذكرى تهيج الحزنا اضامن ان لا ابي بيثرب قلبا ضمن
من بطن مر والربد توءم عسفان بنا وبالعراق وطرى
يا بعدما لاح لنا اشتاقهم ومزعج الى زرود بيننا
بارح لي من تحتي اما ملكت النجنا رحلني عن وطني
اني ذممت الوطنا ما رابني من ابعدي ما رابني من الدنا
ولو وجدت موقعا لبست ثوبي رهنا اني ومن يغلب بالـ
رقم اديما لحنا اقسمت بالمحجوب من فوع العماد والبنا
شل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا موضوعة صفاحه
وضع المطي الثفنا والاسود الملمو رقد جابوا عليه الركنا
تلقى عليه مضر بعد الضغاط اليمنا تحكك الجرب على
الاجذ العر مض البنا لا اقبلن معشرا تلك الطوال اللدنا
تلط الاصلال لحجن لجن الينا الالسنا يطلبن وردي ظمأ
ام الوردي والمنى يصبح في اطرافها للقرم فقر وغنا
لقد انا اذا اسمع السـ... بها القدانا وقال ايضا

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت — عيون ظباء بالمدينة عين
سنا فما ادري العداة رميننا — عن النبع ام اعلين وجفون
بكل حشا منا رمية رامي — قوي على الاحشاء غير امين

نابل

فيا ويح طرفي من سهام لحاظها … وهل تتقي اسهم بعيون من بلاده
وقالوا النجم دمع الهوى لجلاده … فهذا امتحان من جوى وحنين
بماء في بطن العقيق سقيتما … بماء الغوادي بيد ماء شؤون
احبتكما والسجن بطيبة … محت ذخريات بعيد حنين
جلوت الحداد الكحل وكيف سقلتما … وواري لحبا دا وسود قرون
ولولا العيون النجل ما قاد بالهوى … لكل ابا ذوانح وجبين
تعلل قضبان الاراك عشية … على تعب من ريقهن معين
نوى برد ما بعد هي الى القلب برده … فيقنع من بعد المذاق بحين
وقد كنت لذا خالطا لا لحظها … وقد جن منه القلب اي جنون
تماسكت سلوان الاصائل رقبة … لو قد قضت فيما بنيه الزجود
وما كان الا وقعة لم تدع … دواعي الهوى منهن غير ظنون
تضعضعت الطنايا السجي رشده … فاقلعن عني والعواذ ديني

وقال

يا صاحبي نوحا بمطيتي … ان الظباء بذي الاراك سبينني
احن الى فقد الظعون واننى … مستلما وجنا الدجى ليطعن
ما سرني وفنا اللحاظ تنوشني … الى هناك قتيل غير الاحاين

وقال ايضا

الليل يفصل بين الحور والعطن … والريح تسدي برود العارض الهتن
دجن

والجفن يدمى من طرف محبته به … انسانه مشتغل العطفين بالوسن
في ليلة اوعدت بالبين فاختلست … من العيون بقايا غير الوسن
حتى نظرت والجفن مؤرقة … تقسم الدمع بين الوبع والظعن

وقال ايضا

ويروق حد المورد حكو النقا

كراعي العشار تحت الظلام … فساق الحجاين بعضا وجوسا

وقال ايضا

دعا بالوجاف السود من جانب الحمى … نزيع هوى لبيت حين دعاني
تعجب صحبي من بكائي وانكروا … جوابي لما لم تسمع الاذنان
فقلت لهم ان تسمع الاذن دعوة … بلى ان قلبي سامع وجناني
ويا ايها الركب اليمانون خبروا … طليقا باعلى الخيف اني عاني
عدوه لقائي او عدوه لقاؤه … الا ربما دانيت غير مدان
وما حائمات يلتفتن من الصدى … الى الماء قد موطلن بالرشفان
يذب لعاب الشمس بين ضلوعها … تشم ريح النبع والعلجان
اذا قيل هذا الماء لا يملكونها … مراحها باقران ولا بمثان
باظما الى الاحباب مني اليهم … غرام اذا رمت الدنو لواني
فيا صاحبي رحلي اقلا فانني … رايت بليلى غير ما تريان
ويا مازج النجم الطالع عشية … تراك سبيل الماء زمين تران
ومن عاد اشد الصبابة التي … بها عن صبا ذاك الغزال رماني

ولم يبق من ايام جمع الى منى … الى موقف التجمير غير اما لي
يعلل دائي بالعراق طبيبه … وكيف شفائي والطبيب يمانى

وقال

يا رفيقي قفا نقضي بكما … بين اعلام النقا فالمنحنى
وانشدا قلبي فقد ضيعته … بالحزاري بين جمع ومنا
عارضنا السرب فان كان فتى … بالعيون النجل يقضي فانا
ان من شاط على الخاطيها … ضعف من شاط على طول القنا
بحروج الاعين فينا والطلى … فاتل الله الطلى والاعينا
ثم كانت بقبله وقفة … ضمنت للشوق قلبا ضمنا
وحديث كاد من لذته … احدا يمغي الينا اذ دنا
غادروني جسدا اتظهره … لقسم الشكوى ويخفيه الضنا
حبذا منك خيال طارق … مر بالحي ولم يلمم بنا
باخل بجل الذي اذ سله … سبل النيل فما جاد لنا
سرحة اعجلها البين وما … لبس الظل ولا ذيق الجنى
ما رات عيناي مذ فارقتكم … يا بني وادي الخيف شيئا حسنا

لبعضهم

لله ذو كم يا آل ياسينا … يا انجم الخلق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الا مع محبتكم … اعمال العباد ولا يرضى لكم دينا

بكم خففت اعباء الذنوب غدا … بكم اثقلا في الحشر وضع الموازينا
الشمس ردت عليكم بعد ما غربت … من ذا يطيق لعين الشمس تطبينا
مهما تمسك بالاخبار طايفة … فقولوا آل من ولاه يكفينا

لابن الفارض

اصميت من قال انا الله امنا … واختار على العباد موتا وفنا
لو ان مناديا ينادي بمنى … من اطلق الغرام ناديت انا

لبعضهم

بالله ربكما عوجا على سكني … وعاتباه لعل العطف يعطفه
وعرضا وقولا في حديثكما … ما بال عبدك بالهجران تتلفه
ولا عيب ولا ريب ولا دعة … ما ضر لو بوصال منك تسعفه
فان بدا لكما في وجهه غضب … فغالطاه وقولا ليس يعرفه

للشيخ صلاح بن محمد بن صلاح الخطي

حادي العيس ان جزت اليمن … وابتغيت الشعب منه والسكن
فاذا وافيت سكان الحمى … فاقرهم عني سلام بالعلن
ويحيط الوجد قلبي منه معو ه … آه واشوقي لذيالك الدمن
حمرة حامرة عقلي عكرها … فلذا عفت اهلي والوطن
ومع الشوق الذي هاتساق … اين ما حلوا احلونا عندن هن
وسعوني حين كنا بالم رضاب … فلم اشبهت في عقلي وهن

ولقلبي من هواهم لهب وه   ولجسمي من هواهم اثر مس
عن تصبري يوم بانت ضعنهم   بان في الذاهر والاعضاء ابن
ولقد قلت لحادي عيسهم   وكذا رفقا علهن ان يرجعن
ازجر الرمل ومما وبحا الكلام   لبنا امحل حتى ودعن
فلهم عندي عهود سابقات   وانا للعهد حافظ لم اخن
ولقلبي اسروه عندهم   وبهم اصبحت مجنون فتن
واعتر اجسمي نومينا شفه   وشفاه عنده لو ان ان
عالجوه بوصال منهم   بنهار او بليل اذ اجن
وبطيف قد تنعنا منهم   ان هم للوصل شحوه فلن
فالى الهادي النبي المجتبى   وبه الفوز غدا يوم الغبن
يا رسول الله يا كهف التقى   انت انت المصطفى والمؤتمن
يا نبي الله يا طود النهى   يا شفيع الخلق يا جد الحسن
يا ابي الزهراء يا جد الحسين   يا ابي القاسم غوثا ومسن
يا ختام الرسل يا من خصه   خالق الخلق بسر وعلن
ولقد حزت فخارا وافتخار   حيث سبقت امحت كل السنن
يا رسول الله يا غوث الورى   انت طود الدين لولاك فلن
تخلق الافلاك والارض معا   والمياه العذب لكن حلن
رحب الصدر سخيا في العطا   زاكي الانساب حر مؤتمن
يا حبيبا ليس يخفى فضله   عن ذوي الالباب ارباب الفطن
بل علا قدرا على عالي السهى   والمعالي دون قدره انخفضن
ليلة المعراج لما ان رقى   فوق حجب السبع جبريل شجن
ام املاك السما والانبيا   خلفه ناداهم الحق وقفن
وهو مثل البدر يعلو نوره   صاحب الجاه ومصباح الزمن
والى القرآن فانظر عبرة   اي آي ما بها فضل سبين
يا رسول الله يا خير الانام   لي رجاء وبك الظن حسن
نالني خطب فانت المرتجى   في زوال الخطب من دفع الغبن
طيبة طابت بمثواك بها   حيث ظمت لضريح والبدن
ودسيس الشوق يا خير الورى   اضرمت في القلب والنار اشتعلن
والى طيبة منتاق الى   بطوي البيد ويعسف البدن
وحنيني لزيارة سيدي   ليس يطفى غلة من دون ان
الثم الترب لرمس حله   هاويا للارض اخفي بالمدن
والى نادينا اعلو قاصلا   ليعودن الى الاوطان في الوسن
لا يخيب وافدا ام له   لا ولا يرجع بصفق من غبن
عبدك الداعي صلاح يرتجي   يوم يلقى بالعوى من ترمن
كن شفيعا لي فاني مذنب   ليس جاهي غير جاهك يقصرن
وعليك الله صلى دايما   ما همى غيث على اهل الشتن

لكاتبه

شيعت ظعون الحي بالبدر الحسن / وطوت لبيد القفر بالعيس الحزن
وعلا على شم النجوم سيرها / ونجد سيرا محتثا الى نجرن
تلقى رفقا باخضعا في حرمها / بندي السلام وترفعا الرحمن
ياحاديا رفقا على بدر الدجى / والديباجي بعدكم لم تصفن
مهلا ثم مهلا انه غصن النقا / وتعزامة الوادي وطيب النشرن
امرح فقد اتعبت بدري اعطفن / تلفت عليه الروح يا سائق ظعن
اتخ الرحل بذي الحي وقف / وقفة ياصاح فاني نودعن
شغف المجد وعن الحي غدا / افما تخوي برحلك ترجعن
وغدا التربع كئيبا لم يزل / مصففا الدراج باحدى الراحتين
ياحي سعد قد فنى سعد لكم / بالفيافي القفر يعسف البدن
ولعتري بدر الحي خسف به / وسقاه الدهر كاسا الردن
ادفقوا الدمع عليه حرقة / واخلطوا الدمع عليه بالدمن
ياديار السعد خالطكي نحوس / واعترك البوس دابا والحزن
ان لي فيكم ظبيا قاتما عصا / فاسمعا ياسعد يا في بالدجن
فنص الله وعلى واحدا / ليته يا في ولوكان الوسن
ياتجلت نخيف الرتم المحطم ورح / عليا اختفي لداء اسقمن
واتني بالدجا في غلسه / لتمليه تري نفحات البكر

يافتي الحي عدني زورة / بالكرى تطفي لنيران علن
اركبني العشق حتى خضته / وبقيت في بحر الهوى مرتهن
اركستي العشق واولاني هوان / عذبا قلبي ببلبال المحن
يارب الحي ولن يشفعني / عشقي الرتم ولا الجيد الحسن
راحلا عنكم الى المولى الذي / بدأ الدين والولي بالسنن
رحمة الجبار والصدق الذي / جاء به مولى لملا حاوي المنن
ياعماد الخلق يابدر السما / ياسراج الحي ياوتد الزمن
ياواضح الدين بسيف قيم / ياباري الشرك جميعا بالفتن
بلغت امرا معلنا عن امره / وعما اتى من وحي في كل اذن
اذيت مابلغت يانور الهدى / وعصمك الله من وحي الزمن
قامت قوم منهم من جحدهم / واستقام الكفر فيهم مرتمن
عبدوا الاصنام ابدا بعد اب / وجرت عادتهم عبد الوثن
لم ينثنوا عن بغيهم ابدا ولا / راقبوا خوفا ولا كفوا اذن
حاطت به الارجاس ثم انقلبوا / في وسط بدر اجمعوا جمع الفتن
جيش عظيم لم يرى في مثله / من اقصى الشام الى وادي اليمن
حتى اتى بحر الندى وقاسمهم / حيدرة الكرار سيد الطعن
سيف الكرار فيهم صاحكا / من رقاب الكفر لما ارتون
فبقي السيف فيهم قايما / لم يطوِ حصنا له ان يعفن

فلم يطق قرب كرام من كره … حتى اباد الكفر جمعا بالفطن

ونطق في الكرب بسيف فاشلا … لا سيف الا ذو الفقار والفتن

فاني الكفر بسيف قاطع … وقال من ضوء النهار كالدجن

كانت كتائبهم نافذ … وسط الاحشاء بفريها قدر

يا عماد الخلق يا كهف الورى … والدا يا ابي السبطان لولاك فلن

ما استقام الدين الا بكم … يكم من قبلكم لم ينطقن

يا صفي المصطفى والمصطفى … من آل الحق حقا اصطفين

يا فارج الكرب وهم في فتنة … من احمد دور العلى لما احدقن

يا فارج الهم كشاف الكرب … يا واضح دينا بسر وعلن

يا رسول الله يا فاطمة … يا حيدر يا ابي الحسين والحسن

حسن يرجو نجاة من يديه … لا تسلموه لجحيم ولظى

صلى عليك الله يا خير الورى … ما طلعت شمس وما الان دعن

صلى عليك الله والآل معا … ما طلعا بدر بليل واضحن

النواحي

شغفت برشيق القد الى … يعذبني بهجران وبين

وقالوا احمل مشبا مع سهاد … فقلت على راسي وعيني

لبعضهم

يا غائب الشخص عن عيني وعن نظري … على الدوام بقلبي الواله الوداعي

اضحى المقيد لما ان حللت به … لكنه ليس فيه غير سلوانى

سعد الدين بن عربي يمدح اسمه ابو بكر

ابن نباتة في موسى

رايت جلو عن الآلا … بحار في وصف العيون فقلت ما الاسم قال موسى

قلت هذا جلو الذهون

للشريف الرضي في بحث الواو

علق القلب من اطال عذابي … ورواحي على الجوى وغدوي

واختلفنا في مذهب الحب شيئا … بين تقصيره وبين غلوي

كان عندي ان الحبيب شفيقي … في التصافي فكان عين عدوي

سائني مذ نايت نسيانه ذكري … فاذكروني ولو ذكرت بسوي

وله في بحث الهاء

الى ابن مرمى فقد عدها وسراها … ودمى الله في خفافها بوجاها

موالينا واحبس هيباب رقابها … كما كان مغرورا رجال حداها

رأت لاهعا اني تشرفت لمضا … ولو كان من هزن الدوي لسعاها

يدافعها الى اللثيم عصابة … واعرض طلوع القوم وهو يراها

فاطل اصحاب الحياض وورد ها … واعلم ارباب المبين قرا هاها

يلطمها الايدي العقار عن الوري … وخير من الرأي الدليل صداها

يرى كل ميلاء السنام كانها … من الطود الا رجعها وخطاها

مناقلة تنجو بزجره غيرها … وترهب سوط الذي راع سواها

الكلوص من الاسراع تنكبق امها … بمنتجها قبل اللقاح اباها
نعود ولم تشرع لحوض بزجره … ولا عوتبت عند الكريم ذراها
رأين ديارا بين بصرى وجابية … مراعي لقوم لا يمس خلاها
نفوس لئام لا تحل عقودها … وادي الجود لا ينقض صفاها
الا لا الومواطاعنا وادف به … بنات النوى عن ارضكم ونواها
تحل بها شر دار اقامة … اذا قيل اي الارض قال خلاها
فكم موحشات بالرقاق لجارها … ولمة ليلى بالمطي فلا ها
اذا ازداد بعدا عنكم ازداد راحة … وقال على خلج السكون براها
كان حماكم خطة الخسف للفتى … اذا سامها الحر الكريم اباها
ولو يا بني ليلى كان ملقى رحالها … لطوف من حر النضار براها
تباينتما قولا وفعلا فكم من عظيمة … اتيت بها من حوله وكفاها
حماك بها اذ يبتغي لك حاسد … وداهية تشجو لعمرك فاها
غداة اقامت بالعجاج سماؤها … وحاربت على رقب القتام رحاها
اذا سيل قال في الركاب يحله … وابطأ النعوب التد وامضاها
ارى عجزا طالت وقصر ظلها … فلا اوردت يوما وطال ذراها
لقد جمعت لوما بني بذ لشاكلها … لطال بها الراعي ومنجاها
اضرا ولونا لا ابا لا ابيكم … سقاها برأي العاجز بن سطاها
تلوم الكف المحسنين اذا حنت … فكيف بايدي لا ينال نداها

ربيعكم
فلا الا الراجي نشطا من بلادكم … رمى الداء في اكلائكم مخماها
وعفين رحبتكم اذ تكونوا اخلاوها … فكنتم على عسر الرجاء فداها
طلبتم شاني ثم عدتم سماعة … كمن خطب العذراء ثم قلاها
وما كل حية موضعا القلائد … ولا كل من صوغ لها وحلاها
فلا يغروا عينيك يا خابط الدجى … بنات بناها اللوم حيث بناها
ودار لئام ان رأى الركب سمتها … تحاربه منها عامة وعلواها
سماء وكثير من البقاع مضية … ونار ظلام لا يضيء سناها
الا غنياني بالديار فانني … احب ديارا وادا ما اقام ثراها
وبين النقا والانعمين محله … حبيب لقلبي بادها وربها
ونعمان يا سقيا النعمان ما جرت … عليه النعامى بعد ما وصباها
وللقلب عند المأزمين وجمعها … ديون ومقضي حتفها ومناها
وحلة فرسان عيون ظبائها … فرحنا جراحا من ظعان قناها
هي الدار لا دار باكناف بابل … جديد بضيم النازلين حماها
منازل يمشون على الركب زادها … تروز على كر المطال جداها
فلا سقيت الا الصوارم والقنا … ولا صابها الا بالدماء حياها

وقال

عاد الهوى بظبا مسكة … للقلوب كما بدا اها
وحفت عليك مسى … تباريح الغرام وما زماها

لطرب على لطرب بها يا دمن قبلك من حولها اني علقت على منى
لمياء يقتلني لماها راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفاها
تبغي الثواب فمنحي هذي الغزيرة من رماها يزهو على تلك الظباء
فليت شعري من اباها ووقف الهوى في عقدها وسرت بقلبي مقلتاها
بردت علي كانما طل الغمامة عارضاها شمس اقبل جيد من
يوم النوى واجل فاها وتمزق قلبا طاميا لو قيل وردك ما عداها
ولو استطاع لقد جرى مجرى الوشاح على حشاها يا يوم مفترق الرفاق
ترى تعود ملتقاها فالتسيد طرقاء الحيا من العقيق على نواها
فعدي بطيفك مقلة ان شئت تطمع في كراها اني شربت من الهوى
خمرا عصرت سلافها يا سرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي ثراها
ممنوعة لا ظل لي بها بد ربوابي ولا جناها الكذا تذوب عليكم
نفسي وطلبت منالها ابن الوجوه اجنها واود لواني فداها
المشي لها مستفقدا في العابدين في اراها واكها ولولا ان يلوم
اللائمون لقد اراها

وقال

احببت ما اقام من وجع
وما ارسى بمكة اخشباها وما دفع الحجيج الى المصلى
يعرون المطي على وجاها وما نحروا بخيف منى وكبوا
على الاذقان مشعر مزدراها نظرتك نظرة بالخيف كانت
جلاء العين مني بل قذاها ولم يك غير موقفنا وطارت
بكل قبيلة منا نواها

فوا

فواها كيف تجمعنا الليالي واه من تعرفنا واه
فاقسم بالوقوف على الالي ومن شهد الجمار ومن رماها
واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها
لانت النفس خالصة فان لم تكونيها فانت اذا مناها
نظرت بمكة ام خشف تبغم وهي ناشدة طلاها
واعجبني ملاح منك فيها فقلت اخا العريب اما تراها
فلولا انني رجل حرام ضممت قرونها ولثمت فاها

وقال

تلفت والرمل ما بيننا واعلام ذي بقر اوربـاه
فعلت على الطريات الهوى عسى الطرف يبلغهم او كراه
والقي القلب الا الجوى ولا يبلغ الطرف الا قذاه
بذكرى اشم نوى ارضهم على نائم وبقلبي اراه
عسى من رمى بالهوى الغريب مرمى بعيدا فيقضي نواه
ويدنو الديار بسكانها عمى امرؤ ما عدا كلم مناه
اصاح ترى البرق في لمعه تلجلج ايهم بلوى مطاه
وقالوا سناه على رامة وما بعد موقفنا من سناه
دع القلب باوق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
ولا حظ الا لهم تحسله ولا جار الا عليهم سناه

وما احسن قول عز قال

ولو ان الغريب غدا مليكا وناك من العلى اقصى مراده
لبات وقلبه يصلى بنار لتربة اهله وهوى بلاده

لبعضهم في علي

اسم الذي تتقي او لمه ناظره اذ فاتني اوله فاذن لي آخره

ولبعضهم ابراهيم

سماه ابراهيم مالكه ولحسنه وسط الضلوع نيرانه

ينجو كابراهيم من نار القلوب وليس يحرقه

ولآخر فيه

عجبت لنار قلبي كيف تبقى حرارتها وحبك في جنوبه
فيا نيران كوني سلاما وبردا ان ابرهيم فيه

لابن عفيف في مالك

مالك قد احل قتلي بدمعي الله فيه وراح قلبي رهينه
ليس يغني سواه في مراتب كيف يغني وما لك بالمدينه

للشيخ رجب البرسي في مدح علي عليه السلام

العقل نور وانت معناه والكون سر وانت مبداه
والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه
انت الولي الذي مناقبه ما لعلاه في الخلق اشباه
يا آية الله في العباد ويا سر الذي لا اله الا هو

ثم

فقال قوم بانه بشر وقال قوم الاله هو الله
يا صاحب الحشر والمعاد ومن مولاه حكم العباد ولا ...
يا قاسم النار والجنان غدا انت لحا الراجي وملجاه
كيف يخاف البري حر لظى وانت عند الحساب غوثاه
لا تختشى النار عبد حيدرة اذ ليس في النار من تولاه

لبعضهم في مدح علي

قيل لي قل في علي مدحة مدحه يخمد نار الموقده
قلت لا اقدم في مدح امرئ حار ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده

ابو الفتوح نصر بن قلاقس

الله يعلم انني ما خنته بعدا ولى الهجران حين وصلته
لا ذنب لي الا هواه لانني لما دعاني المغرم اجبته
احبابنا انفقت عمري منكم متى اعوض بعض ما انفقته
ولمن اسير الى سواكم في الهوى والقلب في عرصاتكم خلفته
الروم بعدكم حبيبا صادقا هيهات ضاع العمر فيما رمته
وحياتكم قسما اعظم ذكره وهو العليم بصدق ما قد قلته

الا لأمني لاثمته او كادني | لا كدته او خانني لاخنته
ولاصبرنّه على تغيير حاله | صبر الكرام وان تزايد عنته
حتى يرى لي قساوة قلبه | ويتم لي بالصبر ما املته

الشيخ تقي الدين ابو بكر السروجي

انعم بوصلك لي فهذا وقته | يكفي من الهجران ما قد ذقته ٣
انفقت عمري في هواك فليتني | اعطى وصالا بالذي انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره | وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حبك فارس | بالصدق فيك الى رضاك سبقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه | لكن عليه تصبري فرقته
قالوا الوشاة قد ادعى بك نسبة | فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سالوك عني قل لهم | عبدي وملك يدي وما اعتقته
او قيل مشتاق اليك فقل لهم | ادري بذا وانا الذي شوقته
يا حسن طيف من خيالك زارني | من فرحتي بلقاكم ما حققته
فمضى وفي قلبي عليه حسرة | لو كان يمكنني الرقاد لحقته

للشريف الرضي في تجنيس لام الف

اذا لم اطع همما وتعصى عواذلا | فليت صنوا منهما على مقاولا
واجمع اعيانا واشبع مارنا | واعلى حصونا واطمي صاهلا
ولرب مصحوب شرقت بلومه | فلفظته قبل الاساغة عاجلا

ولبيض زرع الفلاة ميوزة عملا | فتطاولها اعملت فيه رقا ماسلا
ومخفة نزوي القوافي غارب | فالهوى في جانبيه سمرا قاسلا
وكسوت من نور الظلام جنابه | ثم العقاب حصار فيه جيادلا
واهززت لغضاة المخاوف دونهم | ارماحها والخيل ناطي وذوابلا

وقال ايضا

وجد المريض الى العتاب سبيلا | فثنى معاذرك اللوم بهمولا
ما لي احرك من وفائك ساكنا | واهز منك الى العفاء كليلا
طال المطال بموعد لم يزل | عندي يضحو بانكم مبذولا
فالى متى ينثني عتابك هبوة | وبنيتها الا عليك دخيلا
في كل يوم غارة ما تنثني | الا وتثني سيفه مفلولا
ان الذي صحب المدائح علة | احرى بان يجد الحيا مطلولا
كم من نظام قد نثرت هوى بها | حتى نظمت الحمد فيه فصولا
وقصائد سددتهن لسنة | وشرعتهن قواصدا ونصولا
جعلت لمرقاق السرور حمائلا | تحوي القلوب باللوم مسيلا
ولما بدا لي انما كنت ارتجي | من الامر يحيى بعدما قلت اقبلا

وقال

تلومت بين اللوم والعذر عندها | كذا الورد يرمي قبل ان يتهللا
فلما رايت الحلم قد طار طيرة | ولم ار الا ان الوم واعذلا

وأجمعت أولى عاشر الجيد لومها / فلا قام بين العاذلين ولا علا
العدل منه تسمينا من عتابهم / كردك عن العهد الكرام المغللا
واعقبت من لومي امرا وجوده / مليما ولا بابا عن الجود مقفلا
باللوم
لجدّي اذا أولى من الحب / ومن ذا يلوم العارض المتهللا

وقال

يا عاذلان اسائما العذل لا / لا مرحبا بكما ولا أهلا
أعذلتما من لا يميل فؤاده / وتركتما عذلا الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد / وعذرتما من طوق القتلا
لو أن غير دمي ذهبت به / لم تستطع قودا ولا عقلا

سعد الدين بن عربي فيمن اسمه ايوب

يلوم على حبه العاذلون / ولا اسمع العذل فيه ولا
سمي بأيوب محبوبنا / ولكن عاشقه المبتلى

للشريف الرضي في الحث البكاء

أراعي نجوم الشيب والشيب ذاهبا / فأبكي الليالي والليالي وراثيا
غائبا
وهل ادّعي أني بريء من الهوى / وهل ترجع الأيام ما كان ماضيا
خليلي هل يشفي من الوجد هجرة / وهل ترجع الأيام ما كان ماضيا
اذا شئت أن تسلى الحبيب فخله / وراءك أياما وعد اللياليا
اذا اعطفتني للحبيب عواطف / أبيت وقالت الذي من كان آبيا

وعنبري يتنشى الرياح صبا / ويثني على طول الغرام القوافيا
والقى من الأحباب ما لو لقيته / من الناس سلطت الظبي والعواليا
ولا عيبني لينه ضبهه بذلة / ولكن حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودعته يوم دانق / وولّيت أنهي الدمع ما كان جاريا
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته / وما كل ما تخفيه يا قلب خافيا
وعندي زفير ما ترقى من الحشا / وعندي دموع ما اطلعن الماقيا
مضى ما مضى من كر مستفرقه / وقل غناء الدمع ان كنت باكيا
ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا / وكان الذي يهوى به القلب نائيا
اذا الليل واراني خفيت عن الكرى / وابدي المطايا بالخنى بأنا نيا
وما طال الليالي غير ان تلاقه / بقلبي تسترق العيني الدواميا
ألا ليت شعري هل أراك بغير موحج / وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
بأي جنان فارع اطلب العلى / واطمع نفسي ان تبيد الاعاديا
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكمها / وأودع قلبي والقلوب العواديا
ولم ادر من غمر وقد دام وده / ولكنني والوشر يبعاد حاليا
تعهدني بالعتب حتى سكوته / ومن شيمتي لا ابعد من البين ثانيا
واني اذا ابدى العدو سفاهة / سجحت عن العوراء فعل المتناسيا
وكنت اذا الفاني الصديق قطعته / واني كان نوما اراعي كنت غاديا
تجنبه متلو على ما يريده / مقيض على الايام ما كان قاضيا

ارى المال احلى من رضاب الخريدة   واحسن من بيض الثغور الاقاحيا
واحسن من كادي بلاد احبها   الى الطرف من حوبي بالبنان ردائيا
ولم تر عيني سترة عنها مطالبي   واعي بهام لو بلغن المراميا
وكم شعبت النفس عنه وحاجة   ركبت اليها غارب الجهل عاديا
وعارية الايام عندي شبيبة   اسيت لها قبل الاوان التقاضيا
ارى الدهر غصابا لما ليس رجعه   فلا عجبا ان يسترد العواريا
وما شبت من طول السنين وانما   غبار حروب الدهر غطى عذاريا
وما الخط اولى الشعر حتى نعته   فيبيض هم القلب باقي عذاريا
ارى الموت داء لا يبل عليله   وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
فمالي وقرنا لا يغالب كلما   منعت امامي جاء من ورائيا
يحركني من مات لي بسكونه   ويجذبني دهري الى الترب ناشيا
وابعد شيء منك ما فات عصره   واقرب شيء منك ما كان جائيا
ولست بخزان لمالي وانما   تراث العلى والفضل والمجد باليا
وانا لاغني ما لي يحيوني الذي   وخير من الابقاء اصبح فانيا
واني لالوي احيي في تقنعي   وفي طلب الاثرا وطول عنائيا
رجائي ان الفتى سيد قومه   وذلك شيء عازب عن رجائيا
وان غريب القوم من عاش فيهم   وليس يرعى الاهل والامد ناجيا
واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا   عليك وان جربته كان نابيا

وما انا الا اعلم قلبي فان مضى   مضيت وما لي منة في مضائيا
وما حملتني العيس الا مشمرا   لاخرق ليلا او لاقطع واديا
طوارح ايد في الليالي كانها   تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
اذا ما رحلناها من الصيف ليلة   فلا حل حتى تنظر النجم رابيا
طواهن طول السير في كل مهمه   وردن خماصا قد طوين المواميا
مررن بمياس النمام وجزنه   خفافا كاطراف العوالي نواحيا
وكم جاوزت من رملة ثم عاقر   واخرى يضيف الركب فيها الغواديا
ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم   ويستغب حتى يقطع الليل عاويا
تهاب الندى ايديهم فكانما   تلاطم من بذل النوال الافاعيا
واعلى الورى من راح فوق الرمح باعه   وكان له في كبة الخيل ساقيا
واشرفهم من يطلق الكف بالندى   تجايبه ذا المال او متساحيا
وان امير المومنين لحابس   ركابي ان ارمي بها ما اماميا
معيني على الايام ان غالبت يدي   وان كنت معلولا علي وعاديا
اذا شيمه يوما رجاء تخط جوده   حقائب اذوادي ورد المثانيا
ولولا ما افاضت لوجهي طلاوة   ولكنه لا شاحب اللون طاويا
جرى بيا ازوع الوحش في كل ظلمة   واخلط بالنقع المثار الدياجيا
هو السيف ان اغمدته كان حازما   وقورا وان جردته كان غاديا
له كل يوم معرك ان شهدته   ترى قضبا عرفا وهاما عواريا

ليغشيهم عليها أجاب النقع بالقنا ... يبادرن قدام السيوف التراقيا
ويرسل في الأقران كل خفيفة ... تخال بها الطير أم الريح هافيا
ويثني جوادًا من دم الطعن ناعلًا ... ويرجع نجيبًا من وجا السير حافيا
تسابق في الغارات أشداق حبله ... على اللجم حتى يكرع الماء داميا
عظيم على عرض الرجال مجسد ... خلوبًا إذا ما جاد يومًا المعاليا
تغادي الأفق حرام مغامرًا ... وتلقاه إلا عن نوال محاميا
وما قصبات السبق إلا لماجد ... سعى فاحتواه دون الرجال المساعيا
أيا علم الإسلام والمجد والعلى ... رضيناك مهديًا بالدين وهاديا
وما حملتك الخيل إلا ودونها ... من الرمح حمرًا بالدماء قوانيا
وشعث النواصي يتخذن دم الطلى ... دهانًا وأطراف العوالي مداريا
وغيرك يقتاد الجياد لغارة ... ويرجعها ملس الجلود كما هيا
وما الخيل إلا أن تكون سوابقًا ... وما الأسد إلا أن تكون ضواريا
وتترك صبح القوم بغير ضوئه ... وتفعل أخاذ عليه الضواحيا
بيوم طوادم ... يصطلي القوم نحمه ... بنات الحنايا والقنا والمواضيا
وجرد لينًا قلن ... الرياح عوابسًا ... ويدمين بالعلق القطا والحواميا
خوارج من ذيل ... الغبار كأنها ... أنامل مقرور دنا النار صاليا
بكل سنان لا يرى ... الدرع جنة ... وكل حسام لا يرى البيض واقيا
ولا سلم حتى تخضب ... الحرب أرضها ... ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا

إذا ما لقيت

إذا ما لقيت الجيش أضربت خيله ... روين وردّدت القاضبين نواعيا
وما كل من أومى إلى العز ناله ... ودون العلى ضرب يدمي النواصيا
إلى كم أمني النفس يومًا وليلة ... وتطمعني الأيام إلا تلاقيا
وكم أنا موقوف على كل نزهة ... عليل جوى لولا بأسّاد وانيا
أبيض لحيه ومن قاصبح غازيا ... ويعرض لي ماء وأصبح صاديا
وما أنا إلا أن أراك بقانع ... وإن كنت جرارًا إلى الأبا دانيا
تركت لملك الناس طرًا وكلهم ... يتوق إلى قرب يروى معاليا
وفارقت أقوامًا كرامًا أكفهم ... وما فرقت عنهم في البلاد قلاصيا
ويمنعني من عادة الشعراء أنني ... رأيت لباس الذل بالمال غاليا
إذا لم أجد بدًّا من السيف شفرة ... وقعدت ولولا اركب الصعب ماضيا
فإن كنت لا أعلو على عود منبر ... فلست لأي فخر مجدك عاليا
عليك سلام الله إني لنازع ... إليك وإن لم أعط فيك مانيا
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا ... بمجد دوامًا لا وتنضو الليا ليا

وقال في صفة البدر والثريا

وليل لدجى هتكت قناعه ... عن وجه طامسة خفيه
تهزع كواكبه الى ... الإصباح والليل المطيه
والنجم وحده مثل ... والبدر مرآة صقيله

وكتب الى بعض أصدقائه

بدر
صدريه

أملتمسا مني صديقا لنوبة … وانت صديقي لا ارى لك ثانيا
لي الدهر لما خانني فيك اهله … ولحشمني حتى لحشمت الاوانيا
فلست ارى الاهل ودا مكاشفا … ولست ارى الاصد يقا مداجيا

وقال ايضا في رثاء الافضل منه

مضى لحسب من الدنيا ودين … واعقب منهما عار وغي
فذلك الطي للماضين نشر … وهذا النشر للماضين طي
تقدمت الذوائب والقدامى … وخلد بعدها هي في بني
يعز علي ان تمضي وتبقى … وان يرد المنون وانت حي

وقال في الزهد وذم الزمان واهله

اتامل بعد ان تزل المنايا … وقبل النزع ابيضت الحنايا
رويدك لا يغيرك كيد دنيا … هي المومان معصية الزمايا
فانك سالك منها طريقا … تقطع فيه اعناق المطايا
اترجو الخلد في دار التفاني … وامن السرب في خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر بابا … كانك آمن فرع الرزايا
فان الموت لا تمتد قواه … لزوم العهد اعناق البرايا
لنا في كل يوم منه غارة … له المرباع منا والصفايا
بجيش لا ينادي الجيوش … قليل النهر عزا السرايا
مغير لا ينادي بالاسارى … وسالب لا يمن على السبايا

اذا قلنا اغب رايت منه … كميش الذيل يطلع الثنايا
غشوم قد تصرف ناجذاه … اذا ابقى الحال على البقايا
يطيل غرور نا مهل الاماني … وينسي عهده عجل المنايا
وهذا الدهر يخدع في يديه … حذاء الطلح بالابل الابايا
اذا ما قلت ترح عقر ظهري … من الادلاج اغبط بالحوايا
وان النائبات لها جمات … وان كثر الرقائب والابايا
اذا ابطأن بالغدوات فاعيا … قرعن الضيوف هن مع العشايا
ومن عجب صد وللحظ عنا … الى المتحميين على الخزايا
اسف بمن يطير الى المعالي … وطار بمن يسف الى الدنايا
نرى لهم المزايا ان ادموا … وان نطقوا رايت لنا المزايا
عباوغ هاجر الدنيا وكيد … ولا كيد الفتى لجر والبغايا
وان ظهورهم لو كان تصف … من الانعام اولى بالولايا
جرت بهم الحظوظ مع القدامى … واسقطنا الزمان مع الوذايا
تفاقوا في المراتب والمعالي … ووقعنا في الكرائب والتجايا
لهم عن مالهم نفحات كيد … فراع الدبر ذاد عن الخلايا
ذممنا كل مرتجع عطاء … ولم يعطوا فنرتجع العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب … بقاض لا يجور في القضايا

وقال عند توجه الحجيج في سنة ١٣٠ سنة اربع وتسعين وثلثمايه

أقول لركب الحجيين لعلكم ... تحلون من بعد العقيق اليمانيا
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى ... ونجدا وكثبان اللوى والمطاليا
ومروا على ابيات حي برامة ... فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فربما ... وجدت بنجد لي طبيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى ... تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت ... لواحظه تلك الظباء الجواريا
ومن ورد الماء الذي كنت واردا ... لديه وعين الروض الذي كنت راعيا
فوا لهفي كم لي على الخيف شهقة ... تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحي على النقا ... حلفت لهم لا اقرب الماء صاديا
فيا جبل الريان ان تعر منهم ... فاني ساكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا ... نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
أأنكرتم تسليمنا ليلة النقا ... وموقفنا نرمي الجمار لياليا
عشية جاراني بعينيه شادن ... حديث الهوى حتى جرى بي المراميا
رمى مقلتي من بين سجفي غبيطه ... فيا راميا لا امسك الشوق راميا
فيا ليتني لم اعل نشزا اليكم ... حراما ولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ما جمع وما جمرتا منى ... ولم الق في اللاقين حيا يمانيا
ويا ويح قلبي كيف زايلت في منى ... بذي البان لايشربن الاهواليا
ترحلت عنكم لي امامي نظرة ... وعشر وعشر نحوكم من ورائيا

ومن

ومن حذر لا اسال الركب عنكم ... واعلاق وجدي باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن حال غائب ... فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا
وما مغزل ادماء ترتجي بروضة ... طلا قاصرا عن غاية السرب وانيا
لها بغمات نحو ترجع الحشا ... كجس العذارى يختبرن الملاهيا
يجوز البغايا بالبغام فتنثني ... كما التفت المطلوب يخشى الاعاديا
باروع من ظمياء قلبا ومهجة ... غداة سمعنا للتفرق داعيا
تودعنا ما بين شكوى وعبرة ... وقد اصبح الركب العراقي غاديا
فلم ار يوم القر اكثر ضاحكا ... ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين على التمام
والكمال من غير زيادة وتقصير بالاهمال وسميتها بذرة المشتاق
في سنة العشاق الروضة البهية والجوهرة السنية وختم
بالخير والخيرات في بندر المخا ٩ السنة سنة وتسعين بعد المائة
وذلك على يد افقر عباد الله محسن بن علوي بن علي
بن عبد الله الموسوي الحسيني

الاولى وبعد

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما الحق بهذه الروضة مما اجتمع فيها من الدرر البديعة والاقوال الشنيعة ممن اخذه الهوى واركبه العشق والغوى مما زاد في فرحه والتذ بلذاته وملاقه وخرج عن سمة الطريق فلك الى قسم الجنون بالتحقيق وخرج من الاوطان الى الارضين القفار واستحسن في رايه خوض السهول والاوعار وبقي في ايامه ولياليه في تلك الشعاب وابتعد عن الاهل والاولاد والاصحاب وقد قال فيه صاحب هذه الترجمة

طعمت الهوى فزاد شوقي الى الهوى　　وعفت الكرى والاقربون والاكارم
فكيف اداوي علة القلب والجوى　　حبيب اشاب الحلو يوماه بالمر

قال الجاحظ كنت مع محمد بن اسحق ابن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من راى الى المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام والدجلة في غاية الزيادة فامر بالخمر فشربنا ثم امر بمد الستارة بين جواريه وامرهن بالغنا فقامت احداهن فاخذها الشوق والطرب وتغنت

وقالت

كل يوم قطيعة وعتاب　　ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري انا خصصت بهذا　　دون غيري ام هكذا الاحباب

ثم سكتت وانت الثانية تنشد وتقول

وارحمتا للعاشقين　　ما ان يرى لهم معين

والى متى هم يبعدون　　ويطردون ويهجرون
ويعذبون من الاحبة　　بالجفاء فيصبرون

فقالت احداهن يا فاجرة فيصنعون ماذا فقالت يصنعون هكذا وضربت بيدها الستارة فهتكتها وبرزت كالقمر والقت بنفسها في الدجلة وكان على راس محمد بن اسحق غلام رومي بديع الجمال وبيده مروحة يروح بها مولاه فرمى المروحة من يده فالقى بنفسه خلفها

وهو يقول

لا خير بعدك في البقا　　والموت شان العاشقين

واعتنقا في الماء وغاصا في الفرات وطرح الملاحون انفسهما عليهم في امورهما فلم يقدروا على اخراجهما واخذهما الماء فغابا رحمة الله عليهما وحكي ان ابن الجوزي كان يعظ على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال ايها الشيخ ما تقول في امرأة في بهاء الابنية فانت وحلا الفؤاد

يقولون ليلى في العراق مريضة　　فياليتني كنت الطبيب المداويا
تمالت سواد العين كانا باغيا　　سواها ولا اخرجتها لمن لغيبا

وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها فندم واشتد به الوجد والغرام ولم يلد زوجته بعدها المفوع بمنام واعترته الاسقام وانحل جسمه كانه من خلال الليالي من الاهتمام وكان قد حضرت مجلسه يوم من الايام وهو جالس بعض الناس وحال بينه وبينها امرأتان فانشد نحاهما قائلا

ايا جبلي نعمان بالله خليا   نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة   على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت   على نفس مهموم تجلت همومها

لابي نواس

كسرة الجبرة عمدا وسقي الارض شرابا   صحت والاسلام ديني ليتني كنت ترابا

لبعضهم

سا فسح الدنيا غرورا وانما   قصارى غناها ان يعود الى الفقر
وانا في الدنيا كركب سفينة   نظن وقوفا والزمان بنا يجري

لكاتبه

هذا شباب قد نأى   وذا مشيب قد اتى
فالمشتهوات قد مضى   مرحتى متى والى متى

ابو عبد الله الفيومي

يصول علي بالمقل الفواتر   فاحسب في الجفون لها بواتر
مليك ملاحة الحسن باره   ونور جماله للعين باهر
هلال بالجمال الفرد زاه   غزال وجهه كالروض زاهر
مليح حسنه للصبر ناف   يهز علي مثل القلبي نافر
حسام اللحظ للعشاق ناض   ولا ورد الخد للاحداق ساحر
يورد الوجنتين عذار اس   ونرجس لحظه للقلب آسر
ولي قلب الى لقياه صاب   ولكني على بلواه صابر

برالاوزن

ولي طرف الى معناه ساه   وفي ليل الصدود عليه ساهر
وان اك من صروف الدهر شاك   لفضل محمد لست شاكر

لبعضهم في ذم التتن

يكفيك في التتن عار ان شاربه   العود في فمه في زي زمار
الناس اذا اصبحوا يدعون خالقهم   وانت تدعو صبيحا هابالنار

لكاتبه في ذمه

التتن فيه شفاء الناس كلهم   والعار مرفوع ثم الحرق بالنار
فالتتن كالمسك قد عطر ناشقه   وريحة الفم تشبه دار عطار

وله في رجل اسمه هاشم

كفيت شر الدهر يا هاشم   عليك بالبر عن العاقبة
فاوصل رحمك واعمل بما   ضر بك ان تعفو بالعاقبة

وقال

الدهر نوزع بين الربيع والسريع   والعين تبكي بدمع فانجبر مجمع ٢
وركبت مهجتي تذكاركم شغفا   ومتكم سلوتي في القلب لم يجع
بالرغم مني على بعد فارقكم   واحزن قلبي على الاهلين متبع
ووحشة لم تزل لي تجري دمنا   ولوعة لم يرد ها سوى دمع
يا نفس ذوبي على الاهلين آمنة   يا روح روحي من الاحشا وانصدع

وقال ايضا في رثي الشيخ ابن الشيخ حسين الماحوزي رحمه الله تعالى

الروز وفقدهم شرف الاديان والعرب   من فقد احمد غاب البدر بالحجب
وثمك بحر الندى والجود والحسبة   واد خلا دمسه في موت نفس نبي
واصبحت بعدك الاوطان موحشة   ومن لو فقد قريبا كان او غرب
يا والدي بعدك الايتام ضائعة   كنت المرجا وسورا يدفع النوب
يا والدي كنت لي حصنا وملتجا   قد عم رزئك باب الامصار والقطب
يا دار احمد كنت قبل موئنسة   يا قصر نبكيك قبل اليوم منقلب
يا احمد كنت بالاوطان موئنسنا   نبكيك البدن واقلع ونك القلب
يا احمد لا كانت الدنيا ولا رجعت   بعدك ولا عمرت يا اسنا الحسب
يا احمد بعدك الهلاك ضائعة   نحن فقدناهم من دهرنا القلب
في ضيع الفقر مغلوق ومقتحم   باب الرجا وملاذ الخلق والنسب
نحن نلوذ بمن بعد انسك بيا   نور الملا وملاذ العجم والعرب
يا بقعة قد حوت من اهلها شرفا   دون البقاع باهل المجد والادب
كم عالم قد ثوى [illegible] يا ضاكم   وادم [illegible] الحرب
يا ارض الغري عليك [illegible] النجوم   بعد القدر [illegible] العطر
اين المساجد [illegible] من يقوم بها   الخالصلوة واين العلم والنجب
فانت يا نوره [illegible] رحمة   يا احمد سيدي قد [illegible] مضرب
مني اليك سلام دائم ابدا   عليك يا احمد والجار والصحب

لمولانا وسيدنا علي عليه السلام

دليل بان الفقر خير من الغنى   وان قليل المال خير من الوفر
لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى   ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر

لابن الوردي في مليح ومليحة يلعبان بالنرد

مهفهفان لعبا بالنرد ثانيه وذكر   قالت انا مشتريه
قال اسكتي انا القمر لبعضهم   فلما راوا العذال فرط تولهي
وسقمي من اهوا وقلبي ذائب   بكوا لي وقالوا كنت بالامس عاقلا
اصابتك عين قلت عين وحاجب   وقال عثمان الموصلي يمدح فاطمة
ماذا اقول بمدح بضعة احمد   وهي البتول حوت جميع السودد
ماذا اشاطر شمس حسن فخارها   يعلو على سماك الشهى والفرقد
ام الحسين فوزت بجمالها   وكمالها والفضل يظهر في غد
عند المرور على الصراط لاجلها   يا اهل الندا يا اهل هذا المشهد
احنوا الروس وغضوا الابصار كم   لتمر فوق الجسر بنت محمد
هذا هو الفخر الذي ما ناله   احد سواها منتهى او مبتدي
روحي فدا ام الحسين وانها   شمس الهدى وبها الهدى للمهتدي
والكون من عرق البتول معطر   ومنور من نورها المتوقد
هي درة من بحر فخر الانبيا   ويتيمة في عقد جيد الجيد
في جده كل المصطفى اكرم بها   وباصلها وبفرعها المتولد
ما بسط الزهراء بسط الحمد لا   قد صح عندي في الحديث المسند

ما حلت من حبي لنا البلا وطمه لعبا بهواك عوذلي ومفندي
وحملت اعباء الغرام ولم ازل عبدا لارباب الغبا بتعبدي
ان كان يرضى حبك لمحمد فليشهد الثقلان اني معتدي
دع عنك يا هذا العذاو مغرم بجمال اقمار الوجود مقيد
الحافظ فاطمة البتول لنصره سلمت فصير بعبادتم ومهند
انجابه ومن العدى وعلى المدا ترعيه عين الشمس ابنة احمد
ام كيف يخشى سطوة الحساد من هو في حماذاك الجمال المفرد
حاشا وكلا لا يخيب متيم يلم من الزهراء خط نوددي
يا جده الشرفا بجود المصطفى كفي الجفا عن عبدك المستنجد
قد مد ساعده اليك فساعدي والعبد محسوب عليك فزودي
عذنيه منكم واقبليه بعيبه انت الكريمة لا ترد بن الردي
والجود منكم قد لاح وحى العدا لوجودكم وثبتكم لم يوجد
فبجاهك عند الاله تشفعي وكذا ابيك الهاشمي السيد
للعبد عثمان الخطيب واصله وبنسله وبكل خطيب معتد
ازكى الصلوة على النبي المجتبى وعلى البتول وكل فرع سيد
وعلى القرابة والصحابة كلهم ما اطرب العشاق صوت مغرد

لجعفر بن محمد الخطي

لعبت بعطفيه الشمول فمادا كالغصن حركه الهوى فانادا
ريم اغارهما الضريم لو انعطفا بمخلاو اآرام الحمى اجيادا
خنث الحاظ لاشد من بيض الظبا يوم القراع جلادا
ها بنيك جاورت الجفون وهذه ابت الجفون وحلت الاكبادا
نار عسير احاكبرد رضابه طبعا وحموة خده ابقادا
فانقاد كالمهر الجموح جذبته رفقا بثني عنانه فانقادا
والليل يزجي الملاوة ناشر لمما كاحداق الحسان جمادا
متضادجاه بغرة وفي ثمها حسنا على البدر المنير فرادا
قسما بخوص كالقسي ضوامرا وخواجب حتى الظهور شدادا
يحملن شعثا من ذوابه واثل شم المعاطيس سادة وامجادا
لا فارقن الخط غير مفرط فيها على امر ظني اومرجادا
بلد تعين الاكرمين بلومها شروى الزمان وتكرم الاوغادا

لبعضهم

حلفت مقلته لا تهجع او يرى شمل بشمل يجمع ٧
وتقضي في هوى القرب المنى وينيل الوصل فيها مسرجع
والدمع في غرب الحمى بالقنا لاخباب ذاك المطمع
كاد ان يحرقه نار الاسى ولهيب الشوق لولا الادمع
وكلما العلم سعد بالنقا في الرجا وقال هذا العلم
قال يا سعد اعد ذكر الحمى انه اطيب شيء يسمع

يم

للكاتبية

٢ بك بالسلام او بع الدار ان هاجا … شوق المتيم لا ربلب العلى هلجا
وذلك بقلبي حزين دائما وهن … ستعلكوا باب ازواج وادلاجا
فيا نسيم الاحبت الحي وسر لي … واقطع فيافي الفلا بالبيد ادراجا
وقل اذا ادنت قربا من ديارهم … متيم قلبه ما زال … حيا
بك ودحر الحب العيش … … وبالشماسار … طماحا
… … محمد بدر هو الخلاق اسراجا

لابي نواس

٣ بوجهه من احبه اذا السماء انفطرت … ومن دموعي ابما
اذا البحار فجرت … بذكر كاتي معقله اذا الجبال سيرت
قلت لدمعي اللقا وادمعي تحدرت … وقال لي مجاوبا
اذا القبور بعثرت

لابن مكانس …

مستوطنا … … فلم يقف الا بمقدار ان
قلت لها اهلا وسهلا ومر

ابن نباتة … فيمن اسمه فرج

تقول لنا ابن المعالي تصبر … فانت المساعف والحبيب
عسى الهم اللاتي اصبحت فيه … يكون وراه فرج قريب

ولبعضهم فيمن اسمه فرج

يا حبيبا بالحمى … خبرة تعلو وتصفو … هات قل اي ما اسم
عنده ما يقلب جرف

عز الدين الموصلي فيمن اسمه سعيد

اسم الذي قد شاقني سعيد … ولي بمي شقاء … يزيد
اذا اجتمعنا به يقول وجدي … هذا شقي وانا سعيد

لابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم

لي صديق … ما يقاسي من الالم … كيف تخفى … وهي نار على علم

برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمش

ومهفهف في خده … نار تهيج لي الهوى
قد لقبوه بمشمش … لكنه من النوى

لابي زهير

انا من يسمع عنه ويرى … لا تكذب عن هواي خبرا ٢
لي حبيب كملت اوصافه … حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا … رحت في الحب به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن … لا ارى مثل حبيبي لا ارى
احور اصبحت فيه حائرا … اسمر اصبحت منه سمرا
وتراني باكيا مكتئبا … وتراه ضاحكا مستبشرا
ايها الواشون ما اغفلكم … لو علمتم ما جرى لي وجرى
قد ادعيتم عن فؤادي سلوة … ان هذا الحديث يفترى
بين قلبي وسلوي في الهوى … مثل ما بين الثريا والثرى

السبيطية

هذه القصيدة المشهورة بالسبيطية للشاعر الاديب الشيخ جعفر بن محمد الخطي

برغم العوالي والمهندة البتر ... دماء اراقتها سبيطية البحر
الا قد جنى بحر البلاد وتوبلي ... علي بما ضاقت به ساحة البر
فويل بني شن بن اقصى وما الذي ... رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى ... على حد ناب للعدو ولا ظفر
تحاميه اطراف القنا وتهابه ... لهى الحوت يا بؤس الحوادث والدهر
لعمر ابي الايام بين عشيرتنا ... وبين ذوي الاخطاب حرب الى الحشر
الا فابلغ الحيين بكرا وتغلبا ... فما الغوث الا عند تغلب او بكر
ابو ضيكما ان امرءا من بنيكما ... واي امرئ يدعى الى الخير والشر
يراق على غير الضبا دم وجهه ... ويجري على غير المثقفة السمر
وينبو نبو الليث عنه ويبتغي ... اخو الحوت عندا ما في الفم والثغر
ليقض امرؤ من قصتي عجبا متى ... يرد سمعه هذا الحال ينظر الى شعري
انا الرجل المشهور ما من محلة ... من الارض الا وقد تخللها ذكري
وان امش في قطر من الارض زائرا ... يريد اشتهاري في مناكبها ببري
تولع بي صرف القضاء ولم يكن ... ليجري صروف الدهر الا على الحر
توجهت من مرمى صحارا كانما ... توجهت من مرمى الى العلم [illegible]
تلجلجت حتى القرنتين شمرا ... وشبلي معي والماء في اول الجزر
فما هو الا ان لجئت بطائر ... من الحوت في وجهي ولا مرية العمر

لقد

لقد شق ميني ريحتي منحط نطحه ... وقعت بها دامي المحيا على قطر
تخيل لي ان السموات اطبقت ... علي وابصرت الكواكب في الظهر
وقمت كحدي هد من بدو اجوع ... وقد بلغت سكينه ثغرة النحر
يطوحني نزف الدماء كانني ... نزيف طلا اما التربت بنشوة الخمر
فمن لا امرء لا يلبس الوشي قد غدا ... وراح موشى الجنب بالنقط الحمر
وواثبت بيني ان اني امرؤ ولم ... يقل آه هذا جاء من ملتقى الكر
فها هو قد ابقى بوجهي علامة ... كما اعتنيت في الطرس اعرابة الكسر
فان يمح شيئا من محياي اثرها ... بمقدار اخذ المحو من صفحة البدر
فلا عزو فالبيض الرقاق ادلها ... على العتق ما لاحت به سمة الاثر
وقل بعد هذا للسبيطية افخري ... على سائر الشجعان بالفتكة البكر
وقل للضبا فيئي الى الكف الطلى ... وللسمر لا تهتز يوما الى الصدر
فلو هم غير الحوت بي لتواثبت ... رجال يخوضون الحمام الى النحر
فاما اذا ما عز ذاك ولم اكن ... لادرك ثاري بعد ما مد في عمري
فلست بمولى الشعر ان لم اجبه ... بكل شرود الذكر اعدى من العر
اضر على الاجفان من حادث العمى ... وابلى على الاذان من عارض الوقر
تخاف على من يركب البحر شرها ... وليس يأمنون عليه [illegible]
يحوس خلال البحر تطفي ثوارة ... ويتوسور الغيص في طلب الدر
تناول منه ما تطلبه بنشجة ... وقد يرك دون القعر منسدل العمر
لعمر ابي الخطي ان بات ثاره ... لدى غير كفو وهو نادرة الدهر

فثار علي بات عند ابن ملجم   والعقيد ثار الحسين بن آل هاشم
قيل كانت الرباب بنت امرء القيس احدى زوجات الحسين عليه السلام وشهدت
معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها
اشراف قريش فابت وقالت لا يكون حمو بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وبقيت بعده لم يظلها سقف بيت حتى ماتت كمداً عليه السلام
عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها
غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب
وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا اشر من الكلب وان الناصب اهون على الله
من الكلب ثلث اخبرني عن ماء الحمام يغتسل منه الجنب والصبي
واليهودي والنصراني والمجوسي فقال ان ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه
بعضا قيس مجنون ليلى اسمه احمد وقيس لقبه حاله اشهر من ان يذكر

ومن شعره قوله

وادنيتني حتى اذا ما اقبلتني   بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة   وخلفت ما خلفت بين الجوانح

لبعضهم

قف بالربوع ما قال الذي ملك الهوى بجليسه   تركت الملاح بحالها
من حل عقدة كيسه

لمولانا وسيدنا علي بن ابي طالب عليه السلام

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا   تعاليت تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي   اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها   فها انا في روض الندامة ارتع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي   فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي   وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ   قلبي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني   اسير ذليل خاضع لك اخضع
الهي فآنسني بتلقين حجتي   اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني يوما بزلتي   فحبل رجائي فيك لا يتقطع
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا   بنون ولا مال هناك ينفع
الهي لئن لم ترعني كنت ضائعا   وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهي لئن لم تعف عن قبح زلتي   فاني في بحر الندامة اقرع
الهي بهذا سعاي في طلب التقى   فها انا ذا افقر والرجاء والتوجع
الهي ذنوبي لا احصاء لعدها   فصفحك عن ذنبي اجل واوسع
الهي ذنوب الخلق جمعا فطالما   رجوتك بعفو عندما اتوقع
الهي يذيبني نحل الجسم والقوى   وذكر الخطايا العين مني تدمع
الهي اقلني عثرتي وامح زلتي   فاني منيب خاشع لك اخشع
الهي انلني منك روحا وراحة   فاني الى ابواب فضلك اضرع
الهي فضحني او امتنتني   فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع

الهي لئن اجهشتني او طردتني … فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع
الهي تحيف الجسم في الليل ساهر … ينادي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك في غد … لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
الهي يمنيني رجائي سلامة … وقبح خطاياي علي تشنع
الهي فان تعفو فعفوك منقذي … وان لم يكن اني بلطه اضرع
الهي بحق الهاشمي وابن عمه … وحرمة ابرار هنالك تخضع
ولا تحرمني الهي وسيدي … شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد … وناجاك اخيار ببابك ركع

القصيدة المشهورة بالتترنم

٣ عذبت طرفي بالسهر … واذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي … من بعد بعدك بالكدر
ومنحت جثماني الضنا … وكحلت جفني بالسهر
وجفوت صبا ما له … عن وحش وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخادع … بالغرور وكم تغر
والحال تكلف بالاغن … من الظبا وبالاغر
ريم يفوق اذا رمى … بسهم ناظره النظر
تركت امين لحظها … من باسهن على خطر
ونعت فامتنعت عن تبعي … لا ينال بها وتر

جرحت جرحا لا يخيط … بالخيوط ولا بالابر
تلهو وتلعب بالعقول … عيون ابناء الخزر
فكانهن صوارم … وكانهن لها اكر
تحني الهوى وتسره … وخفي سرك قد ظهر
افل لو جدي من مدى … يفتني اليه فينتظر
نفسي الفداء لشادن … انا من هواه على خطر
عدل العذول وما راه … وحين عاينه عذر
قمر يزين ضوء صبح … جبينه ليل الشعر
وترا الواحظ خده … بدر يغني اذا بدر
هو كالهلال ملثما … والبدر حسنا ان سفر
ويلاه ما احلاه في … قلبي النجي وما امر
نومي المحرم بعده … وربيع لذاتي صفر
بالمشعرين وبالصفا … والبيت اقسم والحجر
لثن الشريف الموسوي … ابن الشريف ابو مضر
ابدا الجحود ولم يرد … علي مملوكي ستره
واليت آل امية الطهر الميامين الغرر
وجحدت بيعة حيدر … وعدلت عنه الى عمر
واذا جرى ذكر الغري … اقول ما صح الخبر

قلت المقدم شيخ تيم   ثم صاحبه عمر
ما سل قط ظبا على   آل النبي ولا نظر
كلا ولا صد البتول [illegible]   عن الارث ولا زجر
وابنها الحسنا ولا [illegible]   ثوى الكتاب ولا بقر
وبكيت عثمان الشهيد   بكاء نسوان الحضر
وشرحت حسن صلاته   جنح الظلام المعتكر
وقرأت اوراق مصحفه براءة ثم الزمر
ورثيت طلحة والزبير   بكل شعر مبتكر
وازور قبرهما وأز   جر من لحاني او زجر
واقول ام المؤمنين   عقوقها احدى الكبر
ركبت على الجمل لتصلح   من بنيها في زمر
واتت لتصلح بين جيش   المسلمين على غرر
فاتى ابو حسن وسل   حسامه وسطى وكر
واذاق اخوته الردى   وبعير امهم عقر
ما ضر لو ان كان كف   وعف عنهم اذ قدر
واقول ان امامكم   ولى بصفين وفر
واقول لا اخطا معا   وية ولا عمرو بكر
بطل بسوقته يقاتل   لا بصارمه الذكر

والاشعري

والاشعري بما يقول   [illegible] ما شعر
قال انصبوا لي منبرا   وانا البري من الخطر
نعلا وقال خلعته صا   حبكم وجز واختصر
وجنيت من ثمر النواصب   ما تثمر واختمر
واقول ذنب الخارجين   على علي مغتفر
لانا نرى قتالهم لهم   في النهروان ولا اشر
واقول ان يزيد ما   شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن   ابناء فاطمة امر
وحلقته في عشر المحرم   ما استطال من الشعر
ونويت صوم نهاره   وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثوب   للملابس مدخر
وسهرت في طبخ الحبوب   من العشاء الى السحر
وغدوت مكتحلا اصافح   من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطريق   اقص شارب من عبر
واكلت جرجير البقول   بلحم جري الجفر
وجعلته خير المآكل   والفواكه والخضر
وغسلت رجلي ضلة   ومسحت خفي في السفر
وابين اجهر في الصلوة   كمن هما قبلي جهر

واسن تسنيم القبور لكل قبر يحتفر
واذا جرى ذكر الغدير اقول ما صح الخبر
ولبست فيه من الملابس ما اضمحل وما دثر
وسكنت جلق واقتديت وإن كانوا بقر
واقول مثل مقالهم وبالقبائح والشرر
بقر يرى بر بيسهم طيش الظليم اذا نفر
وحقيقهم مستثقل وصواب قولهم هذر
وطباعهم بجبالهم جبلت وقدت من حجر
ما يدرك التشبيب تغريد البلابل في الشجر
واقول في يوم تحار له البصيرة والبصر
والصحف ينشر طيها والنار ترمي بالشرر
هذا الشريف اضلني بعد الهداية والنظر
فيقال خذ بيد الشريف لمستقر في سقر
لواحة تسطو عليه تبقي عليه ولا تذر
والله يغفر للمسيء اذا استقال واعتذر
الا لمن جحد الوصي ولاءه ولمن كفر
واخشى الاله بسوء فعلك واحتذر كل الحذر
واليكها بدوية رقت لرقتها الحضر

شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر
ودرى وايقن انني بحر والفاظي درر
وبديعة كخريدة عذراء ترفل في الحبر
حبرتها فغدت كزهر الروض باكره المطر
والى الشريف بعثتها لما قراها وابتدر
رد الغلام وما استمر على الجحود ولا اصر
واثابني واجازني شكرا وقال لقد صبر

للحريري من مقاماته منقولة

واحوى حوى رقي برقة ثغره وغادرني الف السهاد بغدره
تصدى لقتلي بالصدود وانني لفي اسره مذ حاز قلبي باسره
اصدق منه الزور خوفا ازوره وارضى استماع الهجر خشية هجره
واستعذب التعذيب منه وكلما اجد عذابي جد بي حب بره
تناسى ذمامي والتناسي مذمة واحفظ قلبي وهو حافظ سره
واعجب ما فيه التباهي بعجبه واكره عن لان افوه بكبره
له مني المدح الذي طاب نشره ولي منه طي الود من بعد نشره
ولو كان عدلا ما تجنى وقد جنى علي وغيري يجتني شهد ثغره
ولولا تثنيه ثنيت اعنتي بدارا الى من اجتني نور بدره
واني على تصريف امري وامره ارى المر حلوا في انقيادي لامره

[illegible]

لبعضهم

تنافس في الدنيا غرورا وانما ... فصار غناها ان يعود الى الفقر
وانا لفي الدنيا كركب سفينة ... تظن وقوفا والزمان بنا يسري

وقال غيره

الا انما الدنيا كمنزل وارد ... اناخ عشيا وهو بالصبح راحل

لبعضهم

نزلنا ههنا ثم ارتحلنا ... كذا الدنيا نزول وارتحال
يظن المرء في الدنيا خلودا ... خلود المرء في الدنيا محال

للماجد

لا يدرك المرء منا والعلى ... الا اذا فارق اوطانه
والسيف لا يفري لملاحده ... الا اذا فارق اجفانه
ولا يلي العلم الا الذي ... ارق طول الليل اجفانه

التحفة المضرية في الصلوة على خير البرية

يا رب صل على المختار من مضر ... والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وعترته ... وصحبه من لطي الدين قد نشروا
وجاهدوا معه لله واجتهدوا ... وهاجروا وله آووا وقد نصروا
وبينوا الفرض والمسنون واعتصموا ... لله واعتصموا بالله وانتصروا
ازكى صلوة وانماها واشرفها ... يعطر الكون ريا نشرها العطر

معفونة

مفتوقة بعبيق المسك زاكية ... من طيبها ارج الرضوان ينتشر
وما احاط به العلم المحيط وما ... جرى به القلم المامور والقدر
وحق مقداره السامي الذي شرفت ... به النبيون والاملاك وافتخروا
ما اعدم الله موجودا واوجد معدوما ... دوما دوا ابدا واما البر تنحصر
يا رب اعظم لنا اجرا ومغفرة ... فان جودك بحر ليس ينحصر
وكن لطيفا بنا في كل نازلة ... لطفا جميلا به الاهوال تنحسر
وصل رب على المختار سيدنا ... وآله ما اضا ليل به القمر

في رثا رجل من اهل الخط واسمه مبارك بن علي

عصفت بك الريح العواصف يا سعد ... وسعدك قد اوداه ذا بجل السعد
انخت بربع قاطن وسط مربع ... وعدت على الاقلاص للشد والمد
وتمت قيلما للديار موزعا ... لعسف الفلا والجد بالبيد والوخد
فمالك بالايفاد اذ كنت راحلا ... وما لك بالترحال حيث لا الى وعد
تقيض عن الاحياء من غير مودع ... وتبدي نارا بالجوانح والقصد
نزلت بحي علم قبل عامر ... وجود الحيا عم الحيا حتها النجد
حلت بدار كنت انت نزيلها ... وهو ربع عز قد حوت به المجد
تقضت ليال كنت فيها مسلما ... بدار فناء والديار هي الخلد
عليك سلام قد اتاك ورحمة ... تؤمك من وفد وقد ضمك اللحد

ثم قال السيد الشريف المرحوم المبرور السيد عبد الرؤف الجد حفصي رحمه الله

وقال ذوبيت

حملت من زمني مالو اصلت به ... وجه الثريا عقيب الجمع لافترقت
او الجبال الرواسي سادت نفسي ... ذابت او الروضة الخضراء لاحترقت

وقال

تالله ما تركي اعتمار مزاركم ... اني شغفت بغيركم هيهات
لكن بجد منكم ظفرت بسودد ... فكرهت ان تزع سوددي لحظات

فاجابه الشريف بقوله

اما الوداد ففي الست تعارف ... يقضي له بالحكم والاثبات
ان زرتم او لم تزوروا دعاتكم ... يغني عن المصباح والمشكوة

وقال السيد عبد الرؤف رح

ارى بوزيرنا الماضي ... خصال الشر قد جمعت
وضد الخير في الثاني ... اذا اطرافه قطعت

وقال

مشتاقكم بمعترك الغرام طريح ... مذ صح حديث بعدكم صحيح
هل جارحة تصح والقلب جريح ... لو مسها بكفه المسيح

وقال

سامر فجدتي في اقتنا المجد والعطا ... وانفق جدي في اقتفاه جدودي عرى صح

وأنزر

وان بت محسودا فكم للعلا من ... قوادح سود في فؤاد حسودي

وقال

اليك يا مروح ال ... ارواح بالراي الاسد مروحة يخفق من
نسيمها قلب الاسد ... وقال

خل يا خل ذكر مصر وحبل ... واجتهد في حفاظ سبين السيادة
اي عار على الاسود اذا ما ... بال كلب عقيبهم على في سماده

وقال

اشتياق لربعكم على التراب اسيره ... والحظ دعاني بيد الدهر اسيره
كابدت امورا اعرضت اكبرها ... يتهدد له رضوى وينقد ثبير

وقال

يامن لا رايه قبل الشجاعة في ... الثغر المخوف ابتسامات وتشمير
اجل وعدك من مطل ومن عجب ... عدا على الوعد بالتاريخ تاخير

وقال

لا يبعد عنك عابد في ليله ... يبكي وكن من شره متحذرا
لم يسهر الليل البعوض ولم يبح ... في جنحه الا لشرب دم الورى

وقال

يا ناظرا متعجبا مما راى ... بأوال مصر نقص ومن تغيير
هذي النظارة فوضت من بعدما ... افضت لمنكور الى منكور ٧

وقال

اشبيل ما راه ام بشير … ام هو الملعون هامان الوزير
ان اتانا خبر عن عزلهم … فلمن جاء به حمل بعير

وقال اخر

فكم نصبوا سقفا على شرعية … فاسست وسقفها المنصوب جرح
بالف تومان سروا فضله … وارخوا التصنيف بقاص زر

وقال

اشكو الى الله اناسا بغوا … وقلبوا غدرا الى الامور
لا اكره الحشر لشي سوى … رؤيتهم ثانية الى النشور

وقال

يا قبر دس هام السهى واترب على … فوق المجرة منك ذيل فخار
فالصوم اجمع والعفاف باسره … جارك فارع سقيت حق الجار

وقال

سرت بفؤادي سرايا الهموم … وقد اسرته برغم السرور
فعل بلطفك يا ناصري … بشير لاطلاق قيد الاسير

وقال

لا تحجبن مؤملا من فضلكم … مستر فدا وادم مساعدة الفقير البائس
وافق التواضع فهو خير سجية … وحذار من معكوس صفة البائس

ه‍ قال

يا قبر فيك ثوت مخدرة … حوراء طاهرة من الدنس
ان كان وارها ترى جدث … فقرها في حضرة القدس

وقال

وناصبي قال لي مغضبا … لم تلعن الشيخين يا رافضي
قلت كذا الثالث والمقتفي … آثارهم بالذات والعارض

وقال

لو ان قوامي حالف قاعر اضي … لا اسخطه ان كنت عني راضي
لي جوهر حسن بكم ازداد سنا … والجوهر لا يزول بالاعراض

وقال

مولاي خذ من دوحة العز ما … يعطيكه من ثمر يانع
وادخل على الملك بلا حاجب … والحكم على الدهر بلا مانع

وقال

لله وجه كدر بنا راعيه الى … كنز الرغام وفي جوف الردى صرفا
لا غرو ان سال انسان العيون بها … فان في آناء الدمع قد طرفا

وقال

يا طيف خيال هاجري ما اسراك … يا اسم نواه في الحشا ما اسراك
ان لم تهب الوصال زود نظرا … وارحم دنفا فؤاده ما اسراك

وقال

يا سليل الحسين قبرك هذا … لف لما طواك نشر المعالي

غير بدع للترب يحوي التبر ... كالاصداف حفظ اللآلي

وقال

يا امنع من به على الزهر يصول ... والمفزع ان سدد للعدى نصول
اما الاخلاص فهو ما تعهد لي ... من شان حفظه على البعد نصول

وقال

على الطائر الميمون اسفرت ... روى سمكه عن رافع وهلال
فان شئت تاريخا لاكمل فقل ... لقد شاد برج السعد بدر كمال

وقال

ايا خليلي متى شئتما ... ان تسألا عني او عن دمي
فان قلبي في يدي شادن ... وها دمي في خده العندمي

وقال

في دولة الطود الاشم محمد ... رب الكمال ومن له التعظيم
جلس الكرام بمجلس يجلو عن ... قلب الكئيب اذا رآه همومه
فكانه فلك ووجه محمد ... بدر به والصحب فيه نجوم
قد جئت في معنى دقيق شارد ... فيه الغموض دق لا يكاد يحوم

وقال

نور الله تربة حوت الشمس ... وابكت لها عيون الغمام
فعزيز على العفاف نواريها ... وبالرغم كونها في الرغام

وقال

نسيم الصبا

نسيم الصبا برد جوانح مغرم ... وروح فؤاد المستهام المتيم
وبلغ ثوى الاحباب واخضع تحية ... وبلغ تحيات المشوق وسلم

وقال

كلما انكر وافت فكانت عوذة ... يشفي بمسك مدادها المحموم
لا تعجبن فللبلاغة آية ... ومن الكلام مراهم وكلوم

وقال

يا سيدا املته ... فرجعت مجبوها كما
رجع الذي طلب الشراب ... من السراب بغير ما

وقال

يا طامعا في وصل ظبي نافر ... في غير شغفه ضابه لا تطمعن
فتراه عند لقاءه يعطيك من ... طرف اللسان حلاوة ويروغ عن

وقال

يا من ناوا ونوى السرور لنا ... لهم عنا وطلقت الكرى الاجفان
ها قد عرفتم مذ نأيتم قدركم ... والماء يعرف قدره الظمآن

وقال

يا من جلا بي لبعده اعياني ... مازار خلاف الكرى اعيا في
الشوق اليه وبينكم اقلقني ... والمانع من لقاكما اذاني

وقال

وقال

نقص من محاسن واحضر له ... باليمن محفوف ومعروف
لتهنه وافق تاريخه ... سعد وتأييد وتمكين

وقال

هوى الجوانح مقصور عليك فإن ... تقض شيئا فاقصر القرب احيانا
كيف الخلاص الى نهج الزيارة والـ ... ـمقصور بأمر والممدود نهانا

وقال

ما انت والغصن الرطيب ... لدي في حال سوى
الغصن حركه الهوى ... وانت حركة الهوى

وقال

لله وجه لو تملكن ضياءه ... سود الليالي لانقلبن لئاليا
وذوائب من فوقه لو انها ... صبت على الايام عدن لياليا

ثم ما وجدناه لكن من ذوق نجيب ونشرع في ذكر البيوت فما وجدناه الانشاء الاول
ايها الحادي ترفق بفؤادي واحبس الركب ولو حل عقالا عكاليم الشوق قد
آنس برق القرب من نحو حمى الحب فظن النور في الطور بجنح الليل نارا
فحذا يقتبس النار كما ظن بتعليمه فنودي اخلع النعل فهذا ربع ليلى فانثنى من
شدة الدهشة كالمجنون حيران الى ان انعشته نفحة الانس من القدس
فردت ظلمة الليل نهارا هو لكم حول حمى الحب حامت قلوب شفها الوجد

والحمد لله

ودامت فرامت بعد ان شمرت عن ساعد الاقدام والجد فما ساعدها الجد
وصدت دون نيل الغرض المقصود بالذات الى ان عذب العتب وقلى امر اللقا
فيهم خشية الجد ومنهم قد قضى قبل بلوغ الورد ظمآن ولم يقض مراما
الثاني خرجت الى معروف راحة المجد القديم الابدي الاحد
الفرد الذي جلت اياديه عن دائرة الحصر وسمت مرتبته عن العد فلا يبلغ ادنى
نعته الوصف ولا يدركه العقل ولا يلحقه الحد وانى ولو السبعة ابحر مدت
بمحض لقليل من كثير علوها الجزر عن المد ولو رام جنان المغلق الكاتب حصر
وبيان الكاتب بيانا رجع الاول بالحصر عن الحصر وبالعجز عن الصفة رجوع القهقرى
وانعكس الامر على الثاني مع الثالث لكني قلم الكاتب حتى راح يشكو الم القط
ويشكو القلم العقد في نعم نعمه الاخذ متى شاء وفي قبضته الورد له الملك تعالى
وله الحمد واما ولم الشكر على العبد لنا اما الثالث ولى نوع العالم
العلوي والارضي ابدع احباب المدح وما قدم مديحي بعد ما اختص بكمال
وتفضيل بها مرتبة جاوزن الهوى الافلاك وانحطت لها كل ملوك الارض
دعتهم وقل الاملاك ضوء الشبه ولايه محيي الدين ماحي ظلم الاشراك
طورا بسنان يقطر الاجسام موتا ودما ركبه النصر على الاسم قد كان الفئة الحنف على
الكفر وطورا بحسام ارضعته ام المنايا السود من قبل بلا في عالم الذر
مثل ما شبت في ابيضه البشاير من وصيف فان خالطك الشك فسل سلعا
وما اشبهها كم قد من قد شيد الكفر افاك عتل فهو مغناطيس ارواح

اشرف

الصناديد ومصداق مقالي انها في مارق الحرب طيبة تزكما الرابع
يا رسول الله يا اشرف من رافق قلل الفخر ويا من بحماه عصمتي من نوب الدهر
ويستعدي بجلد واعلى حادثة الفقر فاذ بسح يمناه على السائل كالنهر
ولا نهر وعن نائلها الغمر روى القطر عن البحر وعن عزميه الماضية الا
روى الفتح عن النصر وعن طلعته الغراء يروي البدر في منتصف الشهر فيا مولاي
ارجوك لذنب اثقل الظهر فلي عمل ارجوبه الفوز لذي الحشر سوى حبك
مع حب بنيك واسالك بالنفس والعطايا يد الطامع في حاليّ الاسار والجهر
فكم جردني بصرف باحر البيض بحسامها الخامس ما العيبي كلما
اقلقتها البارق بالومض فجانى جنبيها عن مضجع الغمض وقلبي كلما ادرت
الصبا الكرخي في البان فحاكى الغصن منه العروق في النبض سعى للنبض
المخرج حتى كاد بالشرفار من صدري برفض ولا بدع اذا اشتاق الى
ارض بها الكل وكل العالم البعض فمن لي ان يدالي بي حظي الاشرف كي
اقضي به من قبل ان اقضي ما فاتني من الفرض واقضي بمسنون الشر للمولى
الذي املي في موقف العرض ومالي عنه آمالي سوى ما اوعد منه
من القرب وبعض الوعد كالقرض فان عز فما انشر حديثي بتاني
واشتياقي لك يا مولاي قد اودعته في طي انفاس الحزن اما السادس
عجبا من فئة عدلت ادعدلت عن قاسم الجنة والنار مبيد الجن في العنا
على الجاه والمقدار بحر الكرم الزخار صدر الجحفل الجرار مروي الابيض
الجبار

البتار من فيض دم الكفار اعني حيدر الكرار مولاي ومولى كل مؤمن آمن بالله
كما ابو منه نص الامين كنت مولاه فلولا سيفه في قلل التوحيد ما دار ولولم
يكن لا قتل عمرو وبعد ما ان جلل الاقوام بالاقدام والاحجام عنه حله العا
وكم من موقف جلى به الكرب عن الحما احيث البيض تستغني عن الاغماد
بالاعمار خذلني املي من زمني الخائن الغدار بالثار وخلصني من النار
إذا اشتدت لهيبا وضراما انتهى ما وجدنا
من البنود وذو بيت وتيلوم الموالي

يقول بقول

٣ هل ليلة الوصل والانس التي عائدة ... تروي من السقم مل متيمك عائدة
مالي في الصبر فائدة بعد الشوق ولا عايدة ... مذ شطت الدار عني فؤادي وجب
والتذب والنوح في شرح المحبة وجب ... نومي محرم وعن شغفنا سمعي حجب
لو ضاع قلبي بانوار الاشعان ما هو عجب ... والبين لما جمالك عن عيوني حجب
لا العيد بعدك يعادني ولا عائد

٢ يا حادي الظعن لو ريعت باجمالهم ... ساعة نرى الروح عن مراكب جمالهم
عدول لو حسنهم شاهدت وجمالهم ... لعذرت من بعد من قول الخلي لمه
مبلبل البال ما تروي له دمعة ... في طي احشاه من نار الاسى لمعة
سهران لما اشتعل راسه صار الشيب ... مالي جلالة والجوارح والمهج مالهم

وقال

يا جيرة خالو بمي هو ذكرهم مالها   صدقت وجدت حبال مودتي مالها
قلبي واشي هواها بعدنا ما لها   كم قال فيكم وعاصينا الذي طعنتم
وما سمعنا كلام الواشي وسمعتم   وكم حفظنا العهود لكم وضيعتم
ودعت روحي وصبري حين ودعتم   مالي وما للشوق عذول ومهجتي ما لها

وقال

٢ سل جيرة الحي بعد البين ما لها   ما بالها ضيعت عهدي وما حالها
ومن بايات قطع الوصل او وصلها   احبابنا البين بالترحال اسرعتم
وقلب من لا يود افراقكم رعتم   ورقا اخلاصكم بارخص ثمن بعتم
ضيعتم روحي لاشك مذ عنكم اضنو   ما بي تقاسي عذاب الهون باوحالها

وقال ايضا

اقشجار الظعون الفارقت دارها   ما ادري عن الوالمه المشتاق من دارها
دمعي على الخد جاري والقلب طارها   يا اجيرة عن دمي لم لا تورعتم
ويحكم من بالشهادة لي ايه حتم   واصل قلبي بماضي الهجر فرعتم
ومن ضريع البعاد العضب جرعتم   ناحت على نوحي الاطيار اشجارها

وقال ايضا في الغزل

٢ يهواك سقمي وادمع عيني شاهده   وسواك لا انظر لمحبه ولا شاهده
لو مات ما فيه لاجلك ولا شاهده   يا امتلي من الغلاء مذ نمت العرب
عذولي من قال الذنب في سنهم وصب   وسال دمعه بعينك فوق خده وصب
ما راد نصحك ولا وده ولا شاهده

وقال ايضا

وقال ايضا في الغزل

٢ ما بين عيني وما بين الكرى شنآن   من يوم فارقت ذاك الناظر الفتان
والبين لما سرا حادي الظعن هتان   بالله يا حادي الاظعان بعض المهل
ضاع عمري ... سلعه ترى الهودج بين لبت ونعل   والراس بالشيب من الحبيب اشتعل
بالهودج البدر وفؤادي معه كمان

٣ هل الليالي المواضي بك علي تعود   وهل من يصلك على طول التفاني نعود
٦ يا قبلتي حسنك الفائق جمال بجود   رسم الصبر والجلد من بعد بعدك عفا
يا ليت الدهر من شملت الشمل عفت وعفا   على مجالس سروري مذ نبت الجفا
بالله يا دهر بعد نبك المجال جود

ودام ... ونذا شتيما قلبي بتلي بعد بعدكم لي دوا   وسانور الصبر من بعدك وقطع ودا
يا انس كل المتيم دون كل الورى   ما انساك حتى يلج سم الخياط الجمل
وكل حلو خلاف مما ميما ورا

قلب المتيم على اثار ضعفك سرى   وسم هجرانكم في الجسم دب وسرا
اظلم بعيني والسنه والكرى   ناحت على صنوها الخنسا وصار مثل
شتان ما بينها والنايحه بالكرى

جسم المتيم كما يبري الخلال انبرا   عليك نادر مجمتك ان سرا
يا فوت دمعه على خده لبيمك جرا   جرح الهوى في الحشا بعد النوى ما اندمل
يا ليت قال صبري والكرى وجرا

قلبي سوا الثوحاوي الظعن ما وصل   يموت محيي اذا لعن القطع والوصل
ومغانيلي دب ثيما التيم فصل   تغشى اللذوابل ويخشى من طعن قدك
ويحي بيدك تحكم ما تشا وافتعل

تراب واديك لاجفان القويحي مكحل   ودمي المحزن على تيار ناظرك حل
يا يوسف الحسن هم القلب يشكو المحل   ناظر القلب هجرانك ولا صدك
الى الحشر العبرات في فوادي محل

يا طلب من ذا الي فرقنا البدن الجاك   واصحك البلا والخير عن طجالك
هذا الجنون اذا غابوا ولا جو جاك   جمعت الاضداد مذ شاهدت اضعا[هم]
الماء من ناظرك والنار من جوجاك

يا مبيرهم توحي في التيم وانتشا   عذبت صبا بحبك قد شكو وانتشا
بهجرك سقامهم ويتلك تحتمل ان تشا   وان كان دهر الحتيم في المريحي بروضد
رضي المتيم بذاك وكان الذي شا

ذكر العشبا والاحبه والاثر والعين   هيج غرامي واجرا من دموعي عين
كم مدلجي من غرامي من رقيب وغين   والذي سد الحادي باشعاعهم
من عاينه فاكم ما ظار دمه دم عين

ظبا وادي النقا حب الحشا بو عين   ما ضرهم لو جهود محبتهم يرعين
مالي وما للوشاة البين بنار بعين   لولاهم كان وصل الحل من شاهم
والبين ما كان لولا ادركتها العين

ومن ...

وقال

صروف دهر البلا عن الكمال انقضت   وظهور اهل المعارف والادب نقضت
ومدة العلم في هذا الزمان انقضت   وزال رسم العهد المحبين زاد الظلم
والجور قد عم حتى في القضا اذ قضت

ان صرحت حادثات الدهر او غمضت   او طولت في ابتلى الاحرار او عرضت
او غاضت اهل الوفا واهل المطامع ضحت   ماذا عجب من زمان ضاع فيه العلم
واهل الكمالات عن تحصيلها اعرضت

يا وارث المجد من اب شريف وجد   ومن سعى في طلب نيل الكمال وجد
اقسم من الورى بعد العدم او وجد   ما غير الود منا طول هجرانك
هذا الجفا منك للاخوان من اوجد

يا من تجاوز بادني ملحوا الحد   ويبض خوفه وعزمه مهنيا الحد
لا تحسب الخل من بعد الغلو الحد   لو ودنا تودونا وعنكم مال
اقام قاضي ايا ديكم عليه الحد

يا من قفا اثر اسلافه وساد وسد   ومن ضريحه ودرعه بالمكارم سد
اصلحت ما كان خرق السوق قد فسد   لولا جودك ولولا من احسانك
ردت بيوت المعالي بابها منسد

عيونكم بالجوارح للنظر تجرحن   وشهودنا بالمودة عيدنا تجرحن
والقلب ان لقياكم وان تجرحن   صبابتي بهوى الاشعى كم ذا نادكم
هيهات من يشفعن لي في الحوائج جرحن

لغيركم يا نزول المنحنا ما انحني ... يا ما نعين الوصل والقطع ما انحني

بلابلي البلابل تحجن لما انحني ... حتى متى تمنعون الورد صادنكم

حجاب الاحباب اما انتنون ولا انحني

اشتاق ميني على فرقاك سائلها ... وهيجتي اشتد دون الناس سائلها

وقسميتي ان تدعون الناس سائلها ... لو ذاب ماء المقطارة والبها الوسائل

جرت نظاره على خدي وسائلها

آمال عزني بكم الآم طالبها ... والنفس هز الشفيع الى مطالبها

ووعود الاحباب قد طال المطالبها ... قل يا نسيم الصبا النهاية الآمال

كيف استحالت دمي والله مطالبها

يا من بعهد المحبة في الهوى توفون ... ومن اذا مابه تقصيرنا تعفون

وان مزق الشعر ثوب الوصل عم يرفون ... افعالكم صدقت اخبارنا عنكم

يكفيك من خلتك بالذنب معترفون

يا من لا ثمار ارباب الهوى يقفون ... ومن لا ثمار غرس المجد يقتطفون

حاشاكم عن طريق الود تنحرفون ... لكن ذا خلة في الخلق راعيتكم

نور المحبة بقطع الوصل لا تطفون

يا جيرة صيرت دم العدا وردها ... هذي بلا سنه اقامت شكوكم وردها

حر القلوب بالجفا دومكم بردها ... هذي المعالي اليكم فوضت امرها

فاصحب على رغم انف العدا بردها

بحمد

اصبحت في قبضة الامراض والاعراض ... من جيرة اسرفوا في الصد والاعراض

جواهر الصب صارت بعدكم اعراض ... يا ساكنين الحشا دوموا على عهدكم

ترى بترك المروة توخذ الاعراض

لبعاد سكان وادي المنحنا انحنا ... للوصل والقطع ما انعتنا وما انحنا

هم في الحسن هم ونحنا في الهوى نحنا ... لهم حواجب حواجب للقلوب تحول

على اقواس البابهل فطركم نحنا

يا من لاخبارهم نصغي مسامعنا ... وضيا العسا في الصباح وفي المساء معنا

حار الفكر حين في وادي الهوى تهنا ... والعين بعد النوى بالنوم ما تهنا

ولد

يا جيرة صدهم والبعد امرضنا ... والقلب والجسم ذا ناحل وذا امضنا

لو تفهم الوحش لفظ القول والمعنا ... بكت على حالنا وحش الفلا معنا

وله

بحار الاشواق بعد ابعادكم ماجن ... وسفن صبر العذال في اثركم ماجن

والله ليل المتيم بعدكم ما جن ... الا دموعه سيول ومقلته ساهرة

ما ظنتي قيس مجنوني بكم ما جن

لي جسم زايد على سقمك بعد بعدكم ... واسمع لمشتاق لا يصغو الى عزلام

يا من نصب للمروة والوفا اعلام ... والله ذكراك انس المفرد المشتاق

والعلام صحبتك عندي الطيب الاعلام

لي دمع جاري على ذكر الاهل والجار ... ومقلة حاكم الفرقا عليها جار

والله ان عز لقياكم وقرب الجار ... فالقلب معكم اسير وحيث ما تم دار

الدارم

على النوى لعزت الاهوان والانضا … يا متلف الصب وصالك بيعته ان صا
من بعد كم دمع عيني يشبه الامطا … والنوم من مقلتي لا ادري وقع اطار

ولہ

نفس تروى من احاديث الهوى عن رضها … اشغلتها عن تسنيمها وعن رفضها
بالله يا سنة العشاق يا فرضها … الروح تفديك ما لك رضها فالرضها

ولہ

دار الاحبة سقى صوب الحيا ارضها … والله دار سواها قط ما ارضها
يا جيرة لم تدنس بالخنا عرضها … لبعادكم ضاق طول الارض مع عرضها

ولہ

يا جيرة مهجتي تشكو الم بعدهم … ومقلتي ما تمتعت بالكرى بعدهم
وحقهم في الهوى ما حلت عن عهدهم … ما ضرهم لو وفوا للصب عن العهد هم

وقال

حادي نعوق الاحبة في الليالي البهم … بالله قف للمتيم اين قصدك بهم
وارفق بقلب سرى يتبع اثر سيرهم … عرض لهم بالوقوف وان ابوسرهم

قال

عن ناظري صد نومي يوم صدكم … وسيوف صبري بقطع الوصل صدكم
ويأبى سلوان قلب الصب سد بيتكم … وما دحم الحزن الحشم وسد بيتكم

وقال

يا خلتي كيف بالميثاق خليتم … وبين قلبي وبين الهم خليتم
ويجيرة الله عني يوم وليتم … هلا عن الما الملح رجواه وليتم

وقال

هلا عن السقم بلا انفكم رحمتم … والقلب الهم انفطم وعليتم
وابدى التسلي الاعنا وعليتم … والدمع والصبر ارخصتم وغليتم

ولہ

احبابنا عقد صبر الصب حليتم … وبعقد در الدموع الخد حليتم
غبتم عن اعيانا والقلب حليتم … نصب النظر كيف ما طوتم وحليتم

احبابنا بعد ذاك الود مليتم … ولہ … ومن سموم الهموم الكاس سقيتم
كم من سموم البعاد الكاس (القلب) بليتم … هذا القضا صار ابلاكم وبليتم

ولہ

يا من تصيب القلوب من العيون اشراك … قل لي بالالاف قلب الصب مكا من اغزاك
العرب تفديك والاعجام والاتراك … ما ضر لو بالوصل تعطف على اسراك

ولہ

يا سهم لحظ الهوى في القلب ما اسراك … ويا عزال الاعلى الاساد ما اجراك
وانت يا دمع عين الصب ما اجراك … ودعي فدا من يقول بوصلهم بشراك

ولہ

يا من نصب للقلوب من الوفا اشراك … بشراك بمحبة اصحاب الصفا بشراك
لله در لك الجنس الحلو ما اشراك … بالركن بالبيت بالمشعر بوادي منا

توحيد اخلاصنا ما دنسه اشراك

يا جيرة الحي ذا صاد آرامكم … عهدي بكم تمنعون الضرب من رامكم
والخطة الخسف يا ارآم من سامكم … وباي الاسواق دلال النوى سامكم

ولہ

تنبت بدلمن عليك بضيرخ بنا عتدا … ولا تعتد اه احباب العنا والودي
يا محجل البيد في نعمة اذا ما بدا … ليت الذي يروق على يعدي نعاك

ولہ

يا خير من داس لارباب النعم وانتشا … ومن لولا انتشا طول الزمن ما انشا
ما ضر لو زرت صفوك قبل وقت العشا … والقصد تشريفكم ما هو لاجل العشا

ولہ

يا دهر شرط الوفا عزلك لمن نضبت … ونصب لمن بالمذلة نصلها نضبت
عصابة الغدر لارباب الوفا عصبت … ورؤوس اهل العقول الناقصة عصبت

ولہ

من فيض عيني اصابيع العشر خضبت … ومن بعاد الحنين الشاكلا حنبت
انفقت ريعان عمري بك ما منيت … ايش ضر لو بالزيارة بالكرى امنيت

ان صح دمعي وداد دمع احمر ارق   وانقطع ليالي بعد بعاد الفلك ارق
وبعض النواح وكن مثلي بو نقل شرق   حيران مبهوت لا يعرف غرب من شرق

ولة

جودوا او رقوا يا نزول الحمى   الصد والبعد عن عيني كم اهاجما
اقسم بليل الشعر وبرد شهد اللمى   من بعدكم ما تعدى الشعر ارجي بهما

ولة

يا من علي بعادهم وسط الفرح دنو   من حبكم مدة مهل الايام ليس نزول
بحبكم نفتخر ما بين الملا ونصول   والشوق ترمونا من محبكم بين سول

ولة

لي بعدك بعداك بجفاني دمعه سائلة   ومن ودادي فؤادك مجرح سائله
والعين تشتاق نظرة منك تامله   وخلا فؤاد القلب لا هو لي ولا انا له

ولة

يا ليلة الانس بالاحباب عودي لنا   وادني نوى بالمواصل من نود من ني
وزال فيها مقاساة الالم والعنا   وانسى ايلوا من قبيل العشق قولوا انا

ولة

شوقي الى وصلكم يا نازل البادية   شوق الذي عبرته في وجنته بادية
سيوف الحاظكم في مهجتي بادية   بالله جودوا وعودوا يا لمنا المحاضية

ولة

طول النوى عن هوى الاحباب طالنا   ان زرتهم يا نسيم اشرح لهم حالنا
يا من حيا الدار اذا زاركوا احالنا   يا عمار ربنا الخالية نفديك واحالنا

ولة

يا ريم الاعراب رحمي منك اتلافها   فامن عليها وجد بالوصل وتلافها
لو ان قومك تقطعنا باسيافها   نخضع لاجلك ونلثم موقع اسيافها

ولة

كم نبعث الرسل بالاشواق والقصاد   وكم اراعي النجوم كانني رصاد
ومنجل الهجر اضحى للحشا حصاد   انتم شفا الداء لا الحجام والفصاد

وقال

فاق القمر بعد فراقكم وعيل الصبر   وحلاوة العيش ممزوج بحبا وصبر

بالاهل

يا اهل البيوت العمر نشم ركم بالعمر   بالبيض والسمر نحيي ليسعدكم والسمر

ولة

سيوف الالحاظ امضى من حد ودن   وقلوب الاسد تخضع في الهوى للظبا
ان هب من ارض حي يهوى نسيم الصبا   جرت دموعي على عصر الوصل والصبا

ولة

يا من لقتلي سيوف اللحظ سنتها   وسنة الهجر في العشاق سنتها
لو صد اني عذل شيعتها وسنتها   مشيت حافي على الاطراف سنتها

ولة

يا جيرة منذ رحلوا قلبي بتل عيون   تفجرت من ينابيع العيون عيون
ما ناحت الورق تبكي الا فنون فنون   الا غبرلي لانواع الجنون فنون

المرحوم المبرور المقدس السيد احمد

ولبيلة نعمنا لي بو كورن كان   مع من لهم في ذا لحاجة ذا الزمان
منهم ما الكي ملك في سوح انسان   لا زلت يا بدر في عين العلا انسان

لوالده رحمه الله تعالى

ولبيلة نعمنا بي بركورن كان   جلت عن العذب حتى ما لها ان كان
مع فتية هم لابيات العلا سكان   فلك المعالي بحا مقد اهم سكان

ولة

يا من جد اود غدت فخر العجم والعرب   وابكار افكار انشا حسان عرب
يا غيث بالبحر يا بدر كالف بالترب   لا باس عن عزتك كف الدهر من الترب

ولة

يا من عن البصحيه يجلو الحزن والكرب   حبيب بالبابل الشعر والباس معدي
انا الذي لو يجار بك القصو لي حرب   لمن يسالك سلم ومن يجاربك حرب

وقال

يا من شرفنا لقد وان دعاك ناب   وموضع لم يلب عمر بعده لم يلب
بشراك هذي البشرى على وامانك   وعز ايام عوذت تغلب ولا تغلب

وله
يا من فارس الميمنة والميسرة والقلب   والسالب الجاش ان طاش العقل والعسكر
ويحرق نصل لم السيوف غدت كالقلب   قد ادهشت قلبها الواحد بقلب القلب

وله
نهضت قوما الاوقات المعالي طلب   كم يكون فكم بها علق وكم بها طلب
لا تخش يا اخوي ان جار الزمان او كلب   بدر السما الذي يضيء من نتاج الكلب

وله
من كنت له قاتل لا عطيه ما طلب يحب   وراح خصمي يطلب في البلا في رجب
يا دهر لا بد خلا من طول حسبي انجب   قريب اشتاق يوسف يعلم بحنين وجيب

وله
اعيد الحجب [illegible] يا ال العرب والعجب   من شرع لا يرى الحق الحق وجب
هذا وان ريحت [illegible]   صبرا لما صار فعل العدة الا وجب

وله
لجسم ناحل وطرف بالنوى مقروح   وقلب ذاهل باسياف الهوى مجروح
ناديت دمعي وقلت لنوم جفني روح   لما نأى الجسم واستودعت حبي الروح

وله
لي الف عام من طول الهجر زادت اعراضي   والهوى لا ادري على [illegible] راضي
وان كان يعمل [illegible]   ولا ترى سيف هجري في الحشا ماضي

وله
لك وجه كالبدر حوى كل المعاني سوى   وناظر كل انسان الملاحة حوى
هجرك شفائي وداوى قلت المواصل دوا   ظلمت من خاطري نسيانكم ما استوى

وله
يا من لم عين للعشاق فتانه   وحاجبه فوق [illegible] في الاحشاء نيشانه
اذا مشى يسحب اذياله وارادانه   رمحي [illegible] القد وسنانه

يا ليلة بت فيها والحبيب جليس   بدر يريني فيها من الحسن اللطيف كؤوس
لولا مراعات حفظ العهد والناموس   ضربت فيها بيان النرس بالقربوس

وله
لي الف لولا اخاف عليه باسهم قلت   لا حال تغني ولا عن وداده حلت
لاذوق طعم المروة ان لعزه ملت   الحمد لله وصله بعد بعده نلت

وله
لي اذن سدت عن الواشي مسامعها   وعين لفراقكم تجري مدامعها
كم ليلة بالوصل نارت مطالعها   وجوه الاحباب تغني عن مشامعها

وله
ريم رماني باهداب العيون السود   جرح فؤادي واودع خاطري خدود
وان كان اخذ القصاص ببينة وشهود   تغني عن الجبينة [illegible] الظبا السود

وله
لي من دموعي مطر ومن الحنين رعود   ومن عيوني سهر والخالين رقود
اشتاق لقياكم شوق العطاش ورود   وكيف انسى جناي حر الخدود ورود

وله
ماتذكروا يوم مد الخصيمنا البلغة   يا خلتي سعد من راسه لكم باعه
علي عقارب المشوق الاحشا لساعه   نبيع كل الدهر بوصلكم ساعه

وله
يا جيرة في محبتكم نظمت جزول   وعلى ودادي لهم عندي شهود عدول
وانا الذي عن وداد الحبيب ليس يزول   الكل يوحل وانتم في الفؤاد نزول

وله
يا رايح الشرق ان مررت بالاحباب   بلغ سلامي وقل قلب المتيم ذاب
والراس من هجركم من قبل شيبه شاب   وانا الذي بالكدر صفو الكدر الهوى   ماشاب

وله
يقولون لي لما [illegible]   على الخد كالغيث المتيح انصبا
لتجزع للبلوى وانت اخو حجى   ومن يدمع اذا عض نابها
فقلت لهم في القلب نار مقيمة   فعل بهذا الدمع نطفي التهابها

فقالوا عهدنا الصبر منك سجية — اذا طار في جو الخطوب غرابها
فقلت لهم صبر الفتى غير ممكن — اذا اضمر محبوب القلوب ترابها

لبعضهم

ايا بدر عصيت في الهوى عذالي — طوعا لرضاك
اذعنت لامرك المطاع العالي — ما في رضاك
ان كان رضاك سفك دمي الغالي — صبرا لقضاك
عذب كبدي بسائر الاعلالي — لا تجفاك

غيره

يا من بجفاه ضاق بي المسالك — والصبر ركيك
هالك على الفؤاد حتى املك — والقدرة فيك
كم تمنع ما تشتهيه روحي قل لي — يا خير مليك
بالله عليك تعالى ام ملك — ام انت شريك

سوال لغيره

هذا رمضان كلنا نخشاه — من اجل صيام
ما قولك يا فقيه في فتواه — عجل بكلام
من بات معانقا لمن يهواه — في يوم صيام
هل يفطر عنده ما يقبل فاه — ام صام تمام

جوابه

يا من سال الفقيه عن فتواه — والشرع صحيح

كم يعذلني فيك رجال ونسا — حتام الام
صبرا لعسى يفرج الله عسى — تحظى بمرام

غيره

الدهر عذب الماء معاد ورقيب — من غير سبب
من حيث يقضي الفراق من كل حبيب — والدمع سكب
تدعو لطالع الداعية مجيب — من غير تعب
ان بعث نحونا دواء وطبيب — بالفضل انسب

غيره

يا مقلة وسع مكري بجمالك — والعين رميك
قد ظماني اليك شوق لجمالك — والدمع همول
مولاي ملكني فسبى عقلي — بالروح افديك
قد اسكرني بكاس لا تعطاك — بالخمرة فيك

غيره

يا ريح اذا اتيت دار الاحباب — وقت السحر
قبل عني تراب تلك الاعتاب — واقصص خبري
انهم سالوا عن المشتاق فقل — ذو ناظري
قد ذاب من الشوق اليهم وذاب — هذا خبري

غيره

مشتقاو تصبرا و وجدا و سكوت … طول الزمن
ما هكذي الوصال و الهجر يموت … ما بين حتى
قالوا فمثل قلت لذو الملكوت … ما يمكنني
قالوا فتموت في الهوى قلت اموت … هلقا اهوى

عز الدين

الوجد و شعر و طيف و معتبا … غدا به معا
والقد و طرفه قنا و حسام … قلبي قطعا
والثغر و ريقه زلال و مدام … كيف اجتمعا
والوصل و هجر حلال و حرام … من شرعها

لحسين باشه

دمعي غدا هكذا بين عيون و حواجب … من بحيرة دونهم كواكب و حواجب
و شموس حسن دعوا بقلوبنا فاجب … لو كنت سميت اقوم لقلت بهم و اجب

ولد

يا خاضب من دم العشاق روض الوجن … اوحم لعتب كتم سره بصدره و جن
ما لوم المبتلى لو تاه عقله و جن … ما يعقل بالليالي كيف دلحو وجن

ولد

لما بدا الحسن عندكم و فيك انتهى … فوت بلاغ الروح حبك و سهر
جا ثم بشرع الهوى يا نور عين المهى … تحرق سويدا قلبي وانت سكونها

ولد

عصر الصبا سعادة يا كل المنى انقضا … ولطول اني لحبل مودة ما انقضا
جمرات بياس من جمر كل البلاد و لعطا … و مزار تلك و حاجبه كل الدهر للاهل
لكن اذا فاتني الواجب نجوى القضا

ولد

لا اوجها الله على ضوء الدجى لا لا … لا لا على صحو بجدك الاحمر لا لا
لا لا على الورد و الشمس بين قد لالا … لا لا حسن سوى محياك والمنى لا لا

ولد

دمعي دمي واصحو بين ساع و ساع … والشوق قلبي معنى والجوح او ساع
يا خلة بهجرهم لقلوبنا الساع … دون القدم كنت اليكم فوق ذا ساع

ولد

قطعتم من ذاك الجفا والهجر سنتكم … واليوم هو فرشكم بالقلب و سنتكم
عندي جفاكم و عند الغير صحبتكم … دنيا مكيده ولا بد الفراق بطول
يا حيف اهل الوفا قلت مروتكم

الليل لما سوى يحكي مسا يحكي … والبدر لما بدا يحكي بدا يحكي
والمسك لما روى يحكي روا يحكي … والعبد طول المدى يحكي من ابكي

ولد

نور خد يك بالشهد الذي تجوده … فيك الذي في لا بس الذي تجيده
يا احور لجمع الناس ما توا فيك … من بعض ذا الحسن ما توا فيك

ولد

لي مهجة تشتغل مع مدمع يجري … من جور دهر على اصابه محرى
نعم وظني بروت البين والهجر … ان يكشف الضر عني لو دجا ليله
لا بد لليل بعد ادجاه من فجر

يا ملهجوري منا قلوب بالجفا تنفجر … ليالي الهجر قل لي ما لها من فجر
يا تارك العتب عن اهل الهجر منهجر … هل الجفا من جفا اهل الهجر من هجر

ولد

كلي بذكر المودة السلوى تجري … وفيك عيني بعيون الدمع تجري
اقسم بسورة سبا والنون والفجر … قضيت كل العمر بهواك لم اخبر
تجري بلا ليل ام ليل بلا تجري

يا من بكاد الجفا او الصد عظمي برا ... وله ... لو كم تحيلت عن جنابك سرا
احلف بطه ويس يوسف نبرا ... رتقان شهد كم قتيل وكم عليل برا

لابيه علي باشه

ادنوك تبعد واطلب حضرتك تغيب ... والحب يبغض واحفظ غيبتك تغيب
امدح تذم وابو لك العيوب تعيب ... ذا معشر بين ارباب العقول تعيب

فاجابه ولده

ادعوك يا ابي وغيري اذ دعاك تجيب ... وقطن انك لغيري في الزمان تجيب
يا معتلي فوق شعري من بنات نجيب ... عبدك غلامك وما جاب الزمان نجيب

كما بكم يوم لا معنا العيون عيون ... وله ... بمودع فيه لا معنى العيون عيون
والقلب لما اصاب عن العيون عيون ... اصبر ويا قلب صبح عن العيون عيون

لما تجلت شبيه من مصابيحها ... وله ... للروح صابت ولا قتها عصابتها
وحين لا نزلت عن عصابتها ... تنعميتها في عيوني من عيون الناس

لكنها وسطيني عن صابتها

للشيخ محمد بن عبد المهدي

يا من نزل بالقلب اعلا مكان علي ... وصبر القوم سيلا نار دمعي علي
واشعل لظى احشاي من المشتعلي ... لا تحرق القلب الذي ليس فيه سواك

لاو الذي ابعده عند السلام علي

للسيد محمد بن السيد مكي بن السيد ماجد الجد حفظي الاوالي

لك اشتكي صالح ... يا حسين ... فمن ابن دهنيم في اباءنا فقد طعن
والدهر للسادة الانجاب فيه المحن ... تفقوا على اثر اجداد لنا اسلفت
نالوا المحن والتعب في امة ما وعت ... ومثل هذا كلام قط لا يلتفت

حاشاك عن حيوان لكنه بليا رسن

جواب لكاتبه

ان زاد بالسب زدنا الدعاة اللذن ... والسهم في الاثر والبتار نفقو اللذ
ان جاءنا يا جد نالهن بالماضيات اجلاد ... نمضي على الاب والابناء ان اعسفت
وان ابح الموت يمضي بالجوارح خفت ... امضي ولا اختفت اضرب ولا التفت

لا تختشي الطعن واشرع بالقنا املاء

ان ثوت بالسب شرنا للنسل نقطعن ... وله ... يا ارذل بالخلق هذي السهام اشرعن
ثم واقعي من الحروب هذي السيوف اصطفن ... وتورت نارها من بعدما انطفت
نحنا اللالي التي عن دره قد صففت ... من هاشم في الوغى بحر الكتب اشرعن
يا فائق الشيب هي دروع الزمن ... وله ... وانهض معرضا عند الكماة اسرعن
نحنا الفوارس فلم نخدع ولن نخدعن ... صفاتنا واضحة عند العرب اشرفت
وانهما منا اكرم دينار قا بكم اشرفت ... لما ارويت الارض من تياركم اشرفت

لحد نا من ذويك النسل الجذعن

للشيخ محمد بن خميس بن طريح الاوالي

لحال صب بعهد ودادكم ما حال ... ان حال هضب الاحد ونكم ما حال

ان حال عنكم سوانا والنبي ما حالا   ان حال عمرو من جدك الحي يوم جيد

او حال حظي فكفك بالعطا ما حالا

جاد الوالف بالسخا قلبي لاجله حالا (لكاتبه)   وبان عطف المودة والسماحة حال

اذا بدا كالبدر يسلب جمال الحال له   لو تقصدك للورد نلقى سهاما تورد

ومن جحلك لم يبقى على حالها الحال

للشيخ محمد بن شمس الدين

بالطيبة ذكرها كل حين سعد عمورد   لما منها القلب عن لماك ما لي ورد

كم قد جنيت بوصالك من خدود كورد   رضوان لو اذ دعاني وصل حور العين

لا نقض مسي وانكف عن جنانه ورد

خشف سلب مهجتي لما دركت الورد (لكاتبه)   وصابني اسهما من فعل الحظي الورد

لما وصلت الورد ابغي جني الورد   استوثق من حبها عند الجنا بالجنا

وابتعني لقضا سهم العنالي ورد

للشيخ محمد بن شمس الدين

يا من غدا رشف نبله دوم اجفانه   وسيف لحظه نظاما حل باجفانه

حمو الحالي والحال شطوا بوجفانه   كم قد تطل دم العشاق بصدوده

لاهنع الله بالتخليد اجفانه

يا من له الصحب تروي دوم اجفانه (لكاتبه)   ونور الدمع عن بعدك باجفانه

اذا دنوا منه يبعد لحظ اجفانه   وبهم قتل دم احبابه باصدوده

الي أبيح الحشا عوضه لاجفانه

للشيخ محمد بن شمس الدين

لفراق حلو الشمائل فاسكبي يا عين   ولوصل قد تمايل كم بذلتي عين

عين كما العين تقصر عن نظرها الاعين   لو ان بدت تغشى بحرو يغضن البان

او اسفرت خلت بدر التم منها بان   او تلحظ الاسد كل الحزم منها بان

لا زال سابل دموعي تفصل كالعين

هيج فراق الاحبة جري الدما العين (لكاتبه)   واهطلت سحبها من جود جود العين

ومن بها لم يفز مثل جري العين   يا صاح مالك يطول لحبك يا بان

ويا لاوايل نرى حبك لصحابه بان   من مجنون من يعرض عن صحبه الا بان

او قطعت الود لم ينفع بكا العين

للشيخ محمد بن شمس الدين

بجوار عزمك لاحشاء الاعادي قال   وبظل ظلك لمن ناواك دايم قال

والعثرة للخل من يبغي ودادك قال   قلت المواهب تهيم مع كل عصر وصبا

اقصد تجد ما تروم اهل للعطايا قال

جاد العزم بالعطا والفضل عز القال (لكاتبه)   والسهم يبرز من الاكباد دم القال

والبتر تمضي باحشاء الاعادي قال   ان السخا والعطا في آن وقت الصبا

فان تجد بالكرم يحسن كلام القال

للشيخ محمد بن شمس الدين بن طريح

ابدي مكنون سري في القلب والحشى   وعلام شرح المحبة بالجوم ما حسو

فلو يرى الليل بدرك بالغلس ما جن   مجنون ليلى على ليلى انسلب عقله

لو ان يشاهد جمالك ويذكر بالعوم ما جن

لكاتبه

يا محبت قلب الاحبة بالعشق ما جنى ... واجذبني قلبي ببحار الهوى ما جنى
عذبني بالعشق ولو صالهم ما جنى ... مجنون من يسلي في ذا الهجر والهوى

فيهات أتيه ولو جن الذي جن

سعد تبدل شقاوة بالجفا ومغيب ... ولـه ... وابدل الهجر بعد الانس دوم مغيب
عذول اعدا سروري الاني بمغيب ... ادني الوصية لاحبابه وليباده

دوم يرى البدر يحت الحالك مغيب

مرت بنا يوم عشرا هضا من افنات ... ولـه ... بدرا اضا بالدجى كالشمس حين افنات
وقلت بحيات حسنك وقد كان الذي افنات ... قالت اسايل وسايل اين احلالك
اشوف جراك اين وجدك واحلالك ... فقلت بدا والحل احلالك

فقال لي اتبعن عند القضا وافتاه

لعنا اسرنا وسرنا للقضاة قضات ... ولـه ... نشرع وضيع ونصيحي للقضا وافتات
فقال قاضي الهوى ان العشق افتات ... فقلت اقبل وابذل الحال من احوالك
والجعل العمر للرمي احلالك ... هذا صداقي لاحلالي واحلالك

فقال حلت بهذا الان الشافنات

سايل وسايل دموع العين كالسايل ... ولـه ... اطلال طال وقوفي عندكم سايل
لو طال هجرك واخطاك عنك سايل ... وحن قلبي على فرقاك كالاطفال
احق وجيه احين الغامة اركا ... هرام حظي غدا سعد المسرة طا

هذا الكلام والعنا من اعنه سايل

للشيخ احمد بن الشيخ علي الصفوة

يا مسلي باعد بل الروح واهل الصبا ... فيهات قلبي لحربك ان صفا او صبا
وحيات ودك وعهد الشوم عصر الصبا ... فقصد بحياتك والدلم اعشقني بالمال
وتصون عهدي جزاه اللي على فرقاك ... وان شمتوني اذا مالي وفيه بذاك

اني اموت اذا ما هب ريح الصبا

لكاتبه

طربنا زمانا في الهوى والصبا ... ولذلي منظوا في وقت عصر الصبا
وشاذن جاز وسط اتقاي يحوي صبا ... نارت بيوت العلى من نورا نوار
وغصت في وسط الكاره والجاره ... واشغلت بالقلب ناره وتوفاره

والروح قد اودعت بعده نسيم الصبا

قلبي يحب الرافق والعرب ما هم ... ولـه ... وصرت من بين كل الناس اردا هم
او بيده كل الملا اني لهم محتاج ... ويجعل العرض بين اعلاهم واردا هم
ولي شباب تولى بالاطرو والاسف ... ولـه ... وبعده يجي اليوم من بين البدو واتخف
وحيات من وصورك يوجعك بعد الخسف ... نوارة النور بالغيهاب عنا انخسف

وخلت المنابر كالشمع اخذها الخسف

المال ولي والجلالة والخلف ... ولـه ... والعمر ولي بين العبايل سالف
والقلب محتار في الاشوار والافكار ... والروح راحت في القضا بالعف

للشيخ احمد بن الشيخ علي الصفوة

شوقي تحول بهجتي من اجل اوصابكم ... والقلب من بعدكم يخشى من اوصابكم
دوني احن وابكي واحتمي صابكم ... والوعد منكم مضى بحالتي في الهوى

من وين معلوم نعيم صابني صابكم

لكاتبه

بعدي حيّاني فضاعري من وجد المصابكم والهجر منكم بدا لكثر لنا امصابكم

احباب قلبي لماذا تمنعوا اصحابكم منوا باحسانكم بالعهد ثم الوفي

ولا تخيبوا وعهدي الشريف من بابكم

للشيخ احمد بن الشيخ علي الصفواني

مجنونها من يشتكي حاله لمن حاله دوما يبكي بتنزل الدموع ترحاله

والبيض قد عذبوا بالدلال بليباله وادموعه هيمان ما تسرف لمرحاله

هل ينفع المشتكي وحالي كما حاله كاتبه او يدفع البلا والدهر قد حاله

والركب فذا سرعن عيني بترحاله كيف السرور دون الاحباب والاصحاب

لما الحقت المحب ما عرفت لمحاله

للشيخ احمد بن الشيخ علي الصفواني

يا طير بلغ سلامي جملة احبابي واسكب دموعك بتابه واشرح ما بي

وتلطفهم عسى ان يسمحوا بالوصل جسمي تقطع وقلبي اثرهم متصل

ما دام بي شوقهم الا ان تعذابي

لكاتبه

يا خل ان جزت يوما بجمع اصحابي ابلغ سلامي لهم واذكر لهم ما بي

واشرح لاخبار ما صدر من تبعة اخي وابسط كلامي الى من يقصد الاحباب

عسى يرد ودي الاصوات واحبابي

للمولى فرج الله له

نال المفرح من فؤادي واصبح راحلي من لامني لو صفقت الواح بالراح لي

بجود

زاجد والنوح وبكي والجسم ناحلي لفراق الاحباب تجري العيون سحا

بكيت ما بكا البكاي ام ناح لي

لكاتبه

ما عاد لي في الصبا يوم الي براح لي ولا صفا عود دن قلبي وامراح لي

الا هموم روت قلبي كالراح لي حيف على مهجة اشرابها الا هموم

اف لها عودت بالهجر والراحلي

المولى محمود بن المولى حيدر

قلبي من الهم ضيعن لي خاطري اد وربما شوق لي صاحب على خاطري

تابعتهم حافيا والدمع يتقاطري واراك مكسور دون الناس يا خاطري

لكاتبه

قلبي مملو بوجد الهجر في خاطري من بعد احبابنا ميحن لي خاطري

وانتلفت يا مصيبي روحي في اقسام لم عذ بني يا ولعي ما احلاك في خاطري

للشيخ احمد بن الشيخ علي الصفواني

يا علة الجود والايجاد والموجود عبدك قصد باب جودك والملوك تجود

سهران ما دام ليله والغريب مجود يسألك ما نال من فرط الهوى والجود

ويقول جسمي كاغصن الخيزران اود والحب لما راني رامني بالسوك

فامنن بوصله ولو بالطيف يا مو جود

وله

يا من تعهد المجروح القلب بالشفا الله كما بي مد فوق لعس الشفا

ثم داوني يا خليلي وانكر بالحال لم يبق الا شلايا آدمت بالشفا

لكاتبه

يا ظبية الوادي أسلبتي خواطرنا يا باخلات الورد ردي خواطرنا
الورد عندك ولحنا من خواطرنا ضيعت قلبك وضيعتي من يلوم بكم
وبقيت انظرك وتخلت نواظرنا

لحسين باشه

كنا بيوت العلى لحنا سكاكينه وسفن بحر النجا كنا سكاكينه
لوح بنا الدهر وصرنا من مساكينه اصحابنا اليوم فينا يضربون المثل
من يوم طاح الجمل كثرت سكاكينه

لي خلة سافروا ما الا موا بيدي من عقبهم لا سفن تسفر ولا بيدي
يا دمعتي هل علي يا مهجتي بيدي على الذي سافروا عني ولا ودعوا
ولحرتي آه لا بيدي ولا بيدي

يا من بقاه البرد ممزوج والنيلي وتيمت مذ فارقوا ما فاد والنيلي
ناديت يا حادي الاظعان والنيلي ريض ترى فاض دمع العين والنيلي
وانا اذا ما هب لي نو المشاميلي ولم حقيت عيني على عرب المشاميلي
وقول ايش قلي من مشاميلي والرجل اذا شاشتي شد الركاب وشام
وجدد الشوق لو ان الهوى بالشام وانا اذا ما رايت مقبل ودشام م م
حنيت حن الذي يلو المشاميلي

لحسين الحنطي

كم ذا وبي بالقا ان جزت وادي المنحنى خيم عرج عليه وداع وانشد في نواحيهم
واكم

واسكبه موعد دما في منحنى جيهم واشرح لهم حال ارباب الغرام وقول
فارقتهم ما تروم اسواتهم جيتهم

بهرت حنادس في نظم درة لكاتبه لنور الله سبطاه علاها
فهم النجاة لمن أتاهم وهم الذريعة في أولاها
فلو لو الحاجات حين أتى ليوم في القيمة اخراها

لبعضهم

لا تخطبن سوى كريمة معشر فالعرق دساس من الطرفين
أو لست تنظر في النتيجة انها تبع الاخس من المقدمتين

قال بعض الحكما الفهم والحفظ لا يجتمعان على سبيل الكمال لان الفهم يستدعي مزيد الرطوبة في الدماغ والحفظ يستدعي مزيد اليبوسة في الدماغ والجمع بينهما محال والله العالم والحمد لله رب العالمين

لكاتبه
وشادن الحكمة بالدجا كانه بدرا واضا
وضاع قلبي بثرا ارضهم من اجله بالهند لما انتضا
فيا ظبا حي الحما واصلي ووصلكم يرجع ليال مضا
لا تحرموني سادتي انني من اجلكم ضاق علي الفضا

لكاتبه
يا مالي الكاس زدني في سكب كاسات حتى شغالي واشغالي زمان الكاسات
بتشفي جراحي والحبيب نديمي ساقي وادسلني بالعطا بالكيس والكاسات

لحسين الحنطي

كم دوب دوني ادارع الناس وانا * عيبت ما شفت فيهم واحد صافي
والضيعة العمر لما ضاع الانصافي * ظواهر الناس بيضا والبواطن سود
وفو وعهم على التمه نبي الصافي

لحسين باشه

يا من قتلت فوادي كرا الجبيكر * يا غصن بان ومن حولك انا جيلك
ان كان يصعب على اهلك الجيلك * اعبر لدي برك واقرا في انا جيلك

لحسين باشه

دنياي ضاقت عليه ضيق مرمايه * وارماني الدهر ولا ادري باين مرمايه
لي عزوة كنت اصول بها على العدايه * دابوا كما دوب ملح في قدح مايه

لبعضهم

دعوها تودعه خميس شروعا * وارخوا الازمه او النسوعا
وقولوا دعاء لها لا عقوبتت * ولا التقى دهرك الاوبيعا
حموا ساحة النوم اجفانهم * ولفوا على الزفرات الضلوعا
احبوا فؤادي ولكنهم * على صيحة البين ماتوا جميعا
ايسكافهم امنهل من فرعي * فقد دفع الليل ضيغا دموعا
هادي من الوكدان تمنحوا * لدخلي وحديث وسيعا

لحسين باشه

اقسم الليل بين الهم والتذكار * واقول ما عاد ينفع كثرة التذكار

دريع

ما ويلومني كل خالي بال بالانكار * اشكار خالي الفواد من علته اشكار

وله ايضا

ظبي الفلا كل يوم جاني شاه * مخلوق من نطفة سبحان من انشاه
ينقل علينا بعد ورائه بعورشاه * وبقيت في رقعة الشطرنج ماني شاه
لمن رايت ملككم بالقاع ودار * ظبي المدن جاره الله من سب الاكدار
وعن عيون الاعادي احفاه وشاه

للسيد عبد الرؤف

لا تذكروا لي ليالي الصد والتعريض * ولا ليالي الفراق الشوم والتمريض
ولا تزيدون قلبي والحشا تقريض * مالي جلد اسمع الشكوى ولا التعريض

القصيدة ركابها

بدور سرت من قبل حل سفورها * وشدت على الاقلام سفورها
وحثت الى قطع الفيلا في تعسفا * وعسف الفلا عسف يطول مسيرها
لموت مجيء على الكتاب والمبعث * على القلب ما من رحمة لا سيرها
تهيج اعتبارا في الشدائد والقلا * وترمي لمن يرجوا ذو نار قصورها
او سبي داواما بالاظلة والقنا * وعيسى حسين لا بن حرب عقيرها
وريدا بارض الطف ما من مساعف * وحيدا ولا عون لديه خفيرها
فاين الكرام الانجبون اولوا النقى * واين ولات الحرب يوم هريرها
فاين كمي الحرب حمزة ذو القضا * واين ابي كرارها وكريرها
اين الوصي المرتضى علم الهدى * اين السميدع كهفها ونصيرها

ابن الجواد المصطفى ابن الزكي المجتبى   ابن البتولة فاطم لكسيرها

اتمضون عن دار وامسي بن بها   قليلا وامسي طردة في برورها

اصادف حزن الحزن كيما تعددت   وفرسان حرب اججت لسعيرها

فثارت ليوث كالصواعق سادة   بزمجرة تعلوا الاعادي شفورها

فتلقى اصعود للرجال واثرها   نزول على تلك القنا في صدورها

فثارت رحاء الحرب ثم تاججت   وعادت على كراتها وزجيرها

فدار القضا والحتف ثم تساقطت   غيوث الورى نحو الجنان مصيرها

فجادوا وجادوا بالوفاء واكملوا   مناسكهم لله حتم شكورها

مضوا واقتفوا بالبر ثم تساعدوا   حصون العلا قد افتحت بعكورها

فراحوا الى الجنات طيبا نفوسهم   بما اذخروا من ذخرهم لذخيرها

ونالوا بما فازوا سعادة عمرهم   بما مولهم نالوا الجنان وحورها

فبقي الشهيد بلا عضيد ولم يجد   لم ناصرا الا الرماح مشيرها

فتواثبوا لجحفودهم وتبادروا   نحو الشهيد مجرادات غرورها

جوت الرماح على محل تلاوة   ومقام ركن الله اضحى كسيرها

عجبا الى تلك الوهاد فلم تمد   لمهبط وحي الله وابن نذيرها

عجبا السبع الراسيات عند وقوها   وثقالها مادت بهن صخورها

عجبا المسك سمائها لم لا تزلزلت   من بعد كسف شموسها وبدورها

اومارات ان الحسين فريسة   فوق الوهاد ضحية لكفورها

وتقول كافلي امسى لقى   فوق الجنادل ثاويا بوعورها

فاتت

فاتت لو بنت فاطم وتقول قد   راح الكفيل مجزرا كجزورها

قد خضبته سيوف هند وارتوت   من نحره والشمس اقتم نورها

يا والدي من ذا يعزي ارملا   من ذا يقوم بكلها ومزورها

يا والدي ركبت على مصائب   بعد الوصال رهينة بدهورها

يا والدي هذي البقاع بقيعة   بعد الانيس حزينة لمنيرها

يا والدي من للعبادة والتقى   من ذا يقوم بشفعها ووتورها

يا جد ناعي النامية والدي   ورمته بعد صلاته بهجيرها

يا جد ناهذي البقية غودرت   ورمتني ايدي الدهر نحن صقورها

يا جد قد لعبت بنا ايدي العنا   ورمت لسبطك دهاوبا بجورها

يا جد امسى والدي فوق الثرى   بعد الاسرة ثاويا بقبورها

يا جد غادرني الزمان بواحدي   ووجوهنا بدت لوجه شرورها

اي الجنا اجنا الحسين واله   حتى استحق السبي في نحورها

فكانه كالهدي قرب مضحيا   كالناس لم تنسوكهم بنحورها

لما رأت حرم الحسين رجالها   مثل بوهتز حلقت لهن بشعورها

فتقوضت حرم الرسول لفعلهم   يرجوا الوداع فليس تبع اخيرها

حتى اطافت حوله كطوافهم   بالبيت حول المستجار مجيرها

فرمت عليه نفوسهن للثمه   تبكيه ما في المثل حر بحورها

ام هل يطيب لمؤمن طيب الهنا   ومحرم ضد الهنا عاشورها

ايطيب للوحيد بيهم بحرزهم   وبني الرسول سليبة لذخيرها

ان حادث نابك من وصب ومن نصب
فلذ بخير الورى والسادة النجب
امام حيدر جلت مكارمه
بالعلم والحلم والاقدام والنسب
ليث الكتائب غيث الوافدين اذا

ان نابك من وصب ومن نصب
او اسلمتك يد الايام للنوب
فلذ بخير الورى والسادة النجب
او وارث المصطفى والاغر اللادب
فلذ بخير الورى والسادة النجب
ثواه ان عم ... والطواغي والاكوان
حمى الوطيس ... الضرب والكرب

ذو هل الى ... والراي الى العجب
انبا بجا الله ... عليا
اوج الضياح العلى ... الشهب
ابو هم حيدر جليت ومن هرب
ليث الكتائب غيث ... والكرب
حمى الوطيس شبل الضرب والكرب
ذو هل الى وتم فدحوى اشرفك
ابن المجيب من ... سيما
ابن الحسن ... الشهب
لقد تبع فوق السبع ... ابن الشيخ
في العلم والحلم والاقدام ... النسب
قد ساد في فضله السامي العلا
لقد تبع فوق السبع
ليث الكتائب غيث الوافدين اذا
ما الليث صال وغيث الجدب ...
سماه رب العلى ... الصد
من قد تسمى فليس ...

احمد النحوي ... يعين يتناو ... الملك الجليل
واسم ... هاشم ... الفقها
وقد اتاها ... الاربع الكبر
اراده من ... النبي ...

امستبتسام على الجمال الهوتية | ليزيد زاد بر اليم سعبرها
اني بوري من بزيد واله | رؤساهم لكبيرها وصغيرها
حسن الى الجواد كم وفد لكم | والوالدان ومعشر وعشيرها
اهدي السلام لاحمد ولآله | باصيلها وعشيها وبكورها

لحسين باشه

يامن تملك قلبي كما انا جيلك | ياغصن بان ومن حولك انا جيلك
ان كان يصعب على اهلك انا جيلك | اعبر لديرك واقرا في انا جيلك

لكاتبه

دمي جرى في الهوى واهل تجري | تجري الى القتل ومني دمع يجري
عذبتني باترف من اعين تجري | اضللت كل العرب من حسن احانك

وقال | وتاه اهل الورى من في تجري | ايضا

سرى سهام الردى ذهبي بالقصد | من بعد وقعي لحق اعتزني بالقصد
لو راح اسمي يقع سمي لهم بالقصد | امت والحد ولم انظر حبيب الورى
مفاصل نطقت من قبل نطقي جرى | هيج بقلبي لهيب ضارم قد ورى

وله | جرى بذلك باذن الله قصد | ايضا

من ذا الذي افرقن من بيننا والحد | ومن حمى الرمي بالاسهام وشن الجد
لحمنا وحاطت بنا اهل الردى بالنبل | جارت علينا الناس بالبلا والحد

هذه القصيده
لحاجي سليمان بيك وهي اربع ابيات

ان حادث

[illegible] يا فاطمة [illegible] فانس [illegible]

جهاد عن [illegible] ليس الواصل الله [illegible]

النبي [illegible] حتى اقام فينا الدين من [illegible]

الهادي حبيب الورى المصطفى [illegible] وقد شد الرحمن الاسلام كما [illegible]

وبين من [illegible] لم يفرق [illegible] اصل نعيمهم

وادي [illegible] وفي [illegible] الدين والتحجب

لولاه ما قام بين العجم والعرب [illegible]

يا ناصر الحق [illegible] عز النصر له

وسابق الخلق بالطاعات [illegible]

ولا ائل الحق [illegible] الهادي الذي [illegible]

ادناه منكب الهادي [illegible]

سوى علي رقى الكتاف [illegible]

يا ذا المعاجز [illegible] الكتاف

من خص بالنص [illegible] اصل الوجود

يا آية الله [illegible]

[illegible] كسر كل الهة [illegible] الهبل [illegible]

لم يلحق عن كسره في الدهر [illegible]

ومن له الشمس ردت [illegible]

ومن تصدق في كل الطعام على السغب

ذي الاسير واليتيم والمسكين [illegible]

حاوي الحقيقة [illegible] ولو على الغضب

مقدام الكتيبة [illegible]

احطم [illegible] من بطل [illegible]

اذا دعوا بالكفر [illegible]

ومن تصدق وولاه الناس تخصصوا

من [illegible] المسلمين في الميلاد والنسب

ملك مليك السماء [illegible]

دع من تملكهم [illegible] القهر والغلب

[illegible] يا فاتق [illegible]

ومن [illegible] الخلق [illegible]

[illegible] ملوك الارض [illegible]

سعيا على الراس [illegible]

كذا علي [illegible]

ما بين [illegible]

قال النبي [illegible]

[illegible] من كل [illegible]

الله [illegible]

[illegible]

هديا

وسل بدرا واحدا وصفين وما لقيت
منه بنو اهرب من ويل ومن حرب

يا سابق الخلق للاسلام من اجمع لم
يسبقه فتح ولا كهل به وصبي

وانت قاسم جنات النعيم لمن
رضي وقاسم نيران لذي الغضب

مودتي خلصت من يوم قلت بلى
ولم تزل بكم موصولة النسب

هذه المناقب ما ان نالها احد
سواك الا اخوك المصطفى العربي

عليك عولت تعالى الله معتمدا
على ولاك وهذا منهجي

اصفيتك الود دون الناس كلهم
ولست آسي على ما جب واهب

جعلتها للنجاة وصل ربها
اسطو على النار ذات الوقد واللهب

عليك من صلوة الله اشرفها
يا اشرف الشرفا يا نخبة النجب

عليك حقا من الرحمن اعدها
مع جاهه لولا منك لم اجب

هيهات تطعم نيران الجحيم فتى
احب منذ الجلاد الصدر والتعب

من قد اطاعوا وحقوق الال وانقلبوا
من بعد ما فعلوا في شر منقلب

تمت